

# كِتَابٌ خاص الخاص (تأليف)

أبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الشعالي  
النيسابوري المتوفي سنة ٤٣٠ هـ جريه

عني بتصحيحه حضرة الشيخ محمود السمكري

(الطبعة الاولى)

سنة ١٣٢٦ هـ - ١٨٠٩ م

على نفقة محمد اسماعيل وعبد العزيز الخانجي وابن عمه  
بباع بمحل السادات محمد أمين الخانجي الكني وشركاه بمصر

طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أما بعد) حمد الله جل ذكره على آلائه . والصلاة على خير خلقه محمد وآله .  
 فالحمد لله إذ أشرقت نيسابور بنور الشيخ أبي الحسن مسافر بن الحسن ولاح عليها  
 شمع سعادته وزينت منه بفرد الدهر . وبدر الأرض . وعين المجد . وقطب الفضل .  
 حمداً يستديم النعمة في بقاءه ولقائه . ويستحفظ له علو يده إلى علو رأيه . (وبعد)  
 فحين سحر عقلي بفضائله وخصائصه . وملاك رقي بأياديهِ ومكارمه . استملت من  
 محبتي له . وموالياتي إياه . كتاباً برسمه هو في الكلام . كهو في الكرام . وأودعته من  
 عيون الغرر . وفصوص الكتب . ما يكاد يخرج من حد الإعجاب إلى حد الإعجاز .  
 وبطرب بلا سماع . ويسكر بلا شراب . وأتمته مقام انتذكرة لي بحضرته . والنائب عني  
 في خدمته . واني حين أخدته بكتبي كن يهدي الخضاب . إلى الشباب . لكن  
 ما أصنع . ولست أملك إلا جهد المقل . في التقرب إلى قلبه بلطائف الأدب . التي هي  
 أشد امتزاجاً بطبعه من الكرم بخلق . ثم إن هذا الكتاب المشرف باسمه المعنون . (بخاص  
 الخاص) . يقع في عدد أبواب الجنة التي فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين . . . . .  
 الباب الأول فيما يقارب الإعجاز من إيجاز البلغاء وسحرة الكتاب وغيرهم . . . . .  
 الباب الثاني في  
 أمثال وحكم للعرب والعجم والخاصة والعامة جاءت في معانيها ألفاظ من القرآن فهي  
 أحسن وأبلغ وأشرف منها وأولي بالاعتباس والتأمل بها . . . . .  
 الباب الثالث فيما كان أمرني  
 به بعض الملوك من تصيير ما لا يشتمل عليه كتاب حمزة الأصفهاني في الأمثال على  
 أفعل من كذا كتاباً برأسه فعملت ذلك عجلة الوقت ثم أتممته الآن في قسمين اثنين

أحدهما في جملة منسوبة الى أربابها نثراً ونظماً والآ خر فيها اخترعته وابتدعته منها في رسائل وفصول متفنتة مقصورة عليها . . . والباب الرابع في لطائف الظرفاء سوى ما مر منها في أوائل الكتاب . . . والباب الخامس في تكلم كل من صناعته وحرفته وحاله سوى ما عمله الجاحظ من ذلك . . . والباب السادس في التوقيعات المختارة عن الملوك والسادة . . . والباب السابع في عجائب الشعر والشعراء . . . والباب الثامن في افراد معان لمؤلف الكتاب لم يسبق اليها جعلها الله أبواباً . مفتوحة للشيوخ الى أمانيه وآماله . وقرن السعادة وجوامع الإرادة بأوقاته وأحواله . . . ومن ههنا افتتاح أبواب الكتاب . والله تعالى هو الموفق للصواب .



### الباب الأول

﴿ فيما يقارب الاعجاز من ايجاز البلاء وسحرة الكتاب وغيرهم ﴾

﴿ أبو عبد الله كاتب المهدي ﴾ خير الكلام ما قل ودل ولم يمل . ( وكان يقول ) عقول الرجال تحت أسنة أقلامهم ( ومن بارع كلامه ) حسن البشر علم من أعلام النجح . ﴿ يحيى بن خالد البرمكي ﴾ ما رأيت باكياً أحسن ضحكاً من القلم ( وكان يقول ) الصديق إما أن ينفع وإما أن يشفع ( ومن غرر كلامه ) المواعيد شباك الكرام يصيدون بها محامد الأحرار ﴿ اسمعيل بن صبيح ﴾ لم أقرأ ولم أسمع في الجمع بين الشكر والشكاية في فصل قصير أحسن وأظرف وأبلغ وأوجز مما كتب الى يحيى بن خالد . في شكر ما تقدم من إحسانك شاغل عن استبطائه ما تأخر منه . وما زلت أنتطلب هذا المعنى في الشعر حتى وجدته لأبي الطيب المتنبى في قوله

وإِن فارقَني أمطارُهُ      فأكثرُ غدرانِها ما نَضَبَ

﴿أنس بن أبي شيخ﴾ لم أقرأ ولم أسمع في الوصاة والعناية أبلغ وأوجز مما كتب الى عبد الله بن مالك الخراعي في معنى صديق له . كتابي كتاب واثق بمن كتب اليه معنى بمن كتب له ولن يضيع حامله بين الثقة والعناية والسلام . ومثله ﴿لمحمد بن يزيد﴾ الى عبد الله بن طاهر . موصل كتابي اليك أنا وأنا أنت فانظر كيف تكون له ﴿عمر بن مسعدة﴾ كتب الى المأمون . كتابي يا أمير المؤمنين ومن قبلي من الأجناد والقواد في الطاعة والالتقاء على أحسن ما يكون عليه طاعة جند تأخرت أرزاقهم واختلت أحوالهم . فلما قرأه المأمون قال لأحمد بن يوسف لله در عمرو ما أبلغه ألا ترى يا أحمد الى ادماجه المسألة في الإخبار . واعفائه سلطانه عن الاكثار . ﴿أحمد بن يوسف﴾ كتب الى صديق له يدعوه . يوم الالتقاء قصير فأعن عليه بالبكور . (وكتب) الى المأمون مع هدية . قد أهديت الى أمير المؤمنين قليلا من كثيره عندي (ومن كلامه) بالأقلام ناس الأقليم (وقال) لما أمرني المأمون بالكتابة الى الآفاق في الاستكثار من القناديل في شهر رمضان لم أدر كيف أكتب فأتاني آت في المنام وقال لي اكتب . فان فيها أنسا للسلامة . وضياء للمتهجدين . وتنزيهاً لبيوت الله من وحشة الظلم . ومكامن الريب . ﴿الحسن بن سهل﴾ عجبت لمن يرجو من فوقه كيف يحرم من دونه (وقيل له) لاخير في السرف فقال لا سرف في الخير . فرد اللفظ واستوفى المعنى (وكان يقول) لا يصلح للصدر إلا واسع الصدر (ومن كلامه) الأطراف منازل الأشراف يتناولون ما يريدون بالقدرة ويقصدهم من يريدهم للحاجة ﴿محمد بن عبد الملك﴾ كان يقول ان أمير المؤمنين صنعني صنعة تفرد قلبي من ذل التجارة الى عز الوزارة (وكتب) الى عبد الله بن طاهر . قطعت كتبي عنك قطع اجلال لا قطع اخلال (وكتب كتاباً له) قال في فصل منه . ولو لم يكن في الشكر إلا انه لا يرى إلا بين نعمتين حاضرة ومنتظرة . ثم قال لابن الاعرابي كيف تراهما يا أبا عبد الله قال أحسن من قرطى در وياقوت بينهما وجه حسن ﴿مقل بن عيسى﴾ كتب الى أخيه أبي دلف في معنى أبي تمام يا أخي

انه لسان الزمان فان لم تغلب عليه بفضلك غلبك عليه فضل غيرك . فقال أبو داف  
ما أحسن ما نهى أخى على المكروه فى بابہ وفضل على أبى تمام بكلامه ﴿ أبو اسحاق  
النظام ﴾ وصف الزجاج فأخرجه فى كلمتين بأوجز لفظ وأوضح معنى حيث قال . يسرع  
اليه الكسر ويبطئ عنه الجبر ( وكتب ) الى بعض الرؤساء يستميعه . ان الدهر قد  
كلح وطمح وجمع وجرح وأفسد ما أصحح فان لم تمن عليه فضح ﴿ أبو عثمان الجاحظ ﴾  
وصف الفروج فقال . يخرج كاسياً كاسياً ( وذكر الحيوانات ) فقال سبحان من جعل  
بعضها عليك عادياً وبعضها لك غادياً ( ووصف الكتاب ) فقال وعاء مليء علماً وظرف  
حشى ظرفاً ان شئت كان أعين من باقل وان شئت كان أبلى من سبحان وائل ومن  
لك يستان يحمل فى كم وروضة تلب فى حجر ينطق عن الموتى ويترجم عن كلام  
الأحياء ﴿ العباس بن الحسن بن عبيد الله العلوى ﴾ من كان كله لك كان كله عليك  
. وهذا كلام متنازع فيه لفرط حسنه وجودته ﴿ محمد بن سبالة ﴾ كتب الى صديق له  
يستقرضه فأجاب بالاعتذار ووصف الاضاعة فكتب اليه . ان كنت كاذباً فجعلك الله  
صادقاً وان كنت ملوماً فجعلك معذوراً ﴿ سعيد بن حميد الكاتب ﴾ كتب الى ابن  
مكرم يدعوه الى مجلس أنسه . طلعت النجوم تنتظر بدرها فأريك فى الطلوع قبل غروبها  
﴿ أبو عبد الله بن ثوبة ﴾ ذكر صاعد بن محمد فقال ذاك وزير لا يفضل ظله عن  
شخصه ( وكتب الى صديق له ) ما زادك بعدك عنى إلا قرباً من قلبى . ( وكتب )  
يستدعي صديقاً له . نحن بين قدور تغور وكؤوس تدور ولا يتم إلا بك السرور فانم  
بالحضور ﴿ علي بن محمد الفياض ﴾ كتب الى ابن أبى البغل وقد ولى على الأهواز  
وصرف ابن أبى البغل به وهو أحسن وأبلغ وأظرف وأكرم ما كتب صارف الى  
مصرفه . قد قللت العمل بناحيك فهناك الله بتجدد ولايتك وأنفذت خليفتى بخلافتك  
فلا تخله من هدايتك الى أن يمن الله بتيسير زيارتك . فأجابه ابن أبى البغل بما لا يدري  
أيهما أبلغ وأحسن . ما انتقلت عنى نعمة صارت إليك ولا غربت عنى مرتبة طلعت

عليك واني لأجد صرفي بك ولاية ثانية وصلة من الوزير وافية لما أرجوه بمكالك من العافية وحسن العاقبة ﴿ أبو العباس بن الفرات ﴾ كتب الى العباس بن الحسن . ان رأيت ان تكرمني بأمرك ونهيك فأما سلامتك فهي أجل من أن تخفي علي أحد ﴿ محمد ابن مهران ﴾ كتبت الى الموسوم بالأمانة البعيد عنها في حاجة أقل من قدره وقيمته . فردني عنها بأقبح من خلقته ﴿ عبد الله بن المعتز ﴾ قد رخصت الضرورة في الالحاح . وأرجو أن تحسن الظن كما أحسنت الانتظار (وله) فلان لو أمهلته حاله لأمهلك لكن أعجلته فأعجلك . فأعنه بشئ يكون مادة لصبره عليك . فأقم رغبته اليك . مقام الحرمة بك (وله) حالي مرقعة فان تحركت بها تمزقت (وله) ربما أدت الشكوى الى الفرج وكان الصمت من أوكد أسباب العطية ( وله ) قلبي نجبي ذكرك ولساني خادم شكرك واذا صحت المودة كان باطنها أحسن من ظاهرها (ومن غرر آدابه وحكمه) أهل الدنيا كصور في صحيفة اذا طوى بعضها نشر بعضها (ومنها) بشر مال البخيل بمحادث أو وارث (ومنها) البشر دال علي السخاء كما ان النور دال علي الثمر (ومنها) ما أدرى أيما أمر موت الغنى أم حياة الفقير (ومنها ) اذا صحت النية وثبتت الثقة سقطت مؤنة التحفظ (ومنها) الزهد في الدنيا الراحة العظمى ﴿ أبو الفضل بن العميد ﴾ من أسر داءه وكنم ظمأه بعد عليه أن يبل من داءه ويبل من غلاله ( وله ) خير القول ما أغناك جده وأهلك هزله ( وله ) العاقل من افتتح في كل أمر خاتمته وعلم من بدء كل شئ عاقبته ( وله ) المرء أشبه شئ بزمانه وصفة كل زمان من نسخة من سجايا سلطانه ﴿ ابنه أبو الفتح ذو الكفائتين ﴾ كتب في صباه الى أبي سعد الواذاري . قد انتظمت ياسيدي في رقعة كسمط الثريا فان لم تحفظ علينا النظام باهداء المدام كنا كبناات نعش والسلام ﴿ أبو سعد الواذاري ﴾ كتب الى أبي الفضل بن العميد . أنا أيد الله الأستاذ الرئيس سلمان بيته وأبو هريرة مجلسه وأنس خدمته وبلال دعوته وحسان مدحته ﴿ صاحب أبو القاسم بن عباد ﴾ لما رجع من العراق سأله ابن العميد عن بغداد فقال . هي في البلاد

كلاً ستاذ في العباد . ( وذكّرهُ ) بعض الفقهاء وعدّأ كان وعده اياه فقال . وعد الكريم  
 ألزم من دين الغريم . ( ووصف كذوباً ) فقال الفاخنة عنده أبوذر . ( وقال في وصف الحر )  
 وجدت حراً يشبه قلب الصب ويذيب دماغ الضب . ( وكتب في الاستزارة ) نحن في  
 مجلس قد أبت راحه أن تصفوا إلّا أن تناووها يملك . وأقسم غناؤه لا طاب أو نعيمه  
 أذناك . وأما حدود النارنج فقد اجرت خجلاً لا بطائك . وعيون النرجس قد  
 حدقت تأملاً للقائك . فيحياتي عليك الّا تعجلت ولا تمات ( أبو العباس أحمد بن  
 إبراهيم الضبي ) كتب الى صاحب . وصل كتاب مولانا فكان رحمة الله عند أيوب .  
 وقيص يوسف في عين يعقوب . ( وكتب في انجمازه الى بزدجرد ) من خشن مقره  
 حسن مفره . ( أبو اسحاق إبراهيم بن هلال الصابي ) لم أسمع في اهداء الدواة والمرقع  
 أحسن وأظرف مما كتب الى وزير الوقت . قد خدمت مجلس سيدنا الوزير بدواة  
 تداوى مرض عفاته . وتداوى قلوب عدااته . على مرفع يؤذن برفقته . وارتفاع  
 النوائب عن ساحته . ( وله ) من كتاب الى صاحب . كتبت كتابي وبودي أن يياض  
 عيني طرسه . وسوادها نفسه . شوقاً لآلاء غرته . وظمناً الى الارشاف من مسرته  
 . ( وله ) رب حاضر لم تحضر نيته . وغائب لم تغب مشاركته . ( أبو الفتح علي بن محمد  
 البسقي ) الرشوة رشاء الحاجة والبشر نور الايجاب . والمعاشرة ترك المعاصرة . وعادات  
 السادات سادات العادات . ( وله ) من لم يكن نسيباً فلا ترج منه نصيباً . ( وله ) أجهل  
 الناس من كان على السلطان مدلاً وللاخوان مذلاً . ( وله ) الغيث لا يخلو من العيث  
 ( ما أبو الحسن محمد بن الحسن الاهدازي ) أبعد الهمم أقربها من الكرم . من فعل  
 ما شاء لقي ما شاء . من حسن حاله استحسن محاله . ( أبو نصر محمد بن عبد الجبار العتيبي )  
 تمزى عن الدنيا تمز . ( وله ) اللهم في وخز النفوس أثر السوس في خز السوس . بالقناعة  
 تحفظ على الوجه قناعه . الشباب باكورة الحياة . لسان التقصير قصير . تناسى المعروف  
 قلادة في جِيد الجود . ( أبو الفتح الحسن بن إبراهيم ) كتب في وصف يوم بارد . هذا يوم



يحمد جهره ويحمد خمره ويخف فيه الثقل اذا هجر ويثقل الخفيف اذا هجم . ( أبو بكر  
 الخوارزمي ) لم أقرأ في كتاب فصلا أحسن وأظرف من قوله . قد أراخني الشيخ بیره .  
 بل أتمبني بشكره . وخفف ظهري من ثقل الحزن . لا بل أثمله بأعباء المهن . وأحيانى  
 بتحقيق الرجاء . بل أماتنى بفرط الحياء . فأنى له رقيق بل عتيق . وأسير بل طليق .  
 ( ومن غرر كلامه ) الكريم من أكرم الأحرار . والكبير من صغر الدينار . ( ووصف  
 شريفا في أصله وضيعا بنفسه ) فقال . قد حكى من الاسد بنجره . ومن الدينار  
 قصره . ومن اللجين خبثه . ومن الماء زبدته . ومن الطاووس رجله . ومن الورد  
 شوكه . ومن النار دخانها . ومن الخمر خمارها . ( وقال في التفضيل والتخصيص ) فلان  
 بيت التصيد وأول العدد واسطة التلادة ودرة التاج ومن الخاتم الفص ( أبو الفضل  
 البديع الهمداني ) كذب الى بعض الرؤساء فأحسن وأظرف . أرانى أذكر الشيخ كلما  
 طلعت الشمس أو هبت الريح أو نجم النجم أو لمع البرق أو عرض الغيث أو ذكر الليث  
 أو ضحك الروض ان للشمس محياه وللريح زياه وللنجم علاه وللبرق سناه وللث حماه  
 وللروض سجاياه وفي كل صالحة ذكره وفي كل حال أراه فتي أنساء واشدة شوقاه  
 عسى الله أن يجمعنى وإياه . ( وكتب الى مستمنع عاوده مراراً ) مثل الانسان في  
 الاحسان كمثل الاشجار في الثمار فيجب اذا أتى بالحسنة أن يرفه الى السنة . ( وله في جواب  
 رقعة الى من كتب اليه يعاتبه على ترك عطاياه ) الجود بالذهب ليس كالجود بالادب  
 وهذا الخلق النفيس ليس يساعده الكيس وهذا الطبع الكريم ليس يأخذه الغريم  
 والادب لا يمكن ثرده في قصعة ولا صرفه في ثمن سلعة ولقد جهدت بالطباخ أن يطبخ  
 من زائبة معقل بن ضرار الشماخ لوناً فلم يفعل وبالقصايب أن يسمع أدب الكتاب فلم  
 يقبل واحتجج في البيت الى شيء من الزيت فأنشدت من شعر السكيت مائتي بيت  
 فلم يغن كمالا يغنى لو وليت ولو وقعت أرجوزة المعجاج في توابل السكاج لما عدهتها  
 عندي ولكن ليست تقع فما أصنع . ( وكتب الى صديق له ) قد حضرت يامولاي دارك

وقلت جدارك وما بي حب للحيطان . ولكن شغف بالقطآن . ولا عشق للجدران .  
ولكن شوق للسكان ﴿ أبو محمد المهلبى الوزير ﴾ من تعرض للمصاعب ثبت للمصائب  
(وله) من حنث في أيمانه وأخل بأمانته فانما ينكت على نفسه - وله - لو لم يكن في تهجين  
رأى المفرد . وتبيين عجز تدبير الأوحده . إلا أن الاستقاح وهو أصل كل شئ  
لا يكون إلا بين اثنين . وأكثر الطيبات أقسام تؤلف وأصناف تجمع لكفى بذلك  
ناهياً عن الاستبداد . وأمرأ بالاستمداد ﴿ أبو فراس الحمداني ﴾ كتب الى سيف الدولة .  
كتابى من المنزل وقد وردته ورود السالم الغانم مثقل الظهر والظهر وفراً وشكراً  
﴿ قابوس بن وشمكير ﴾ الوسائل اقدم ذوى الحاجات . والشغاعات مفاتيح الطلبات  
(وله) من أقعدته نكايه الأيام . أقامته اغاثه الكرام (وله) غاية كل متحرك سكون  
. ونهاية كل متكون أن لا يكون (وله) الدهر اذا أعار فأحسبه قد أعار . واذا وهب  
فأحسبه قد نهب (وله) حشو هذا الدهر احزان وهموم . وصفوه من غير كدر معدوم  
﴿ أبو القاسم الاسكافى ﴾ الزمان صروف تجول . وأحوال تحول . (وله) استعيز بالله  
من نزغات الشيطان . ونزوات الشبان ﴿ أحمد بن أبى حذيفة البسقى ﴾ كتب الى  
وكيله برستان يشير اليه . أكثر من غرس شجر الفرساد فان ورقها ذهب وشعبها حطب  
ونمرها رطب ﴿ الرضى أبو الحسن الموسوى النقيب ﴾ من هوان الدنيا على الله ان  
أخرج نفائسها من خسانسها . وأطاييها من أخابئها . فالذهب والفضة من حجارة والمسك  
من قارة . والعنبر من روث دابة . والعسل من ذبابة . والسكر من قصب . والخز من  
كلبة . والديباج من دودة . والعالم من نطفة قدرة . فتبارك الله رب العالمين ﴿ أبو الفرج  
البيضا ﴾ رسوم الكرم ديون والمكاتبة ترجمة النية (وذم بخيلاً) فقال هو صوف الكلب  
ومخ البمل . وابن الطير . وكسب الفحل . وزاد فيه من قال . ودهن الرياس (ودعا  
على القرامطة) فقال سلط الله عليهم طوقان نوح وريح عاد وحجارة لوط وصاعقة نود .  
﴿ أبو يحيى الحمادى ﴾ كتب اليه أبو جعفر السقراطى يمتذر عن الاخلال بخدمته فأجابه . على

ظهر رقعة أنت يا سيدي في أوسع المذر عند ثقتي بك . وفي أضيقة عند شوقي اليك .  
 ﴿ أبو علي محمد بن عيسى الدامغانى ﴾ كتب عن الرضى نوح بن منصور الى أبى علي بن  
 سيمجور وكان اذ ذاك منه . وانما تحتاج الدولة الى عمادها اذا قصدها من يزعرع من  
 أوتادها . فالله الله في هذه الدولة فقد جاءتك مستغيثة بك . مستعينة إياك . لاجثة اليك .  
 معتمدة عليك . فما قرأه أحد إلا بكاء ﴿ أبو الحسن محمد بن محمد المزنى ﴾ كتب الى  
 بعض أصحابه وقد استأذنه لبناء داره . يا أخى تأتق فيها فهي عشك . وفيها عيشك  
 ﴿ أبو أحمد منصور بن محمد القاضى الهروي الأزدي ﴾ كتبت ويدي واحة . وعيني  
 ماحية . فسل في الأرق . وأنا لا أحمل الورق . ولا أقل القلم . فأصف الألم ( وكتب لي )  
 أيد الله الشيخ ومده . وفي الهواء ومده . لقاءه فرج . ولكن ليس على الأعمى حرج . لاسيما  
 والجلس وطى . والمركب بطى . ووهج الصيف يثير الرهج . ويذيب المهج ﴿ الشيخ  
 العميد أبو نصر بن مسكان ﴾ لكل حال من تصارييف الزمان رسم لا يوجز امضاؤه  
 . وحق لا يؤخر قضاؤه . ( وله ) لا منشور . كالسيف المشهور والجد المنصور ( وله )  
 من نصب للغواية شركا اختنق بحبله . ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله . وله الآجال  
 تجري على أحكام المقادير . وتمتنع على التقديم والتأخير ( وله ) من جعله الله تعالى بأمر  
 من أمور دينه كفيلا . فقد أعطاه من كرامته حظاً جزيلا . وفضله على كثير من عباده  
 تفضيلا ﴿ الأمير أبو الفضل عبد الله بن أحمد الميكالى ﴾ أخرت ذكره كما يؤخر تقديم  
 الحلواء على الموائد

وكذلك قد ساد النبي محمد ﷺ كل الأنام وكان آخر مرسل

ولذكره أمكنة في هذا الكتاب من محاسن كلامه . وما محاسن شئ كله حسن . النعمة  
 عروس مهرها الشكر . وثوب صوانها النشر . الشكل في الكتاب . كالحلى على  
 الكعاب ( وقال في المرأة ) اذا أحصنت فرجها . فقد أحسنت فارجها ( وكتب ) أنت  
 اذا مزحت أزحت كرباء . واذا جددت جددت أنساء . واذا أوجزت أعجزت . واذا

أطنبت أطربت ( وله ) كلامك شهدة النحل . ونمرة الغراب . وبيضة العقر . وزبدة  
الأحقاب ( وله ) هو الذي ذل صعب الكلام وراضه . وأنشأ حدائقه ورياضه . وملاً  
غدرانه وحياضه . وأصاب شواكله وأغراضه . وعالج أسقامه وأمراضه ( وله ) كلام  
يمثله يستمال قلب العاقل . ويستنزل المعصم من المعقل ( وقوله ) قد كمن ودك في قلبي  
كمن الحريق في العود . والرحيق في المنقود . وله أنت لي أخ أثير . والمرء بأخيه  
كثير ( وله ) كنت كمن ذهب يبغي قبسا . فرجع نبياً مقدساً ( وله ) أنا أصفي إلى أخبارك  
إصفاء السمع إلى البشري . وأعتضد بسلامتك اعتضاد النينى باليسري . وله للشوق  
إليك في قلبي ديب الخمر . ولهبب الجمر .



## الباب الثاني

### ( في أمثال العرب والمعجم والخاصة والعامة )

جاءت في معانيها ألفاظ من القرآن فهي أحسن وأبلغ وأشرف وأولى بالاعتباس والتأمل بها  
( في فساد الأمر إذا عبره غير واحد ) - العرب - لا يجتمع ليشان في غابة . ولا  
عيران في عانة - الخاصة - كثرة الأيدي في الإصلاح فساد - العامة - من كثرة الملاحين  
غرقت السفينة . وأحسن وأجل من هذا كله قول الله عز وجل ( لو كان فيهما آلهة  
إلا الله لفسدتا ) ( في استحقاق الشاكر المزيد ) - العرب - الشكر مفتاح الزيادة - الخاصة -  
من شكر قليلا استحق جزيلا . وفي القرآن ( ائن شكرتم لأزيدنكم ) ( في الصبر ) - العرب -  
والمعجم - الصبر أحجى بذوى الحجى - الخاصة والعامة - الصبر مفتاح الفرج . وفي القرآن  
( وبشر الصابرين ) ( في العفو ) - العرب - اذا ملكت فاسجح - المعجم - عفو الملك أنى  
للملك . وفي القرآن ( فمن عفا وأصلح فأجره على الله ) ( في الأمر بالمشاورة ) - العرب -

المشاورة قبل المساورة - المعجم - خاطر من استغنى برأيه - الخاصة - المستشير على طرف النجاح - العامة - اذا شاورت عاقلا صار عقله لك . وفي القرآن ( وشاورهم في الأمر ) ﴿ المداراة ﴾ - العرب - اذا عز أخوك فهن . أى اذا عاسرك فياسرهم - الخاصة - لاین اذا عزك من نخاشته . أبو سايان الخطابي

ما دمت حياً فدار الناس كلهم قائماً أنت في دار المداراة

وفي القرآن ( ادفع بالتي هي أحسن ) ﴿ تفضيل أهل الفضل بعضهم على بعض ﴾ - العرب - مرعى ولا كالسعدان وماء ولا كصداء . وفني ولا كلاك . وفارس ولا كعمرو - العامة - الدنيا هي البصرة ولا مثلك يا بغداد . والبحتري

وكل له فضاه والحجو ل يوم التفاخر دون الغرور

وقال آخر

وكان في المماشر من الناس أخوهم فوقهم وهم كرام

وفي القرآن ( انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ) وقال عز وجل ( وفوق كل ذي علم عليم ) ﴿ التوسيط في جميع الأمور ﴾ - الخبر - خير الأمور أوسطها - العرب - لاتكن حلواً فتباع ولا مرّاً فتلفظ . لاتكن رطباً فتعصر ولا يابساً فتكسر .

وخير خلألق الأ قوام خلق توسط لا احتشام ولا اعتياما

وقال آخر

عليك بأوسط الأمور قائماً نجاة ولا تركب ذلولاً ولا صعباً

وفي القرآن ( ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط ) وقال تعالى ( ولا تبهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً ) ﴿ الاقتصار على اليسير عند تعذر الكثير ﴾ - العرب - الجحش اذ قد فالتك الاعبار - المعجم - الأسد يفترس

الأرنب اذا أعياء العير • امرؤ القيس

\* اذا ما لم يكن ابل فعمزى \*

البديع الهمداني وجود شول خير من عدم ماجد • وقليل في الجيب خير من كثير في الغيب • أبو علي البصير

وقد قيل البلاد اذا افشعرت وصوح نبتها رعي الهشيم

وفي القرآن ( فان لم يصبها وابل فطل ) • أبو العلاء الأسيدي

يا أيها الصاحب الأجل ان لم يصبها وابل فطل

﴿ سمي كل واحد لنفسه واهتمامه بشأنه ﴾ - العرب - كل جان يده الى فيه • أبو قيس بن الأسلت • كل امرئ في شأنه ساع - العامة - كل يجر النار الى قرصه • وفي القرآن ( فلا أنفسهم يهدون ) ﴿ حمد الانسان عاقبة سعيه ﴾ - العرب - عند الصباح يحمد القوم السرى - العجم - من سمي رعي • ومن نام لزم الأحلام - الزهاد - عند المات يحمد القوم التقي • وفي القرآن ( كلاوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية ) ﴿ الوصول الى المراد بالبذل والانفاق ﴾ • العرب من ينكح الحسناء يعط مهرها - العامة - اللذات بالمؤنات • وفي القرآن ( ان تناولوا البر حتى تنفقوا مما يحبون ) ﴿ الفرار عند الخوف ﴾ - العرب - الفرار أكيس - العجم - الفرار في وقته ظفر ابن عائشة القرشي • الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين • وفي القرآن حكاية عن موسى عليه السلام ( ففررت منكم لما خفتكم ) ﴿ تشابه الأحوال والأوصاف ﴾ - العرب - ما شبه الليلة بالبارحة • وفي أمثالهم أشبه به من الليلة بالليلة ومن التمرة بالتمر ومن الغراب بالغراب والذباب بالذباب • أبو تمام

فلا تحسبأهnda لها الغدر وندها سجية نفس كل غانية هندا

كلٌ رئيسٍ بهٍ ملالٌ وكلُّ رأسٍ بهٍ صداعٌ

وفي القرآن ( تشابهت قلوبهم ) وقل حكاية عن قوم موسى ( ان البقر تشابه علينا )  
( قياس الكبير بالصغير والعالم بالجاهل ) - العرب - مذكية تقاس بالجداع . أبو قيس  
ابن الأسلت

ليس قصا مثل قطي ولا الـ مرعي في الأقوام كالراعي

أبو اسحاق الصابي . كمن قاس الغزاة بالذبالة والحصان . بالأتان . والمهجين بالمهجان .  
والحصا بالمرجان . مؤلف الكتاب . من يقيس الصفر بالصفر . والشراب بالسراب .  
والدر بالحصا والسيف بالمصا . وفي القرآن ( وما يستوى الأعمى والبصير . قل لا يستوي  
الخبث والطيب ) ( جنابة المرء علي نفسه وذوقه وبال أمره ) - العرب - يداك  
أوكتاوفوك نفخ . ومن أمثالهم . دونك ما جنيته فاحس وذق . وفي أمثالهم ذلك بما  
قدمت يداك ( هلاك الانسان عند وفور ماله وحسن حاله ) - العامة - لم يرد الله بالتملة  
صلاها اذا أنبت لها جناحاً . أبو العتاهية

واذا استوت للنمل أجنحةٌ حتى يطيرَ فقهـ ذنا عطبه

الأمير أبو الفضل الميكالي

وقد يهلكُ الانسانَ حسنُ ريشه كما يُذبحُ الطاووسُ من أجلِ ريشه  
وفي القرآن ( حق اذ فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة ) ( التحذير من التعرض للبلاء )  
- العرب - لا تكن كالغنز تبحث عن المديّة . ومن أمثالهم . لا تكن أدني العيرين الى  
السهم . ومنها . احذر عينك والحجر . ومنها . حدأ حدأ وراك بندقة - انخاصة -  
لا تكن كالساعي الى اهراق دمه - العامة - تنح عن طريق القافية . وفي القرآن ( يا أيها  
الذين آمنوا خذوا حذرکم ) ( امتداد أيدي الظلم الى من لا يستظهر بالقوة والأنصار )  
- العرب - قد ذل من لا ناصر له . النابغة

\* تعدوا الذناب على من لا كلاب له \*

زهير

ومن لا يذعن حوضه بسلاحه  
يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم  
القطامي

تراهم يغمزون من استعزوا  
ويجتنبون من صدق المصام

غيره

من كان ذا عضد يدفع ظلامته  
ان الدليل الذي ليست له عضد

- الخاصة - من لم يستظهر بالاخوان . عضه ناب الزمان - العامة - من لم يكن ذنباً أكلته  
الذناب . وفي القرآن حكاية عن قوم لوط ( لو أن لي بكم قوة أو آوي الى ركن شديد )  
والعرب ربما تسقط جواب لو ثقة بفهم المخاطب وفي ضمن الآية لكنت أكف إذا لم  
عني . ( الاساءة الى من لا يقبل الاحسان . ومجازاة من لا يصلح على الخير بالشر )  
- العرب - من لم يصلحه الطالى أصلحه الكاوي . ومن أمثالهم اعط أخاك ثمرة فان أبي  
فجيرة - العجم - امنع أخاك من أكل الخبيث . فان أبي فاعطه ملقة . من لم يرض بحكم  
موسي رضى بحكم فرعون

وفي أنشر منجاة  
حين لا ينجيك احسان

( اذا لم يصلح الخير بامر يصلحه الشر ) وفي القرآن ( ومن يعش عن ذكر الرحمن  
نقبض له شبطاً ) ( فيمن يحسن مرة ويسى أخرى ويصيب تارة ويخطئ أخرى )  
- العرب - فلان يشج مرة ويأسو أخرى . ومن أمثالهم شخب في الإناء وشخب في  
الأرض وأصله يحاب مرة فيصيب فيحلب في انائه ويخطئ تارة فيسكب على الأرض  
- العجم - سهم لك وسهم عليك - العامة - فم يسبح ويد تذبج . وأصله في القراء  
والفقهاء المراثين يسبحون بأفواههم ويمدون أيديهم الى أموال اليتامي وغيرهم فكانهم



يذهبونهم • أبو نواس

خيرُ هذا بشرًا ذا      فإذا الربُّ قد عفا

وفي القرآن ( خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ) ﴿ في الانذار قبل الايقاع ﴾ - العرب -  
اعذر من أنذر أبو اسحاق الصابي زجرجة الليث قبل الافتراس • ونضضة الصل قبل  
الانتهاس • وانباض النابل للتنذير • وإياض السائف للتحذير • وفي القرآن ( وما كنا  
معذبين حتى نبعث رسولا ) ﴿ في الرجل تكون الاساءة غالبة عليه ثم تكون منه الفلثة  
والغلظة من الاحسان ﴾ - العرب - مع الخواطي سهم صائب • ومن أمثالهم رب رمية من  
غير رام - الخاصة - ربما غلط الخطي بصواب • ومن أمثالهم ربما صدق الكذوب •  
- العامة - بعض الشوك يجود بالمن • ابن أبي عينة

\* وليس يحمده من احسانه زل \*

• الخليل بن أحمد

لا تعجبين بخير زل عن يده      فالكوكب المنحس يسقي الأرض أحيانا  
وفي القرآن ( وان من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار ) ﴿ في الخلتين المحمودتين مجتمعان  
والأمر يحمده من كلا طرفيه ﴾ - العرب - اللقوح الربعية مال وطعام - الخاصة - كالغازي  
ان عاش فسيعد وان مات فشهد • العامة ان استوى فسكين وان اعوج فنجل • وفي  
القرآن ( للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ) وقال عز من قائل ( قامساك بمعروف أو تسريح  
باحسان ) ﴿ في الخلتين المكروهتين مجتمعان والأمر يكره من وجهين ﴾ - العرب - احشفا  
وسوء كيلة • أغيرة وجبنا • اغدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية • ومن أمثالهم عرض  
عليه خصلقي الضبع • وهي انها قالت لمن افترسته اخترأ ما أن أقتلك وإما أن آكلك  
• ومن أمثالهم كالأرقم ان يترك يلقم وان يقتل يتقم • وكالأشفي ان تقدم نحر • وان  
تأخر عقر • ومنها ما هو الآ شرق أو غرق أحمد بن المعدل لا أخبه أنت كالأصبع

الزائدة ان تركت شانت . وان قطعت آلمت

أقولُ وسترُ الدجي مسبلُ كما قال حينَ شكَا الضفدعُ

كلامي ان قلاته ضائري وفي الصمتِ حتفي فما أصنعُ

وفي القرآن ( إِمَّا الْعَذَابُ وَإِمَّا السَّاعَةُ ) وقوله ( اُغْرَقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا ) ﴿ نقل الأشياء

من الأما كن التي تعز فيها الى المواضع التي تكثر بها ﴾ - الخبر - رب حامل فقه الى من

هو أفقه منه - العرب - كمستبضع التمر الى هجر والدر الى عدن - الخاصة - فلان يسوق

الى البحر نهراً ويهدي الى القمر نوراً وإلى الشمس ضوءاً - العامة - فلان ينقل النار الى

جهنم . أبو اسحق الصابي . يهدي كوزه الأجاج . الى بحر فرات نجاج . . مؤلف

الكتاب كناقيل العود الى الهنود . والمسك الى الترك . والغنبر الى البحر الأخضر

. وفي القرآن ( هذه بضاعتنا رُدَّتْ إلينا ) ﴿ فيمن يعلم صاحبه ما هو أعلم به ويتحاذق

ويتداهي على من هو أحذق وأدهى منه ﴾ - العرب - أعلمني بضب أنا حرشته . وتخبرني

بأمر أنا وليته . ومن أمثالهم كعلامة أمها البضاع

وتخبر يخبرني عني كأنه أعلم بي مني

- العامة - لا تعلم البنيم البكاء . لا تعلم الزطى التلصص . ولا الشرطي التفحص . ومن

أمثالهم فلان يقرأ تبت على أبي لهب . ويهاجي جريراً والفرزدق . ويتطبب على عيسى

ابن مريم . ويلبس السواد على الشرط . وفي القرآن ( أتعلمون الله بدينكم ) ﴿ المجازاة

والمكافأة ﴾ - العرب - اسق رقاشة انها سقاية أى أحسن اليها فانها محسنة . ومن

أمثالهم أضى لي أقدر لك أى كن لي أكن لك . ومن أمثالهم هذه بتلك فهل جزيتك

ومنها قول لبيد

\* انما يُجزى الفقى ليس الجمل \*

ومن أمثال الخاصة في هذا المعنى . المكافأة واجبة في الطبيعة . ولهم الأيادى قروض

( ٣ - خاص )

كما تدن تدان - العامة - خذ بيدي اليوم آخذ برجلك غدا أى انفعنى فى يسير أنفعك  
 فى كثير • وفى القرآن ( هل جزاء الاحسان إلاّ الاحسان ) وقال عز من قائل ( وان  
 عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ) ( الكفران وسوء المجازاة ) - العرب - سمن كلبك  
 يا كلك • ومن أمثالهم جزاء مجازاة سمار • وهورومي بنى لبعض الملوك بناء فى نهاية  
 الحسن فأمر به فألقى من أعلاه حتى تلف • ومنها كمجبر أم عامر • وهي الضبع أجارها  
 رجل فلما أمنت وثبت عليه فافترسته - العامة - ان أقمته عسلا عض أصبى • ومن  
 أمثالهم أنا أجره الى المحراب وهو يجرنى الى الخراب

أريدُ حياتهُ ويريدُ قتلي	عذيرك من خليلك من مراد
غيره أعلمهُ الرّاية كلّ يومٍ	فلما استدّ ساعدُهُ رمانى
وقد علمتُهُ نظمَ القوافي	فلما قال قافيةً هجاني

دعل

وكان كالكلبِ ضراءه مكابهُ لصيده فعدا يصطادُ كلابه

أبو تمام

• وكافرُ النعمة كالكافر •

البحترى

• أرى الكفر للنعماء ضرباً من الكفر •

وفى القرآن ( قتل الانسان ما أكفره ) وأيضاً فى القرآن ( ان الانسان لكفور )  
 ( فيمن يعيب غيره بعيب هو فيه ) - العرب - رمّني بدائها وانسلت • ومن أمثالهم  
 غيرَ بجيرٍ بجره نسي بجيرٌ خبره - العامة - لو نظر الانسان فى جيبه • لاشتغل عن عيب  
 غيره بعيبه • وفى القرآن ( وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه ) ( فيمن يعطى الشئ فيطلب  
 زيادة ) - العرب - اعطى العبد كراعاً فطلب ذراعاً - العامة - لا تعط الصبي واحدة

فيطلب ثانية . وفي القرآن ( ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر اليك ) ﴿ انتفاع الانسان بضرر غيره ﴾ - العرب - نعم كلب في بؤس أهله - العامة - قطعت القافلة وكانت خيرة . المتنبي \* مصائب قوم عند قوم فوائد \* وفي القرآن ( وان نصبكم سيئة يفرحوا بها ) ﴿ وقوع الانسان فيما يريد أن يوقع غيره فيه ﴾ - العرب - والمعجم - من حفر بئراً لأخيه وقع فيها - المعجم - من سل سيف البغي قتل به . ولهم من أوقد نار الفتنة احترق بها . وفي القرآن ( ولا يحب المكر السيئ الا بأهله ) ﴿ في البري يؤخذ بذنب غيره ﴾ - العرب - كالثور يضرب لما عافت البقر . النابغة كذى المريكي غيره وهو رافع \* البحترى \*  
\* أتى الذنب عاصيها فليم مطيعها \*

أبو الطيب المتنبي

وجرم جرّمه سفهاء قوم وحلّ بغير جانبيه العذاب  
- العامة - أذنب زيد وعوقب عمرو . وفي القرآن حكاية عن موسى عليه السلام ( أنهلكنا بما فعل السفهاء منا ) ﴿ فيمن يتنعم ويلهو والسوء له منتظر ﴾ - العرب - العير يضطرب والمكواة في النار . أى انه يمرح وهو بعرض الكي . ومن أمثالهم قول امرئ القيس . اليوم خمر وغدا أمر . اليوم عيش وغدا جيش - العامة - فلان نائم ورجلاه في الماء . قال الشاعر  
جده بك الأمر أبا عمرو وأنت عكاف على الحمر  
تشرّبها صرفاً وممزوجة سال بك السيل ولا تدري  
وفي القرآن ( قل تمتعوا فان مصيركم الى الدار ) ﴿ فيمن لا يحصل من عمله على شيء ﴾ - العرب - فلان كالقايض على الماء وعلى الريح  
ان ابن آوى لشديد التقتنص وهو اذا ما صيده ربح في فقص

لمؤلف الكتاب

أما ترى الدهرَ وأيامه في العمرِ مثل النارِ في الشبحِ  
يمرُّ كالريحِ وما في يدي من مرها شيء يسوي الريح

وفي القرآن ( والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ) وقال تعالى ( مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف ) ﴿ فوت الأمر ﴾ - العرب - سبق السيف العذل - الخاصة - قضى القضاء وجفت الأقلام - العامة - فات ما ذبح والفات لا يرد . وفي القرآن ( قضى الأمر الذي فيه تستفتيان ) ﴿ التفريط في الحاجة وهي ممكنة وطلبها بعد الفوت ﴾ - العرب - الصيف ضيعت اللبن . وفي القرآن ( آلا ن وقد عصيت قبل ) ﴿ ترك السؤال عما لعل في الجواب عنه ما يكره ﴾

كل البقل من حيث توتى به ولا تسألن عن المبقلة  
فانك إن رمت عنها السوء ل وجدت الكراهة في المسألة

وفي القرآن ( يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم نسوكم ) ﴿ معاودة العقوبة عند معاودة الذنب ﴾

ان عادت المقرب عدنا لها وكانت النمل لها حاضرة

وفي القرآن ( وان عدتم عدنا . وان تهودوا نهد ) ﴿ ذم الانسان ما لا يحسنه ﴾ علي بن أبي طالب رضي الله عنه . من جهل شيئاً عاداه والناس أعداء ما جهلوا - الخاصة - من قصر عن شيء عابه . وفي القرآن ( بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ) وقال عز وجل ( واذا لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم ) ﴿ اثمان كل أحد بذنب نفسه دون ذنب غيره ﴾ - الخبر - لا تبغى يمينك على شمالك - العرب والمعجم - كل شاة برجلها تناط . وفي القرآن ( كل نفس بما كسبت رهينة ) وقال عز وجل ( ولا تزد وازرة وزر أخرى ) ﴿ عود

المسيء لعادته) - العرب - عادت لعترها لميس . أى خلق كانت تركته والمتر الأصل ولميس اسم امرأة . ومن أمثالهم عاد فلان الى حافرتة . أى الى عادته الأولى والحافرة أول الأمر (ومنها) لكل عادة ضراوة - الخاصة - من تعود شيئاً في الخلاء فضحه في الملأ . وفي القرآن ( ولوردوا لعادوا لما نهوا عنه ) وقال ابن بسام

رددت الى الحياة فكنت فيها كقول الله لو ردثوا لعادوا

( في ذي الخبر الذي لا منظر له ) - الخبر - رب ذي طمرين لا يؤذيه له لو أقسم على الله لأبره - العرب - رب غسل في ظرف سوء . أبو الفتح البستي

لا تحقر المرأة إن رأيت به دمامة أو رثانة الحلال

فانحل لا شيء في ضوء ولته يشتار منه الفتي جني العسل

- مؤلف الكتاب - رب دميم غير ذميم ووضي غير رضى . وفي القرآن ( ولا أقول للذين تزددى أعينكم ان يؤتيهم الله خيراً ) ( تنقل للأيام بالدول ) - العرب - يوم لنا و يوم عاينا - الخاصة - لكل قوم يوم . أبو العتاهية

هو التنقل من قوم الى قوم كأنه ماتريك المين في النوم

وفي القرآن ( وتلك الايام نداولها بين الناس ) ( في ذي الوجهين والامعة ) - الخبر - ان ذا الوجهين لا يكون وجبهاً عند الله - العرب - هو ابنة الجبل . ومعناها الصدي يجيب المتكلم بين الجبال أى هو مع كل متكلم كما ان الصدى يجيب كل ذي صوت بمثل كلامه - الخاصة - فلان يهب مع كل ربح وبسمي مع كل قوم ويدرج في كل وكر ويطالع كل ثنية - العامة - فلان يأكل مع الذئب ويزمر مع الراعى . عمران بن حطان اني يمان اذا لا قيت ذا يمن ومن معد اذا لا قيت عدناني

وفي القرآن ( واذا لقوا الذين آمنوا قلوا آمانا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم ) ( ظهور الحق على الباطل وسقوط الشيء عند ظهور ما هو أفضل منه ) . النافعة

فأنك شمس والنجوم كواكب إذا طلعت لم يبد منها كوكب

وقال غيره

إذا ما حامت العقبان ظهراً تستر الجوارح بالغياض

ومن أمثال الخاصة قول الآخر

إذا جاء موسى وألقى العصا فقد بطل السحر والساحر

— العامة — إذا جاء نهر الله بطل نهر عيسى . وفي القرآن ( ما جئتم به السحر ان الله سيبطله )

وقال تعالى ( وقل جاء الحق وزهق الباطل ) وقال تعالى ( فوق الحق وبطل ما كانوا

يعملون ) ( الموافقة والاتفاق ) — العرب في الشيتين يتفقان — اتقى الثريان . ومن أمثالهم

لقوة صادفت قيساً والقيس الفحل يلحج لأول قرعة . ومن أمثالهم وافق شن طبقه .

واقفه فاعتنقه . ومنها وجدت الناقة ظلفها ( لمن يجد ما يوافقه ) — الخاصة — وقد يوافق

بعض المنية القدر — العامة — توافق العاشق والمعشوق وتطابق القفل والمفتاح . وافق الاسم

مسماه . واللفظ معناه . وفي القرآن ( جئت علي قدر يا موسى ) ( في ظهور الحق واشتهاره

وعلى السر بعد انكتمائه ) — العرب — أبدى الصريح عن الرغبة . صرح الحق عن محضه

تبين الصبح لذي عينين . ومن أمثالهم قد أفرخ القوم بيضتهم . أى أظهروا مكنون

أمرهم . وأصله خروج الفرخ من البيضة — قابوس بن وشمكير — طار خبره في الآفاق

وكتب بسواد الليل على بياض النهار . وفي القرآن ( الآن حصحص الحق ) ( فيمن

لا يمكنه الكلام والحق معه ) — العرب — رب سامع بجرمى لم يسمع بعذرى . قال الشاعر

قالت الضفدع قولاً فمرته الحكماء

في في ماء وهل ينطق من في فيه ماء

وفي القرآن حكاية عن موسى ( يضيق صدرى ولا ينطق لسانى ) ( تكرار المكاره

ودوامها ) — العرب — سير السواني سفر لا يتقطع . ومن أمثالهم في هذا قول جرير

\* اذا قطعنا علماً بدا علم \*

قال الشاعر

كلما قلتُ قد ذنا فكُ قيدي      قدموني وأوثقوا المسامرا

أبو اسحق الصابي

أخرجُ من نكبةٍ وأدخلُ في      أخرى وأخرى بهنَّ تتصلُ

كأنها سنةٌ مؤكدةٌ      لا بدَّ من أن تقيمها الدولُ

وفي القرآن ( كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيديها فيها ) وقال عز من قائل ( كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ) ( الخروج من شئ الى شئ ) - العرب - فر من القتل وفي الموت وقع . أبو تمام

\* فاقرة نجتك من فاجره \*

- العامة - فر من القطر وقعدت تحت الميزاب . ومن أمثالهم خرج من البئر الى الحبس . ومنه الى القبر . وفي القرآن ( اغرقوا فأدخلوا ناراً ) ( الاستدلال بظاهر الرجل علي باطنه ) - العرب - ان الجواد عينه فراره . أى اذا رأيت استغيت عن النظر الى اسنانه . ومن أمثالهم تخبر عن مجهوله مرآته . أى تدل رؤيته على ما وراءه من الخير والشر - العامة - كلما تضمره فوجهك يظهره . قال ابن الرومي

لهُ محيياً جميلٌ يستدلُّ بهِ      على جميلٍ وللبطنانِ ضمرانُ

وقلُّ من ضم خيراً في طويته      إلا وفي وجهه للخير عنوانُ

وفي القرآن ( سيام في وجوههم ) وقال تعالى ( تعرف في وجوههم نضرة النعيم ) وقال تعالى ( تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا ) ( الاضطراب وما يتعاطاه المضطر ) - العرب - كل الحذاء يحتمل الحافي الوقع . ومن



أمثالهم يركب الصعب من لا ذلول له • ومنها احتاج الى الصوف من جز كلبه ومنها  
الخلة تدعو الى السلة - الخاصة - لا اختيار مع الاضطراب • ولهم الضرورة تبيح  
المحظورة • ابن بسام

ولولا الضرورة لم آتته وعند الضرورة آتني الكنيفا

الجاز

والئن أعظمت من ليس يرى اعظام قدرى

فانفذ رخص للمضطر في ميت وخمر

وفي القرآن ( فن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه ) ( اختصاص كل مكان ووقت  
وحال بما يليق به من الكلام ) - العرب - لكل مقام مقال - الخاصة - خير الكلام  
ما وافق الحال • العامة - خير الفناء ما شاكل الزمان • وفي القرآن ( لكل نبأ مستقر )  
( وقوع الأخبار من غير استخبار ) - العرب

\* ويأتيك بالأخبار من لم تزود \*

الجازيت

وأخبارك تأتينا على الأعلام منصوبة

أبو تمام

ما كان في الخدع من أمركم فأنه في المسجد الجامع

وفي القرآن ( قد نبأنا الله من أخباركم ) ( في الاستخبار ) - العرب - ما وراءك يا عصام  
• وفي القرآن ( فيم أنت من ذكراها ) وفيه ( هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ) ( حسن  
جواب الخبير الخبير - العرب - على الخبير سقطت • ومن أمثالهم كفي قوماً بصاحبهم  
خبيراً - المعجم - لا نستخير غيرك الخبر • وفي القرآن ( ولا ينبئك مثل خبير ) ( ميل  
الخبير الى من يشبهه في الخسة ) - العرب - العاهة جمعتهما ( ابن الرومي ) عند الخنازير

تنفق العذرة ﴿ ابن أبي البغل ﴾ ان السخيف يؤثر السخيفا . وفي القرآن ( الخبيثات  
 للخبثين ) ﴿ في النجاة من المكروه بالبذل ﴾ - العرب - حل يدك من الجوز تخرج من  
 البستوقة (ولهم) اطرح وافرح . مكتوب علي باب بعض السجون قرب الفرج . من  
 وزن خرج . وفي القرآن ( وألقت ما فيها وتخلت ) ﴿ فيمن لا يمد في طبقة من  
 الطبقات ﴾ - العرب - كابت لبون لا ظهر فيركب . ولا ابن فيحلب . كالنعامة لا طير  
 ولا جل . كالخشي لا ذكر ولا أنثى . لا في العير ولا في النغير . ابن الرومي  
 تذبذب فنك بين الفنون فلا للطبيخ ولا للشواء

ابن توبة

أصبحت لارجلا يمدو لحاجته ولا قميدة بيت تحسن العمال  
 - العامة - لا عند ربي ولا عند أستاذي . وفي القرآن ﴿ مذبذبين بين ذلك لا إلى  
 هؤلاء ولا إلى هؤلاء ﴾ في الذليل المهين الممتحن - العرب - أذل لأقدام الرجال من  
 النعل ( ومن أمثالهم ) لقد ذل من بالت عليه الثالب ( ومنها ) فلان أذل من وتد بقاع  
 ومن ققع بقرقر ( ومنها ) قد ذل من ليس له ناصر - الخاصة - فلان حمار الحوائج .  
 وكلب الجماعة . ومنديل الأيدي وموطئ الأقدام ( ولهم ) فلان زبد المضروب  
 والعود المركوب . أذل من كلبة ممطورة في المقصورة - العامة - فلان يزجر في صف  
 النعال . لو ضاعت صفقة لما وجدت إلا علي قفاه . وفي القرآن ﴿ وضربت عليهم  
 الذلة والمسكنة ﴾ فيمن يتساوي حضوره وغيبته - العرب - سواء هو والعدم شعر

عندي جمعت لك القدي سهل وسهل ليس يجدي  
 ان لم تكن لي نائيا فكأنني في البيت وحدي

.. آخر

فستة رهط به خمسة وخمسة رهط به أربعة

وفي القرآن ﴿ سواء محياهم ومماتهم ﴾ خيبة المسافر وغيره - العرب - رجع بخفي حنين - الخاصة - رجع بسخنة عين وثقل دين ( ولهم ) ما غنم من سفره إلا قصر الصلاة ( ولهم ) أطال الغيبة ثم جاء بالخيبة - العامة - رجع بيد فارغة وأخري لا شئ فيها .  
 وفي القرآن ( ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً ) رجوع المسافر بالنجح .  
 رجع بحمر النعم وبيض النعم . خرج أعمرى من الحية ورجع أكسى من الكعبة .  
 وفي القرآن ( فاقبلوا بنعمة من الله وفضل ) تباعد المدى في ذكر الشئ المستبطاً والمأيوس منه - العرب - حتى يؤب القارظ العنزي . وحتى يشيب الغراب ويبيض القار . وحتى يرجع السهم على فوقه - الخاصة - لا يكون ذلك حتى تطلع الشمس من مغربها . وحتى تخرج دابة الأرض وينزل عيسى - العامة - أنت لا تفلاح حتى يصبح الدراج فيلاً . وبصير الفيل ديكا . ويعود الديك قنبرة . وفي القرآن ( حتى يابج الجبل في سم الخياط ) في التأيد - العرب - لا أفعل ذلك ما حنت النيب وما اختلف الملوان والجديدان - الخاصة - ما خضر عود وعاد عيد . ما أورد الشجر وطلع القمر . ما بقي انسان ونطق لسان . وفي القرآن ( خالدين فيها مادامت السموات والأرض ) في ضعف أوائل الأشياء - العرب - أول الشجرة النواة . وأما القرم من الافيل . وسحق النخل من الفسيل . القرم الفحل والافيل الفصيل وسحق النخل طولها والفصيل صفارها تكون في الأول صفاراً ضافاً ثم تكبر وتقوي . ومثله قواهم . العصي من العصبة . وقولهم أول الفيث رش ثم ينسكب . وقولهم

المرء مثل هلال حين تبصره يبدو ضميماً ضئيلاً ثم يتسق

وقول أبي الطيب المتنبي . فأول قرح الخيل المهار . وفي القرآن ( الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ) ذم الغنى . ان الغنى طويل الذيل مباس . أى انه يطر فيتكبر ويتجبر . ومثله الغنى يورث البطر ( وقال مؤلف الكتاب )

أكثر الأغنياء أغنياء . وفي القرآن ( ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى ) في الظلم - العرب - الظلم مرتبه وخيم . وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة - المعجم - الظلم أجمع لخصال الذم - التوراة - من يظلم يخرّب بيته وفي القرآن ( فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ) ذم الاستقصاء وبلوغ الغاية - العرب - ما استقصى كريم قط - العامة - الاستقصاء فرقة . وفي القرآن ( عرف بعضه وأعرض عن بعض ) فيمن يعظ الناس ولا يتعظ - العرب - لا تعظ وتعظمظ أى لا تعظ الناس وعظ نفسك ( ومثله ) يا طيب طب لنفسك - العامة - فلان لا يفصل استه ويأمر بالاستنجاء . قال الشاعر

وغـير تقيّ يأمرُ الناسَ بالتقيّ      طيبٌ يداوي الناسَ وهو مريضٌ

وفي القرآن ( أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم ) حاجة الانسان الى الطعام - العرب - على كلّ حالٍ يأكلُ المرءُ زادَهُ      على البؤسِ والضراءِ والحدّثانِ  
( الخاصة والعامة ) الطعام قوام الأبدان ( الصاحب ) لولا الخبر لما عبد الله شعر

لم يشترِ الناسُ ولا باعوا      خيراً من الخبرِ اذا جاعوا

وفي القرآن ( وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام ) قرب اليوم من الغد - العرب -

فان يكُ صدرُ هذا اليومِ ولّى      فان غداً لناظرٍ قريبٌ

- المعجم - لا تستبعد غدا وما بعده . قال الشاعر

خـليلي لا تستبعدا ما انتظرثما      فان قريباً كلُّ ما هو آت

وفي القرآن ( ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب ) كراهة أولاد الأعداء

- العرب - لا تقتن من كلب سوء جروا - المعجم - هل تلد الحية إلا الحية - العامة -

ما فرحنا بابلّيس فكيف بأولاده بيت

جنّ الضفّانِ آباءَ لهم سلفوا      فلن تبيدِ والآباءُ أبناء

وفي القرآن ( ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً ) محبة الانسان مشاركة غيره في الحنة والنائلة  
 - المعجم - من أحرق كدسه تمنى أن يحرق كدس غيره - العامة - المنكوب ينسلي  
 بنكة أخيه ( ومثله ) المريب يطلب الشريك . وفي القرآن ( ودوا لو تكفرون كما  
 كفروا الآية ) ضياع الرجل وغيره لتخلفه وقلة الحاجة اليه - العامة - لو كان في اليوم  
 خير لما سلم عن الصائد . ولو كان في البقل خير لما سلم من الكلب . وفي القرآن ( ولو  
 علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ) في اختيار الجار - العرب - الجار ثم الدار . والرفيق ثم  
 الطريق - العامة - لا دار لمن لا جاره . وفي القرآن ( إذ قالت رب ابن لي عندك  
 بيتاً في الجنة ) انطواء المكروه على المحبوب . بيت

كم مرة حفت بك المكاره خارك لك الله وأنت كاره

- العامة - ربما اقترن المكروه بالمحبوب . وفي القرآن ( وعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل  
 الله فيه خيراً كثيراً ) انطواء الفساد على الصلاح - العرب - القتل أنى للقتل والحديد  
 بالحديد يفتح - المعجم - رد الحجر من حيث دار . وفي القرآن ( ولكم في القصص  
 حياة ) فيمن يطلب الصفو بلا كدر والنجاح بلا تعب - العرب - فلان يريد الأمر  
 عفواً صفواً - المعجم - فلان يطلب الثمر بلا شوك . والحجر بلا خمار . والدار بلا دخان .  
 ( ولهم ) فلان يحب العنب والرطب ويكره الزنبور والشوك وأنشد شعر

يحب المديح أبو خالد ويزهد في صلة المادح

كعداء تهوى لذيد النكاح وتفرع من صولة الناكح

وفي القرآن ( وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ) فيمن نجا وأفلت من يد الهلاك  
 - العرب - أفلت وأنحص الذنب - الخاصة - أفلت من حمرة الدم الى خضرة العيش  
 - العامة - أفلت بشعره ونجا برأسه . وفي القرآن ( وكنتم على شفا حفرة من النار  
 فأنقذكم منها ) ذكر الموت لكل حي أجل . ولكل جنب مصرع . ابن المعتز

سهم مرسل • اليك وعمرك بقدر سفره نحوك ( وقوله ) كأن من غاب لم يشهد وكأن من مات لم يولد • وله اذا كثرت الناعي اليك قام الناعي بك • وفي القرآن ( كل من عليها فان ) وفيه ( كل نفس ذائقة الموت )



### الباب الثالث

﴿ فيما كان أمرني به بعض الملوك من تصوير ما لا يشتمل عليه كتاب حمزة الاصفهاني في الامثال علي أفضل من كذا كتاباً برأسه فعملت في ذلك عجلة الوقت ثم أتممته الآن في قسمين اثنين أحدهما في جملة منسوبة الى أصحابها نثراً ونظماً والآخر فيما اخترعته وأبدعته منها في رسائل وفنون متفننة مقصورة عليها بعون الله وحسن توفيقه ﴾

#### القسم الأول من الباب الثالث

﴿ في جملة أفضل من كذا منسوبة الى أصحابها نظماً ونثراً ﴾

( أبو نوح الكاتب ) كانت أيام المتوكل أحسن من الخصب بعد الجذب • والسلم بعد الحرب • والأمن بعد الرعب • والظفر بعد اليأس ( أبو عثمان الجاحظ ) سمعت ابراهيم بن المنذر بن ساهل يقول قلت في أيام ولايتي الكوفة لرجل قد تنامى وكان لا يجف لبداه ولا يستريح قلعه ولا تسكن حركته في اغاثة الملهوفين وادخال المرافق على المحتاجين ما الذي هون عليك كل هذا النصب • وأعانك على كل هذا التعب • فقال سمعت تغريد الأطيار بالأشجار على الأشجار وتجاوب الاوتار والمزمار فلم أسمع أطيب من ثناء حسن علي محسن فقلت له أحسنت والله فقد حشيت كرمًا ( علي بن عبيدة ) وصف صديقاً له فقال له أحلي من رخص السعر وأمن الطرق وبلوغ الأمل وقضاء الوطر على الخطر ( سهل بن هارون ) كانت زورة فلان أخف من حسرة طائر

ولمة بارق وخلصة سارق ( محمد بن مكرم ) وصلت الخلة التي هي أحسن من برد الشباب علي الكعاب وأرفع من قبض يوسف عند يعقوب لولا انها أنخلق من الارمى ومن برد النبي ( أبو عبد الله بن الجواز ) شممت من دار فلان رائحة قدر أطيب من رائحة العروس الحسناء في أنف العاشق الشبق ( ابن عائشة القرشي ) أتينا بنحوان أحسن من أنموذج الجنة ومن زمن البرامكة علي العفاة ومن قطر السماء علي جرى الماء ومن ماء الكروم علي أيدي الكرام ( العباس بن عبد الله بن الحسن العلوي ) ما الصوم في الاسفار وحلول الدين علي الاعسار والحمام علي الاصرار واجتماع العار والشار بأثقل من لقاء فلان ( سعدى الخثعمية ) في حديث لها كنت في أيام شبابي أحسن من السماء ومن الصلاة في الشتاء وأعذب من الماء وألطف من الهواء ( أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي ) قال له سعيد بن سلم وهو في بستان فقال أنت أيها الامير أحسن منه لانه يؤتى أكله كل عام وأنت تؤتى أكلك كل يوم ( علي بن يحيى المنجم ) قال لأبي عبد الله بن حمدون مالي أراك ذا رأي أغرب من السنة بالكوفة والكمال بالبصرة نعم ومن الوفاء بالترك والجلود بالروم والهمم بالزنج ( المهدي الوزير ) وقع في رقعة أبي علي الحامي اليه قرأت هذه الرقعة التي هي أدق من السحر وأرق من دموع الهجر وأطيب من الفنى بعد القفر وأدل علي فضلك من الصبح علي الشمس فرحبا بها وبكاتبها وماذا عليه لو يكون مكانها ( وكتب الي أبي عثمان الخالدي ) وصلت القصيدة وأعجبني براءة حسنهما مع قصر رويها فان الوزن القصير علي الهاجس أضيق من المجال الضنك علي الفارس ( أبو الريان الوزير ) أسر الي أبي علي الهائم حديثا فقال له ليكن أخفى عندك من الرأ في لثمة الاثغ ومن سفاد الغراب فقال نعم ومن ليلة القدر وعلم الغيب ( الصاحب أبو القاسم اسمعيل بن عباد ) وصل كتابك فكانت فاتحته أحسن من كتاب الفتح وأسط أنف من واسطة العقد وخاتمه أشرف من خاتمة الملك وله ألفاظ آنس من غمزات الألفاظ وعطفات الاصداد ومعان أذكي من نسيم الأسفار وأنفاس

الأُنوار وأما قصيدة ابن الربيع فأحسن من الربيع وله دلائل الفتح أوضح من الشمس ودولة الناكثين أذهب من أمس ( هبة الله بن المنجم ) قال لأبي الحسن الغويري أنت أخس من الخس بالعربية ومن الهندبا بالفارسية وأبغى من الابرة والمخبرة وأثقل من شعرة القلم وذبابه القدح وعظم الاقمة وقذى العين وحصاة الخلف ولطخة الثوب وعثرة الفرس وقبلة المعجوز الشوها الفوها البخراء ( أبو بكر الخوارزمي ) قال له أبو علي مسكويه كيف أنت بخراسان قال أضيع من الطاووس في الناووس وأرخص من الثمر بكرمان والغزو في حزيران والورد في شهر رمضان ( وأبو الخطاب الصابي ) من كتاب الى أبي السرايا الحمداني عن حبش بن معز الدولة في وصف فرس وغلالم وسيف بعثت الى سيدي فرساً أحسن من البراق وأخف من البرق وأسير من الدعاء المستجاب وأسرى من الخيال وأسرع توغلا في الجبال من الاوعال . وغلماً أزيد من الهلال وأكيس من النحلة وأظرف من الغزال . وسيفاً أحسن من التلاق وأقطع من الفراق ( أبو القاسم جلاب الشاعر ) قال لعائده له سأله عن حاله في مرضه أنا أذوب من الثلج في الماء وأذهب من شمس مصر على القصر ( أبو الفرج البيهقي رسالة ) لم أر أحسن من وجه المحسن وأقبح من وجه البخيل وأقضى للحاجات من الدرهم وأثقل من أجرة المنزل وأجفى من الدهر وأطيب من الأُنس وآنس من العُكُتَب وأشد من حرب البحر . فقال ليس في الدنيا أشد من حرب البحر ( عبد الصمد بن بابك ) لم أسمع بخراسان أطيب من جلجلة الجليد في الخزف الجديد على المعطش الشديد ومن الشعر اللائق بهذا القسم قول ابن المعتز في فرس

أَسْرَعُ مِنْ لِحْظَتِهِ إِذَا عَدَا      أَطْوَعُ مِنْ عَنَانِهِ إِذَا جَذِبَ

وقوله في الوصف بالتين

تَشَاغَلَتْ عَنَّا أَبَا الطَّيِّبِ      بَغِيرِ شَمْسِي وَلَا طَيِّبِ



بأنتن من هدهد ميت  
وقوله في طفيلي بنيع

وأنت أخو المسلم كيف أنتم  
وأطفل حين تجفئ من ذباب

وله في ثقل

وزائر زارني ثقيـل  
أوجع لقلب من غريم  
ومن خراج بحسـم ملق  
بغير زاد ولا شراب  
ينصر همتي على سروري  
ظل ملحا على فقير  
يمخض مخضاً على بعير  
ولا حميم ولا عسير

وقول أبي عثمان الناجم في وصف غناء فائق

شدو ألد من ابتدا  
أحلى وأشهى من مني  
ء العين في إغفائها  
نفس ونيل رجائها

وقول أبي عبد الله بن الحجاج فيمن حمله على فرس

نديت من صيرني راكباً  
فديته إن فدائي له  
ولم أزل أرجل من حية  
في قاب من يحسده كية

وقال السري الموصل في تمام

نذنتي عنك واستشعرت هجرآ  
وانك كلما استودعت سرآ  
خلال فيك لست لها براضي  
أنم من النسيم على الرياض

وقرأ أبو بكر الخوارزمي في مثله

عليك رقيبٌ شديدُ اللُحاظِ      متى لم يحط علمه بحديثٍ  
أنمٌ من المسكِ بالماشقين      وألحظُ عيناً من أنرجسٍ

وقول أبي الفتح البستي في مؤلف هذا الكتاب

أخ لي زكي الفرع والأصل والطبع      يحلُّ محلَّ العينِ مني والسمع  
تمسكتُ منه إذ بلوت إخاءه      على حالتي رفعتُ الزواجب والوضع  
بأوعظ من عقل وآنس من هوى      وأوفق من طبع وأنفع من شرع

ولمؤلف الكتاب في الاستزارة

عندي إنسانٌ ولكته      أكثرُ لي من ألف إنسانٍ  
لقاؤه أشبه من الباردِ السَّعْدِ      إلى غصَّانِ عطشانٍ  
فاقترنا عندي أفديكما      فأنتما راحي وريحاني

وله في وصف الهزل والمداعة

أرسلتُ في وصفِ صديقٍ لنا      ما حقه المكتبةُ بالمسجدِ  
في الحسنِ طاووسٌ وإكته      أسجدُ في الخلوة من هُذْهِدِ

ولأبي سعد بن دوست

الصبرُ في أولِ مرَاتِهِ      مرٌّ كطعمِ الصبرِ والصابِ  
وغبه أعذبُ للمرء من      رسائلِ الصاحبِ والصابِ

وله في منزلة بين العتاب والهجاء

صديقٌ لنا مذ ذقتُ طعمَ إخوانه      شهدتُ لقد أربى على الصابِ شهدهُ  
فأضفُ من نسجِ العناكبِ عهدُهُ      وأضيقُ من نارِ الحبِّ أحبُّ ودهُ

ومن فصول الأمير أبي الفضل الميكالي المنخرطة في هذا القسم

(فصل) ما الحيران هدى من الضلال • والظآن سقي من الزلال • والمهجور  
ظفر بالوصال • والسقيم هبت عليه ريج الابلال • والخائف أحس لخوفه بالزوال •  
والصائم بشر بهلال شوال • والعاشق فقد وجوه العذال • بأسر منى بكتابك نزهة  
الطرف • ونهزة الانس • ومنية القلب ومنة النفس (وله) وصل كتابك فكان مطلع  
أشرف من طالع السعد • ومجمعه أمتع من جمع الشمل • ومقطعه أحسن من قطع  
الروض (وله) كتابك ألد من حاسة الطرف الفاتر • وأحلى من خلسة الحب الزائر •  
(وله) كتابك أبهى في العين من العقد النظيم • وأشهى للنفس من مسك الفار المنيم •  
(وله) كلامك أحسن من عقد النحر وعقد السحر لو استنزات به العصم لأجابت  
(وله) كلامك أعذب من فرات المطر • وأعقب من فقات المسك والعنبر (وله)  
قلائد أحسن من شنوف الكماب • وأبقى أنراً من الوحي في الصم الصلاب (وله)  
وصل كتابك فكان

ألد من الشكوى وأطيب نفحة من المسك معبوقاً وآنس محملاً

(وله) كلام أرق من الشكوى • وألد من السلوى • وأعذب من تذكر عهد الغائب  
لحزوى (وله) كلام أرق من سجع الحمام • ودمع الغمام • وأبهى من واسطة النظام •  
وأطيب في الاحوال كلها من سلاف المدام (وله) مضى ذلك الدهر أسرع من خطفة  
الخالس • وخطرة الحادس • ومن خلسة التأثير • وحسوة الطائر (وله) كلامك ألد من  
الماء القراح • ومن نيل المنى بعد الاقتراح (وله) أنا أسرع الى رضاك من السيل في  
انهداره • والنجم في انكداره • والغيث في انهماره • والطرف في مضماره (وله) أنا  
أعطف عليك من القلب على الضمير • وأميل اليك من السمع الى البشير (وله) شوقي  
إليك أشد من غرب المواسي • وصبري عنك أعز من الصديق المواسي (ولأبي النصر  
المتني) كلامك أطيب من أنفاس الاغراس • وأحسن من الفقى عن وجوه الناس

### القسم الثاني من الباب الثالث

﴿ فيما اخترعته وأبدعته على أفعال من كذا في رسائل وفنون متفنتة مقصورة عليها ﴾

#### ﴿ فصل في مدح بعض الملوك ﴾

مولانا أدام الله ظله أحسن من القمرين • وأعدل من العمرين • ونفعه أنفع من النيث  
وأزيد من الهلال • وأيامه أطيب من زمن الورد في شوال • علي الشيباب وكثرة  
المال وغيبة العذال • وأخباره أذكي من الد المعنبر • ومن النسيم المعطر • بر يا الزهر  
فجعل الله ملكه أوسع من صدره • ودولته أجل من قدره • ونعمه أكثر من فضائله •  
وأدوم من ذكر محاسنه •

#### ﴿ فصل في كلام بعض الرؤساء ﴾

كلام سيدنا أحسن من الدر الأزهري • والياقوت الأحمر • وأذكي من المسك  
الاصهب • والعنبر الاشهب • فلا فض الله فيه • وأجرى بتدبير الاقاليم قلمه •  
﴿ فصل في مثله ﴾

سيدنا أروى من الاصمى • وأشعر من البحرى • شعر

وأبلغ من عبد الحميد وجعفر • ويحي واسماعيل أعنى ابن عباد  
فلا زال محروسا ولا زال ذكره • وأخباره أذكي من الندى في النادى

#### ﴿ فصل في الاستزارة مع وصف الطعام والشراب والسماع ﴾

أنا اليك ياسيدى أشوق من العطشان الغصان الى الماء • والعليل المدنف من الشفاء •  
وعندى سكباجة أطيب من مساعدة القضاء • وقاية أشهى من الظفر بالاعداء • وقالودج  
أحلى من الوقيعة في الثقلاء • وشراب أحسن من عهدك • وأصفي من ودك • وممباع  
آلف من مقامرة الاقار ومغازلة الفرلان • وأمتع من حركات الريح من الريحان •  
فما عليك لو ساعدتنى وأسعدتنى وحيثنى وأحييتنى ( وفي مثلها في الريع ) يومنا سماوة

فاختية . وأرضه طاوسية . وعندنا فراخ وفراريج مشوية . وشراب أصفي من عين  
الديك . وساق أحسن من التدرج . ومغن كالعندليب . فأرايك في المساعدة على السرور  
باشباه هذه الطيور ( وفي مثلها في الصيف ) يومنا أحر من قلوب العشاق . عند الفراق .  
فما ترى في بيت أبرد من أمرد لا يشتهي . ومن قلب محب اذا سلا . وراح أطيب  
من ريح الولد ومن برد الكبد . ونديم أحلى من العافية . وحسن العاقبة . ومطرب أطرب  
غناء من البشري بالنعمى . ومن اقبال الدنيا والشماتة بالعدى ( ومثلها في الشتاء ) يومنا أبرد  
من تسبيح العجوز . وآذان الخنث . وتشيع الصبي . ورقص الاعرج . وأنا بالانفراد  
عنك أوحش من عنين تضاجعه عجوز . ومن حمار أعمي على معلف خال . فأحب أن  
أتانس بقربك ( في طارمة ) أدفا من خز مبطان بخز بينهما قز . لنا كل ما حضر في العاجل .  
ونلبس الفرو من داخل ( وفي الأستزارة ) يوم الالتقاء بالاصدقاء . أقصر من ليل السكاري  
وإبهام الحبارى . ومن أظفور العصفور . وأنملة النملة . وعنققة البقة . كما ان يوم فراقهم  
أطول من ظل الريح . ونفس العاشق . وصوم النصارى . بل من ليل الاعمي . فهو أطول  
وأدهي فما عليك لو أنعمت بالكور . والزياره في وظيفة السرور ( وفي مثلها ) يا أجنى  
من الدهر . ويا أقسى من الصخر . أنا أشوق اليك من الحب الى الحبيب . ومن المريض  
الى الطبيب وقد حان أن تجشم الى قدمك . وتخلع على كرمك

### ﴿ فصل في اهداء الشراب ﴾

اهداء الشراب . من رسوم الاحباب . لانه كيمياء الانس . ومفتاح مسرة النفس . ولقد  
خدمت مجلس سيدي بشراب أحسن من ذكره . وألطف من روحه . وأصفي من  
وده وأرق من لفظه . وأذكي من عرفه . وأعذب من خلقه . وأطيب من قربه .  
فليشرب على وجه عشيقه . في دار صديقه

### ﴿ فصل في حسن الألف ﴾

ذكر مولاي أني وفلان بن فلان متنافران وما أدري لم قال ذلك ونحن ألفة من الجسم

والروح . والنأى والعود . ومن المسك والعنبر . ومن أبي بكر وعمر .

### ﴿ فصل في شدة المحبة ﴾

أنا لمولاي أشد حبا من الشيخ الموسر الكبير . لابنه الواحد الصغير . ومن الأعور لعينه الباصرة . والأجذم ليدته الناصرة . وفرحني بوجهه الصبيح . كفرحة الصبيان بالتسريح .

### ﴿ فصل في ذكر غلام التحي ﴾

كان فلان أحسن من السلامة المطرزة بالعافية . المبطنة بالسعادة . فصار أقبح من زوال النعمة . وحلول النعمة . ولزوم المحنة . وكان ألطف من هواء نيسان . فصار أثقل من رضوى ونهلان . وكان فراش الجنة . فاستحال أثقل من الغناء البارد . على الشراب الكدر . مع النديم المعربد . في الحجرة الضيقة . وكان أعز من عزيز ملك المنصورة . فصار أذل من كلب ممطور في المقصورة .

### ﴿ فصل في الثقل ﴾

أشكو الى الله حاجتي من مجالسة فلان وهو أثقل من نقل الصخر . وجفاء الدهر . ومن صوم السفر . والأرباء في صفر . ومن حديث معاد . وعقوق الأولاد . بل أثقل من نبي الولد العزيز في يوم العيد . وشرب الهليلج على وجه غريم غير كريم .

### ﴿ فصل في ذم خادم ﴾

لو علم فلان ان فلانا أغدر من الزمان . وأنتم من المسك بين الاخوان . وأصرق من المققق . وأفر من الزبيق . وأقل نفعا من السباخ الحاسرة من الماء والتراب . لما شفع الى في رده . بل أشار الى بطرده .

### ﴿ فصل في سوء القرى ﴾

أنزلنا فلان على طعام أبشع من قبلة المعجوز الشوها . الفوها . وشراب أ كدر من أيام البلاء . والآواء . وسماع أشق على الآذان . من نبي الاحباء .

### ❦ الباب الرابع ❦

﴿ في لطائف الظرفاء سوى ما مر منها في أول الكتاب ﴾

﴿ فصل في لطائفهم فعلاً ﴾

( أنوشروان ) كان لا يباضع في بيت فيه نرجس ويقول انى لأستحي تلك الميون  
الناظرة المحدقة ( عثمان بن عفان ) كان يقول ما مسست فرجى يمينى منذ بايعت بها  
النبي صلى الله عليه وسلم ( أبو العباس السفاح ) كان يوماً مشرقاً على صحن داره ومعه  
امراته أم سلمة يتحادثان فعبثت بخاتمها فسقط من يدها الى الدار فالتقى السفاح أيضاً  
خاتمها فقالت يا أمير المؤمنين مادعاك الى هذا قل خشيت أن يستوحش خاتمك فأنسته  
بخاتمى غيره عليه من انفراده فبكت أم سلمة فرحاً ( الخليل بن أحمد ) قال اليزيدى  
دخلت يوماً الى الخليل فوجدته قاعداً على طنفسة فكرهت التضيق عليه فقال لي يا أبا  
محمد الى فان سم الخياط لا يضيق علي متصادقين والدنيا لا تسع متعادين ( وقال ابن  
المبارك ) كنت أماشي الخليل فاقطع شمع نعلي فخلعتها فطفت أمشى فخلع الخليل أيضاً  
نعليه فقلت بأبي أنت يا أبا عبد الرحمن لم خلعتها فقال لأساعدك على الحفاء ( قال مؤلف  
الكتاب ) حدثني الأمير صاحب الجيش أبو المظفر نصر بن ناصر الدين قال كنت  
يوماً مع السلطان أضرب بالصولجان في القواد ووجوه العسكر فيينا هو في حومة نشاطه  
إذ سقطت قلنسوته من رأسه فرميت أيضاً بقلنسوتي الى أن جىء بقلنسوته فاستحسن  
منى هذه الخدمة وهذا الأدب فلما نزل أمر لي بعشرة آلاف درهم ودست ثياب من  
خاص ثيابه وفرس بمركب ذهب ( المعلى بن أيوب ) عاد صديقاً له فرأى علة وجلة  
فأسر الى وكيله وقال ائتني بخمسمائة دينار مخبوءة في قرطاس فأتى بها فقال المعلى للعليل  
هذا دواء مجرب فاستعمله وانصرف فلما كان بعد أسبوع عاوده وقد ابتدأ يبل من العلة

فقال له كيف وجدت الدواء قال بأبي أنت وأمي وجدته نافعا لبذني وحالي فقال هل بك حاجة الى زيادة قال نعم يا سيدي فأمر له بمثلها . وأهدى الى المعتز في يوم نيروز امرأة خسروانية في نهاية الحسن وقال أهديتها ليزكرني بها اذا رأى حسن وجهه فيها ( على بن عبيدة ) سأله صديق له كتاب عناية فكتبه ولم يقطعه فقال له الصديق في ذلك فقال ما قطعت شيئا قط ( فتى محمد بن داود الأصبهاني ) جاءه يوما متقاعا متائما فسأله عن السبب في ذلك فقال خرجت من الحمام ونظرت المرأة فاستحسننت وجهي فكرهت أن يسبقك الى رويتي أحد فجتتك كما ترى

### ﴿ فصل في لطائف الملوك والسادة ﴾

( عبد الملك بن مروان ) مات له ابن فجزع عليه جزعا شديدا ثم قال الحمد لله الذي يقتل أولادنا ونحبه ( قتيبة بن مسلم ) لما أشرف على سمرقند استحسنها جدا فقال لأصحابه شبهوها فقالوا الامير أحسن تشبيها فقال كأنها السماء في الخضرة وكان قصورها النجوم اللامعة وكان أنهارها المجرة ( هرون الرشيد ) كان ليلة بالخير فلهما كاد أن يخنفس الصبح قال لجعفر بن يحيى قم بنا نخنفس هواء الخير قبل أن تكدره أنفاس العامة ( عبد الملك بن صالح الهاشمي ) ما جمشت الدنيا بأظرف من النبيذ ( المأمون ) من ظريف كلامه قوله اذا طالت اللحية تكوسج العقل وقوله النبيذ كلب والعقل ثعلب وكان يقول خير الغناء ما شا كل الزمان . وكان يقول عند فراغه من الطعام الحمد لله الذي جعل أرزاقنا أكثر من أقواتنا ( المتوكل ) كان مولعا بالورد يقول أنا ملك السلاطين والورد ملك الرياحين فكل منا أولى بصاحبه ( الفتح بن خاقان ) حكى ابن حمدون قال قال لي الفتح يوما يا أبا عبد الله دخلت قصرى فاستقبلتني جاريتي رشا فقبلتها فوجدت في فمها هواء لو رقد فيه الخمر لاصحى . وأخذ أبو الفرج الوأواء الدمشقي هذا المعنى فقال

سقى الله ليلا طاب إذ زار طيفها      فأفيتها حتى الصباح عناقا



بطيب نسيم منه يستجلب الكرى ولو رقد المغمور فيه أفاقا

تعبدني حتى تملك مهجتي وفارقني حتى أمنت فراقا

( اسمعيل بن أحمد ) عرض عليه غلام فقال هذا يصلح للفراش والهراش ( المقتدر )  
من اللذات أربع . حلق اللحي الطويلة العريضة . وصنع الاقفية اللحمية . وشتم  
الارواح الثقيلة البغيضة . والنظر الى الوجوه الصبيحة المليحة ( الناصر العلوي الأطروش )  
كان اذا كآمه انسان فلم يسمعه يقول يا هذا زد في صوتك . فان بأذني بعض ما بروحك  
( سليمان بن وهب ) نظر يوماً في المرأة فرأى شيئاً كثيراً فقال عيب لا عدمناه وكان  
يقول اني لأغار على أصدقائي كما أغار على حرمي . وفي هذا المعنى يقول أبو الفتح كشاجم  
أخي لا تروغني بميل الى أخٍ      سواي فيساو بعض نفسك عن نفسي  
وكن حالماً أني أغار على أخى      وخلي كما اني أغار على عرسى  
( أخوه الحسن بن وهب ) سئل يوماً عن ميته فقال شربت على عقد الثريا ونطاق  
الجوزاء فلما تنبه الصبح نمت فلم أستيقظ إلاّ لباس قبص الشمس . ووصف الحر  
يوماً فقال على قبص قصب . مكعب . ودرعة ديبقي . كالغري . وكانى البقلة في الماء الحار  
( عبد الملك بن نوح ) كان يقول لا يحسن بالملوك لبس الملونات والمصبغات فانها من  
لباس الفلمان والنسوان وليس لهم غير الحني النيسابوري والزباري السمرقندي والملحم  
المروزي والعتالي الفارسي لباس ( ناصر الدولة أبو محمد الجداني ) سخط علي كاتب له  
فأمره بلزوم منزله وأجرى عليه مشاهرته فقبل له في ذلك فقال ان الملوك يؤدبون  
بالمجران ولا يعاقبون بالحرمان ( أخوه سيف الدولة ) كان يخاطب بسيدنا فخاطبه ابن  
ورقاء بسيدى فقال ان سمحت بان أكون سيدك فلا تبخل بان أكون سيد غيرك  
( أبو منصور بن عبد الرزاق ) ركب يوماً بنيسابور الى الصيد فرأى في محلة البساسيات  
كرامية يصلون صلاة الفجر جماعة وقد كادت الشمس تطلع فقال ما رأيت صلاة

الضحى بالجماعة غير هذه ( أبو الحسن بن سيمجور ) لا تخلو ثلاث من ثلاث جسم من  
 علل وقلب من شغل وكتنخذاثة من خلل . وكان يقول من أكل الحلواء بالحب كان  
 كمن عانق المعشوق في صدره ( أبو الحسن طاهر بن الفضل ) الكسلان منجم والبخيل  
 طيب والمؤاجر ساحر ( أبو العباس مأمون بن خوارزمشده ) سمعته يقول في تقسيم  
 النظر ما لم أسمع مثله ظرفاً وكهانة وبلاغة فهمتى كتاب أنظر فيه وحيث أنظر اليه  
 وكريم أنظر له ( صاحب أبو القاسم اسمعيل بن عباد ) أطال رجل اللبث في مجلسه  
 ولم يقتد في القيام بغيره فقال له الفتى من أين فقال من قم قال اذا قم . وقال له القاضي  
 علي بن عبد العزيز قد طولت قال بل تطولت . وحدثني أبو عبد الله الحامدي قال  
 سمعته يقول أربعة لم أر أحسن منهم من الشعراء الظرفاء أسكتوني وأخجلوني بجوابات  
 في نهاية الحسن والظرف لم أسمع أمثالها . فمنهم أبو الحسن البديهي إذ كان عندي في  
 نفر من جلسائي بإصصهان فقدمت إلينا أطباق الفواكه وفيها من المشمش الأصفاني  
 ما يفوق الرطب حسناً وطيباً فأكب عليه البديهي وأمعن فيه فقلت له ان المشمش  
 ياطخ المعدة فقال لا يعجبني المرزبان اذا تطيب فألبسني قناع الخجل وقطعني . ومنهم  
 أبو الحسن الغريزي فانه قال لي يوماً وقد انصرفت من الدار السلطانية في غير طريقي  
 وأنا ضجر من شيء عرض لي ونكر فكري من أين أقبلت مولانا فقلت من لعنة الله  
 فقال رد الله غرتك يا مولانا فأحسن علي إساءته الأدب . والثالث أبو الحسن المنجم  
 فانه دخل علي يوماً وعندي فتى من مشاهير الصباح الملاح فنظر اليه أبو الحسن نظرة  
 ذى علق فكاد يأكله بعينه فقلت له سكباج فقال كشكبه فتعجبت من سرعة فطنته  
 للتصنيف واجابته بما يشا كله . والرابع أبو الحسن المافرخی في أيام حدائته وسلطان  
 ملاحظته فاني داعبته يوماً بقولي رأيتك تحتي فقال علي لسان دالته بضربه وتكامل  
 حسنه مع ثلاثة مثلي يعني في رفع الجنازة فأخجلني وحيرني وما أنسى لا أنسى هذه  
 الجوابات وما أرى التام الخامس والدهر حبل ليس يدري ما تلد ( الملك أبو القاسم

محمود بن ناصر الدين ) كان يقول حسن صورة الانسان عناية الله عز ذكره فمن أحسن صورته ألقى عليه محبته وأحبه القلوب وارتاحت له النفوس وقعد يوماً لعرض المسكر فقرأ عليه ذكر فقي من أبناء الموالى حين بقل وجهه وكان مذكوراً بالجمال فقال اكتبوا حين بطل وجهه . ولما فتح سجستان قيل له هذه تسمى المدينة العذراء فقال أما نحن فقد تركناها عقلاء وقيل له مولانا بطيء الحبس فقال لاني غير سريع القتل وكان يقول نحن نوجب الصلوات كالصلاة . وشكره الأمير نصر أخوه علي عدله وبذله فقال يا أخى ما ننويه أكثر مما نأثيه

﴿ فصل في لطائف سائر الظرفاء من سائر الطبقات ﴾

( جحظة البرمكي ) استناره المعتز فكتب اليه جحظة كنت على ان أجيب داعي مولانا فقطعني عن خدمته انقطاع سريان الغمام . وركب الى بعض البخلاء فقال له غلماناه انه محوم فقال كلوا بحضرته حتى يمرض ( أبو الحسن بن فارس ) رأى بعض أصحابنا يفرط في الجزع علي ثوب سرق منه فقال هون عليك فليس بقيص يوسف عليه السلام ولا بردة النبي صلى الله عليه وسلم ولا كساء أهل البيت ولا دياجة الوجه ولا رداء الشباب ( أبو ..... ) قال ابن المعتز قلت له كم لقيت من البلدان قال لا تسأل فان شيطاني كان من الفيوج . قال ووصف سر من رأى فقال نسيمه ينفذو الأرواح . ووصف بلدة فقال أهلها يعيشون في ظل الكفاية ( ابن ..... ) ذكر صاحب في كتاب روزنامه الى ابن العميد فقال شيخ يخف على الروح ظريف الجملة والتفصيل وله نوادر طيبة وملح عجيبة فمنها ان ..... بحضرة الاستاذ أبي محمد سأله عن حد القفا يريد تخجيله فقال ما استدل به جربانك ومازحك فيه اخوانك وأدبك عليه سلطانك وباسطك فيه غلمانك هذه حدود أربعة ( القاضي ابن عبد العزيز ) دخل على من أطل الجلوس عنده ثم قال لعل القاضي يقول أبرمت فتم فقال لا بل أنعمت قدم ( أبو عبد الله بن لويه الفارسي ) كان يتقلد قضاء بلخ

وكان صديق ابن يحيى الحمادى فكتب اليه يستهديه ما يجلب من بلخ فكتب اليه قد  
 حملت الى الشيخ عدل صابون ليفسل طعمه في" والسلام ( القاضى أبو الحسن المؤمل  
 ابن الخليل بن أحمد ) سئل عن بست فقال صفتها تنيتها يعنى بستان . وسمته يقول  
 أف لرئيس لا يجتمع الاخوان علي خوانه . ولا تقع الأجنان علي جفانه ( أبو نصر )  
 الموت أربعة الفراق ثم الشماتة ثم العزل ثم الخروج من الدنيا . وكان يقول أتذكر  
 أربع آيات من كتاب الله في أربع أحوال اذا رأيت وجهاً حسناً تذكرت قوله تعالى  
 ( فتبارك الله أحسن الخالقين ) واذا قرأت أو سمعت كلاماً حسناً تذكرت قوله تعالى  
 ( أفسح هذا أم أنتم لا تبصرون ) واذا أكلت مع قبيح ثقيل تذكرت قوله تعالى  
 ( وطعاماً ذا غصة ) واذا رأيت الفيل تذكرت قوله تعالى ( هذا خلق الله )  
 ( علي بن حمزة ) كان أبوه موسراً مضيقاً عليه وعلى كان يستدين علي موته فلما مات  
 قال ورثت من أحيائي موته ( أبو القاسم الزعفراني ) قال لأبي عبد الله الحمادى وقد  
 فصد لمرض عرض له فصدت فصدت العلة ( أبو الحسين بن المنجم ) من طرف  
 ظرفه انه كان يقول أنا والله أجن علي جذرى الوجه المليح ويسير الحول في العين  
 الساحرة ونخوة الخلق الطيب ( أبو بشر الفضل بن محمد الجرجاني ) الضيافة ثلاث  
 والزيارة جلسة والعيادة خلصة والدعوة يوم الحجامة وثاني الفصد وثالث الحجامة الدواء  
 ( ابن عبدك البصرى ) كان من أظرف الفقهاء فرئى يوماً يستنظم في قرية فقيل له  
 أنتنظم وأنت أنت فقال لي اسوة في موسى والخضر حين أتيا أهل قرية استنظما أهلها

﴿ فصل في لطائف الظرفاء في الطعام وما يتصل به ﴾

( أبو هريرة ) كان يقول ما شممت رائحة أطيب من رائحة الخبز الحار وما رأيت فارساً  
 أحسن من زبد علي تمر ( أبو الدرداء ) من كرامة الخبز أن لا ينتظر به الأدم ( الحسن  
 البصرى ) بلغه ان فرقدا السخى يعيب الفالوذج فقال لباب البر ولعاب النحل بمخالص  
 السمن ما عابها مسلم ( عمر بن عبد العزيز ) افرش طعامك اسم الله وألفه حمد الله

( يحيى بن خالد ) عليك من الطعام بما حدث ومن الشراب بما قدم ( إبراهيم بن العباس )  
 الخبز ليومه والطبخ لساعته والنبيذ لسنته ( أحمد بن الطيب ) اللذات الحامضة اكل اللحم  
 وركوب اللحم وادخال اللحم في اللحم ( ابو بكر محمد بن المظفر ) كل طعام أعيد عليه  
 التسخين فهو لا شيء وكل شراب لا يستكمل عليه أربعة أشهر فهو لا شيء وكل غناء  
 خرج من تحت شعر فهو لا شيء ( الحسن بن سهل ) كان يقول من طعام الملوك المخ  
 والمخ والحل الذي رضع شهرين ورعى شهرين والدجاج الفقى الكسكري المسمن باباب  
 البر وفراخ الحمام البيقى لا البرجى ومن الحلواء اللوزينج بالطبرزد وماء الورد المبخر  
 باللند ومن الفواكه قصب السكر والرطب الازاد والتين الوزيرى والعنب الرزاقى والتفاح  
 الشامى ومن الرياحين الورد ومن المسك الأذفر والبنفسج المعنبر والنرجس المورد  
 والشاهسفرم المكوفر ( ابو محمد بن أبى الثياب ) وقد حضر دعوة لأبى القاسم الديغوري  
 فقال أتاناً بأرغفة كالبذور المنقبة بالنجوم وملح كالكافور السخين وخل كذوب العقيق  
 وبقل أحش من خضرة الشراب على المرد الملاح وحمل له من الفضة جسم ومن الذهب  
 قشر وقلية أشهى من رضاب المعشوق وطباهجة من شرط الملوك كاعراف الديوك  
 وارزة مابونة فى الطبرزد مدفونة وقالودجة مزعفرة مسمونة

له فى الحشا برد الوصال وطيبه وان كان تلقاء بلون حريق

كان بياض اللوز فى جنابته كواكب لاحت فى سماء عقيق

ثم جاءنا بشراب كالعيشة الراضية أرق من دمع البتيم على باب القاضى وسماع اغانى

مطربات الغواني

( أبو القاسم الصوفى ) نديم فنا خسرو وكان سالار المطبخ فى دار خسرو يأمره

يسأل الصوفى عما يقترحه من أطايب الأطعمة فسأله يوماً عن ذلك فقال الشهيد ابن

الشهيد والشيخ الطبري فى الرداء المسكرى وقبور الشهداء فلم يفتن لمراذه فاستفسره

ما قال فقال عنيت الحل والارز بالابن والقطائف فرفع الخبر الى فنا خسرو فاستظرفه

وتحفظ الالقاب ( أبو منصور سعيد بن أحمد اليزيدى ) مصروف صاحب سألہ ابو نصر بن أبى زيد عما يحبه ويتشاه من الأطعمة فقال قشور الدجاج الفتية المشوية والسكاجاة النمامة بين لحم البقر ولحم الحمل السمين ثم ينفي عنها لحم البقر ويوضع عليها السكر ويطيب بالعنبر والهريسة بلحوم الحملان والفرايح السمان وما على جنوب الحملان الرضع من اللحم المجزع الملبقة بالارز المدقوق والابن الحليب والعسل والطبرزد والقطناف المعمولة باللوز المدقوق والطبرزد المسحوق المبخرة بالنند المشربة بالجلاب وماء الورد فقال يا أبا منصور قد تحاب في من هذا الوصف أشهد أنك من أبناء النعم وال مروآت ابن العميد كان يقول أطيب ما يكون الحمل اذا حلت الشمس الحمل ( ابو العباس المبرد ) قال اجترت يوماً بسذاب الوراق وهو قاعد على باب داره فقام الى ولاطفنى وعرض على القرى فقلت ما عندك قال عندى أنت وعليه أنا يعني أن عنده لحم السكاج المبرد وعايه السذاب المقطع فاستظرفت هذه النادرة ونزلت عنده ( الجاحظ ) قال كنت يوماً على مائدة محمد بن عبد الملك فقدمت فالوزجة فأوماً بأن يجعل مارق منها على الجام مما يلينى تولماً بي فتناولات وظهر بياض الجام بين يدى قال يا أبا عثمان قد تقشمت سماؤك قبل سماء غيرك فقلت أصلحك الله لان غيمها كان رقيقاً ( ابن حمدون النديم ) كان يقول من أكل مع الملوك والامراء والسادة فليكن اخفاره مقلومة وطرف كنه نظيفاً ولقمته صغيرة وإيا كل مما بين يديه ولا يدسم الملح والخل ( البديع الهمذاني من ) أكل على موائد الرؤساء فلا تسافر يده على الخوان ولا يرعين أرض الجيران ولا يأخذن وجوه الرغفان ولا يفتقن أعين الألوان ( ابن سواده الرازى ) اياك والسبق الى بيضة المقلّة والاستئثار بكلية الحمل وخاصرة الجدى ومخ العظم وعين الرأس ولا تكونن أول آكل وآخر تارك ولا تتجشأن على المائدة ولا تبرقن فى الطست ولا تتخلل بعد غسل اليد ( أبو عبد الله الجمار ) لا يقوى على الصوم الا من طاب تأدبه وطال تلقمه ودام تنعمه ( أبو جعفر الموسوى الطوسى ) كتب الى صديق له عندى يا سيدى

سفيدناجة كأنما طبخت بنار شوق اليك وقلية أحض من فراقى اياك وخبيص أحلى من مودنى لك ( أبو الحسن الهروى الهمداني ) قال يوماً لندمائه نالوا بذنا نتكرم اليوم قالوا وأي يوم لا يتكرم سيدنا فيه قال انما أردت التكرم من الكرم لا من الكرم قالوا وكيف قال عندى الاستمتاع بمرافق الكرم دون غيره وهو أن نستوقد بقضبان الكرم ونأكل سكباجة وقلية حصرمية وحلواء دفسية ونشرب القبي ونثقل بالزبيب ففعلوا وطاب يومهم

( فصل ) فيما ينسب الى أبي الطيب الحراني أحد كتاب العراق وظرفائها وندماء الوزراء بها من مخاطبات الشراب لفنون الاطعمة بزيادات أنى نصر سهل بن المرزبان للخبز واللحم الابوان الشقيقان لافرق الله بينهما للكرينية والقنيطية الشيخ السيد ولى النعمة من عبده وخادمه للاسفيدناج السعدي الشيخ الفاضل المعتمد للطاهرية الشيخ للهريسة الشيخ الثقة للفتية الشيخ الرئيس للترفية بلا لحم الكبير له .. الشيخ الخائن للرمانية شيعي وسيدى للعدسية شيعي وخليلى للسماوية شيعي وكبرى للحصرمية الاخ الجليل مولاي من ريت نعمته لاسكباج الاخ المظلوم لانه جعل حلالاً للزبرباجية الاخ الظريف للتنورية بلا لحم أخي وسيدى للتنورية مع لحم البقر والغنم الدهقان سيدى ومولاي جوذابة الرغيف الشيخ الوفي الحريرة الشيخ الشريف لجوذابة الارز الشيخ البهى للرشة باللحم سيدى للاخصة باللحم القائد سيدى ومولاي وبلا لحم القائد الفاخر الارز باللبن والسكر الشيخ النظيف الابن الظريف وبلا ابن الشيخ النقي للقانق والبطون الباذان سيدى ومولاي القلية المغمومة سيدى وعمدنى القلية المدقوقة سيدى ومعمدى للرجسية بالحبوب سيدى وقرة عيني للقلية الباذنجانية الاخ الكريم للعجة باللحم أخي وسيدى وبلا لحم أخي وعمدنى للقلية الحامضة أخي للحمل المشوي الحار الاستاذ الرئيس للبارد منه الاستاذ مولاي واذا كان مطبوخاً الاستاذ الوافى للجنب المشوى الحار خايقة الاستاذ الرئيس البارد منه الاستاذ سيدى وعميدى الدجاجة الملهوجة ولدى

وهزنى ومع الصباغ ولدى وقرة عيني الكباب على النار أثيرى وسبدي وللمقل بالدم  
رئيسى السنبوسحة الحارة جليسى للبرناورد رفبقى السمك الكيا لانه من بلاد الدد...  
الحلاوات كلها الشريف، لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبها البوارد مع المصوص  
وشىء من اللحم جماعة الموالى الكوامخ والرواصل جماعة التفاريق البوراني المدهن الأخ  
مولاي تريد الباقلاء الشيخ النبيل الكبولا صديق الجبن والخبز النذلين الرديين  
القديدة الاخ النبيل ظهر الظبي مشويا الأخ النفيس الرأس الشيخ المغيث الأككارغ  
الأخ السديد المصوص سيدي ومفرج كرى

### ﴿ فصل في لطائف الظرفاء في الشراب وما يتصل به ﴾

( حنين ابن اسحق المترجم ) اتفق له هذه اللفظة الوجيزة الشريفة البديعة التي لم  
اسمع للبلغاء مثلاً في الجمع بين التجنيس والطباق والترصيع مع حسن المعنى وجودته  
وصحته وهى - قليل الراح صديق الروح وكثيره عدو الجسم ( هبة الله ابن المنجم )  
اتفق له في هذه اللفظة البديعة البليغة الطريقة أيضاً في تفريق التجنيس ومفارقة الاعجاز  
مع السهولة والعذوبة وحسن الصنعة وطلبت مثلاً فعز وأعوز وهى قوله - الشرب على  
غير الدسم سم وعلى غير الغم غم

( أبو الحسن المنجم ) من كلامه الذي يقطر منه ماء البلاغة والظرف قوله اذا راق  
الربيع ورق النسيم وامتدت سماء الند على أرض الورد وحضرت الراح والأوجه الملاح  
وتجاوبت الاطيار والاورار خفت أيدي الطرب على الجيوب وهتكت أستار القلوب  
( ابو نواس ) دخل كرماً في وقت الحصرم فلما رآه رفع يديه وقال اللهم سود وجهه  
واقطع حلقه واسقني من دمه ( ابن عائشة القرشى ) قيل له ان فلاناً قد تاب من الزبذ  
فقال قد طلق الدنيا ثلاثاً ( مطيع ابن إياس ان فى الزبذ لمعنى فى الجنة لان الله تعالى  
ذكر عن أهلها انهم يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واليبذ يذهب الحزن  
( بشار ابن برد ) قيل له أي متاع الدنيا خير عندك قال طعام برو شراب مروابنة عشرين



بكر . وقيل قيل ذلك لوالبة ابن الحجاب فقال رغيف ازهر وطبيخ اصفر ونبيذ احمر  
وغلام أحور وكيس أعجر ( أبو محمد السرجي ) كان من ظرفاء الفقهاء والمحدثين ببغداد  
فركب يوماً في سفينة مع نصراني فلما بسط سفرته سأل السرجي مساعده ففعل ولما  
فرغا احضر شرابه الفكي لونه عين الديك وريحه فارة المسك وأراد السرجي ان يجد  
رخصة فقال ما هذه وتوم النصراني لمراده فقال خمر اشتراها غلامى من يهودي فقال  
نحن أصحاب الحديث نكذب سفيان بن عيينة ويزيد بن هرون أفنصدق نصرانياً  
هن غلام يهوي والله ما أشربها الا لضعف الاسناد ومد يده الى الكاس وشربها  
( أبو عمرو القاضى ) سأل حامد بن العباس في أيام وزارته على بن عيسى وهو على  
الدواوين عن دواء الخمار فتلجلج وقال لست من رجال هذه المسألة فأقبل على أبي عمرو  
وقال أيها القاضى أفتنا في دواء الخمار فتنحنج وأصلح من صوته وقال قال الله عز وجل  
وقوله الحق وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد قال النبي صلى الله عليه  
وسلم استعينوا في الصناعات بأربابها ومن أرباب هذه الصناعة في الجاهلية الاعشي  
وهو يقول

وكاسٍ شربت على لذةٍ      وأخرى تداويتُ منها بها

وفي الاسلام ( أبو نواس )

دعُ عنك لومي فإن اللومَ إغراء      ودواني بالتي كانت هي لداء

وفي عصرنا من يقول

ما دواء الخمار غيرُ المقار      لصريع يدعى صريع الخمار

فقال على بن عيسى انظر الى قاضى القضاة قد استشهد بالقرآن والخبر وتفصى عن  
تبرى الثقلاء ( أبو الفتح كشاجم ) كان يقول لولا أن الخمر يعرف قصته لقد رصيته ( أبو  
الفتح المحسن ) ابن ابراهيم ذكر الشمس والصبح فلما ذر قرنهما وارتفع الحجاب عن

حاجبها ولمعت في أجنحة الطير وذهبت أطراف الجدران اقتضضنا عذرة الصباح لمباكرة  
الاقداح فلم تترجل الشمس حتى ركبتا غوارب الافراح ( أبو عمرو العرقوبي السجزي )  
سمعتة يقول أمهات العالم اربع الماء والنار والارض والهواء وقد اختصت الخمر منها بثلاث  
فأخذت لون النار وهو أحسن الالوان وعذوبة الماء وهو أطيب المذاقات ولطافة الهواء  
وهو أرق الاشياء ( أبو الحسن بن فارس ) قدم الى صديق له نبيذ الخمر فقال ما شربك  
هذا فقال أما ترى ظلمة الحلال ثم نظمه بقوله

وَأَيُّ نَبِيذٍ فَقَالَ مَهْلًا      تَشْرَبُ خَمْرًا وَلَا تَبَالِي  
فَقُلْتُ هَذَا نَبِيذُ تَمْرٍ      أَمَا تَرَى ظِلْمَةَ الْحَلَالِ

( أبو نعيم الفضل بن دكين ) قيل له ما تقول في النبيذ المروق المصفي المصفق  
المعسل المعتق فجعل يتمطق ويقول أخاف أن لا أستقل بشكر الله على النعمة فيه  
( فصل في السماع والمغنين )

( علي ابن عيسى ) قال أمهات لذات الدنيا أربع لذة الطعام ولذة الشراب ولذة  
النكاح ولذة السماع واللذات الثلاث لا يتوصل الى كل منها الا بمحركة وتعب ومشقة  
ولها مضار اذا استكثر منها ولذة السماع قلت أم كثرت صافية من التعب خالصة من  
الضرر وقد نظم الشاعر هذا المعنى فقال

وَجَدْتُ رَئِيسَةَ الْلَذَا      تِ أَرْبَعَةً إِذَا تَحَسَّبُ  
فَنَهَا لَذَةً الْمَنَكِ      حِ وَالْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ  
وَيَبْقَى بَعْدَهَا أُخْرَى      مِنْ الصَّوْتِ الَّذِي يَطْرِبُ  
وَهَذِهِ قَدْ تَفِيدُ النَّفْسَ      سِ ابْهَاجًا وَلَا تَنْصِبُ

مؤلف الكتاب من خصائص السماع انه لا يمحزه شيء وان الجمع بينه وبين كل  
لذة وعمل ممكن فان الغنم والابل والحير والوحش والطير والصبيان الرضع نستطيعه  
( ٧ خاص )

وأصني الى الفائق منه وقال بعض فقراء المتكلمين وقد اختلف الناس في السماع فأباحه قوم وحظره آخرون وأنا أخالف الفريقين فأقول بوجوبه لكثرة منافعه وحاجة النفوس اليه وحسن أثر استمتاعها به . ووصف احمد بن يوسف غناء ابراهيم بن المهدي فقال القلوب منه على خطر فكيف الجيوب . ووصف الحسن بن وهب مغنياً فقال كأنه خلق من كل قلب فهو يغني كلا بما يشتهي . ووصف بعضهم آخر فقال لغناؤه في القلب موقع القطر في الجذب ووصف آخر آخر فقال اذا غنى ودت أعضاء السامعين أن تكون آذاناً . وقال آخر غناؤه كالغنى بعد الفقر وهو عذر السكر . وفي كتابنا المبهج خير المطربين من نعم نعمته تطرب وضروب ضربته لا تضطرب . وفيه أيضاً خير القيان من كان الحسن في خلقها والطيب في خلقها والمنح في خلقها . وقال ابن عياش خير الغناء ما أشبه الزمر وخير الزمر ما أشبه الغناء وفي هذا المعنى يقول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

يا صاح هلا زرتنا في مجلس حضر السرور به وانم الحاضر  
زمر المغنى فيه من احسانه والكاس دائرة وغنى الزامر

وسمعت أبا بكر الخوارزمي غير مرة يقول أنا أحفظ في هجاء المغنين ما يقارب ألف بيت وليس فيه أبلغ وأوجز وأطرب من قول أبي الفتح كشاجم

ومغنى بارد النمة مختل اليدين  
ما رآه أحد في دار قوم مرتين

### الباب الخامس

( في تكلم كل من صناعته وحرفته وحاله سوى ما عمله الجاحظ من ذلك )

( فصل الملهدين )

قال ابن مجاهد جرى ذكر علي بن عيسى الوزير وصرفه عن الوزارة بمحمد بن

العباس عند بعض الميامين فقال قد رفعوا مصحفاً ووضعوا طنبوراً وقيل له ان علي بن عيسى قد ولي الديوان بعد الوزارة فقال قد ترى أنه ردمن طه الى بسم الله وقيل لبعضهم ارتفع ابن أبي البخل فقال قل هو الله شريفة وليست من رجال بس . وقيل لبعضهم ما السرور قال كثرة عدد الصبيان وكثافة حروف الرغمان . ووصف ابن مجاهد المقرئ قوماً متقاربين فقال هم كرغمان المعلم وابل الصدقة . وذكر انساناً ثقيلاً فقال هو أثقل من يوم السبت على الصبيان . وكتب الى صديق له كهيمص اني اليك جد صاد والصفات ان شوقي اليك فوق الصفات والحواميم اني من فراقك في المذاب الاليم وهجا قوماً بالبخل علي الطعام فقال

قد حفظوا القرآن واستظهروا ما فيه الاسورة المائدة

وقال في وصف جبة .

دب فيها البلى فدقت ورقت وهي تقرأ اذا السماء انشقت

وقال في بعض الرؤساء قرأت آية السرور من تلك السورة

( فصل في تشبيه أربعة نفر البدر بما أعربوا به عن صناعتهم وأحوالهم )

حدثنا أبو محمد الملقى ابن أحمد الكردي وكان بديعاً لم ير مثله في الافراد فكيف في الاكراد وصار بفضل أدبه ومروته وكرمه علي حداثة سنه وغضاضة عوده . من وجوه نيسابور فاحتضر واخترم في عنفوان شبابه قال اجتمع في محلة ناكل وهي محلة الاكراد فيما بين الشامات ورستاق بشت ( صابغ وكردى ومعلم ومتفقه يدعى العشق وديلمي صاحب تشبيب ) فاصحروا عشية يتماشون ويتحادثون وطالع البدر لثمه فاستحسنوه وقالوا لا بد لنا من تشبيهه فليشبهه كل واحد منا بما يحضره فبدأ الصابغ وقال كأنه سبيكة خرجت من البيوتقة وقال الكردي كأنه جبن خرج من القالب وقال المتفقه العاشق كأنه وجه المعشوق طالع على العاشق وقال المعلم كأنه رغي حواري خبز في دار غنى

واسع الرجل وقال الديلمي كأنه ترس ذهب يحمل بين يدي ملاك

﴿ فصل في الادباء والنحويين ﴾

وصف بعضهم مستذلاً ممتناً فقال هو زيد المضروب والعود المركوب . وقال ( أبو الحسن الكسائي ) إعجام الخط يمنع من استعجابه وشكله يمنع من إشكاله . وسمع ( أبو عثمان المازني ) من بطن رجل قرقرة فقال هي ضرطة مضمرة وذكر أبو عبد الله المرزبان في كتابه كتاب مفهم الشعر أبا الحسن سعيد بن مصعب المعروف بالاخفش النحوي البصري الأكبر قال أخذ النحو عن سيويه وكان أسن من سيويه ثم أدب ولد المعدل بن غيلان فكتب يوماً إلى ابن المعدل وقد احتاج إلى أن يركب دابة في حاجة أردت الركوب إلى حاجة فرز لي بفاعلة من ديب

فأجابه ابن المعدل بقوله

تريد بنا يا أخا عامر  
ركوباً على فاعل من غريب

وقال محمد ابن أبي محمد اليزيدي في الهجاء

يا انفر الناس بأباهم  
أتيتنا بالمعجب العاجب  
قلت وادغمت أباً خاملاً  
أنا ابن أخت الحسن الحاجب

وقال أبو الحسن اللحام لما صرف عن يزيد الحاجب الترمذي بأبي محمد المطران الشاشي

قد صرفنا وكل من  
قبلنا فهو قد صرف  
وصرفنا بشاعر  
نعتة ليس ينصرف

وقال أيضاً في الشكوى

أنا من وجوه النحو فيكم أفل  
ومن اللغات إذا تعد المهل  
حال تنشفت الليالي ماءها  
وتجمل لم يبق فيه تحمل

وقال أبو سعيد الرستمي يعاتب الصاحب

أَفِي الْحَقِّ أَنْ يَعْطَى ثَلَاثُونَ شَاعِرًا      وَيَحْرَمَ مَا دُونَ الرِّضَى شَاعِرٌ مِثْلِي  
كَمَا أَلْحَقْتُ وَادُ بِعَمْرٍو زِيَادَةً      وَضَوِيقَ بِسْمِ اللَّهِ فِي الْفِ الْوَصْلِ

وقال يزيد بن حرب الضبي في حفص بن وبرة يهجوهُ وقد لحن مرقشاً في شعره

لَقَدْ كَانَتْ فِي عَيْنَيْكَ يَا حَفْصُ شَاغِلٌ      وَأَنْفٌ كَمَثَلِ الْعُودِ عَمَّا تَتَّبِعُ

تَتَّبِعُ لَحْنًا فِي كَلَامِ مَرْقَشٍ      وَخَلَاءُكَ مَبْنَى عَلَى اللَّحْنِ أَجْمَعُ

فَعَيْنُكَ إِقْوَاءٌ وَأَنْفُكَ مَكْفَأٌ      وَوَجْهُكَ إِيطَاءٌ وَأَنْتَ الْمَرْقَعُ

قال ( الخليل ) الإقواء أن يكون بعض القوافي مرفوعاً وبعضها منصوباً وبعضها مخفوضاً . والاكفاء أن يكون بعض القوافي على حرف وبعضها على حرف آخر . والإيطاء إعادة القافية من غير اختلاف المعنى . وأنشد أبو النصر العتبي لنفسه

فَدَيْتُ مَنْ وَجْهَهُ بِالْحَسَنِ مَخْطُوطٌ      وَخَذْتُهُ بِمَدَادِ الْحَسَنِ مَنْقُوطٌ

تَرَاهُ قَدْ جَمَعَ الضَّادِينَ فِي قَرْنٍ      فَأَلْخَصَرُ مُخْتَصِرٌ وَالرَّادُ مَبْسُوطٌ

وأنشدني أبو الفتح البستي لنفسه

أَفْدَى الْغَزَالَ الَّذِي فِي الذَّحْوِ كَلْبِي      مَنَاطِرًا فَاجْتَذَيْتُ الشَّهْدَ مِنْ شَفْتِي

ثُمَّ اقْتَرَعَا عَلَى رَأْيِي رَضَيْتُ بِهِ      فَالرَّفْعُ مِنْ صَفْتِي وَالنَّصَبُ مِنْ صَفْتِي

وأنشدني أيضاً لنفسه

عَزَلْتُ وَلَمْ أَذْنَبُ وَلَمْ أَكُ خَائِثًا      وَهَذَا لَا يُصَافُ الْوَزِيرُ خِلَافُ

حُذِفْتُ وَغَيْرِي مُثَبَّتٌ فِي مَكَانِهِ      كَأَنِّي نُونُ الْجَمْعِ حِينَ يُضَافُ

غَيْرِهِ أَذْرَجْتُ فِي أَثْنَاءِ نَسْيَانِكُمْ      حَتَّى كَأَنِّي أَلْفُ الْوَصْلِ

وكتب الأستاذ أبي العلاء بن حصول إلى صديق له

يَا مَنْ لَهُ فِي الْحَسَنِ تَبَرُّزٌ      وَقَيْتَ لِي أَيْنَ الشَّوَارِيزُ

صِنْفَانِ ذَا تَمَجُّمَةٍ بَقْلَةٌ وَيَنْقُطُ الْآخِرَ شَوْنِيزُ

وذكرت متزهات الدنيا في مجلس ابن دريد فقال قد ذكرتكم نزه العيون فأين أنتم من نزه القلوب قيل وماهي قال كتب الجاحظ وأشعار المحدثين وكان (المبرد) يقول رداءة الخط زمانة الادب . وقال ابن المعتز

وَنَدْمَانَا سَقِيَتْ الرِّاحَ صِرْفًا وَافَقُ اللَّيْلِ مَرْتَفَعُ السَّجُوفِ

صَفَتْ وَصَفَتْ زُجَاجَتُهَا عَلَيْهَا كَمَنَى دَقٌّ فِي ذَهْنٍ لَطِيفِ

﴿ فصل الوراقين ﴾

قيل لوراق ما السرور قال جلود وأوراق وحبر براق وقلم مشاق . وسئل وراق عن حاله فقال عيشي أضيّق من محبرة وجسمي أدق من مسطرة وجاهي أرق من الزجاج ووجهي أشد سواداً من الزجاج وحظي أخفى من شق القلم ويدي أضعف من القصب وطعامي أصر من العفص وسوء الحال ألزق بي من الصمغ وهجا بعضهم رجلاً فقال ما فيه من عيب سوى أنه أبني من الإبرقة والمحبرة

﴿ فصل القراء والمحدثين ﴾

عشق بعض القراء غلاماً فكان اذا سأله قبلة أو ضمة قال له افيضوا علينا من الماء الآية وكان اذا خرج ولم يعلم بخروجه فيصل جناحه ويأنس بصحبته قال له لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير واذا اقتضاه وعداً قال متى هذا الوعد ان كنتم صادقين واذا اشتكى خافه قال يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون واذا خرج الى نزهة أو غيرها واقتنى أثره قال ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخافوا عن رسول الله واذا باع عنه مالم يقله فتكر له قال يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا . وحدث ابن السماك بمحدث قليل له ما اسناده فقال هو من المرسلات عرفاً . وعشق محدث غلاماً فقال فيه

ياسيدي عندك لي مظلمة  
فإنه يرويه عن جده  
عن ابن عباس عن المصطفى  
أن صدود الخل عن خله  
وأنت مذ شهر لنا هاجر  
وقال فيه أيضاً

يا حسن القلتين والجيد  
حدثنا الأزرع المحدث عن  
لا يخلف الوعد غير كافرة  
وقال بعضهم في ذم الزمان

هذا الزمان الذي كنّا نحذره  
إن دام هذا ولم يحدث له غير  
وقال ابن محدث لاييه يا أبت أخبرني فلان عن فلان أنه يبغيضي فقال يا بني فأنت  
بغيض بأسناد

### ﴿ فصل الفقهاء والمتكلمين ﴾

قال بعضهم من كلام له إذا جاء النص بطل القياس . وعشق بعضهم غلاماً وقبله  
فاذاه فلما أضجره قال له السلام ويحك ما تريد مني قال مالا يجب علي فيه حد ولا  
هلك غسل . وفي هذا المعنى يقول أحدهم

فديتك قد فضحت الورد خدًا  
فإذا كان لو دأويت مني  
وقد اتعبت خوط البان قدًا  
عائلاً هده المهاجران هداً



يُلمُّ بقبلةٍ وقليلٍ وصل  
فليسَ يلزمُ إِيَّاكَ غسلاً  
يصدُّ بهِ عن المحذورِ صدّاً  
وليسَ يلزمُ إِيَّاىَ حمداً

وقال ابن سعيد بن دوست أيضاً

مولايَ إنْ غبتُ فلا تستمع  
وقلْ على مذهبِ أصحابنا  
في مقالِ الغائبِ المائبِ  
لا ينفذُ الحكمُ على الغائبِ

وقال بعضهم

أقولُ والقلبُ مني في تلهيه  
نذرتُ لله صوماً إن رجعتَ وما  
يابدُرُ يا غائباً في أفقٍ مغربه  
كفارةُ النذرِ إلا في الوفاءِ بهِ

وقال الامير أبو الفضل الميكاني

أقولُ لشادنٍ في الحسنِ فردٍ  
ملكْتَ الحسنَ أجمعَ في نصابٍ  
يصيدُ بلعظهٍ قلبَ الدكيّ  
فادِرِ زكاةٍ منظرِكِ البهيّ  
فقالَ أبو حنيفةٍ لي امامٌ  
وعندي لا زكاةٌ على الصبيّ

وحدثني أبو علي السورى قال جمعتني وعلى بن حمزة الطيب الفقيه دعوة فلما

نظمنا المائدة رفع صاحب الدعوة الى غلامه كوز شهاب له ليدفعها الي علي بن حمزة  
فدفعها الي غيره فقال يا بني تعديت المنصوص عايه . وقال القاضي التنوخي من قصيدة

وكانَ السماءَ خيمةً وشي  
وكانَ الجوزاءَ فيها شراعُ

وكانَ النجومَ بينَ دجاها  
سننٌ لاحَ بينهنَّ ابتداءُ

وكتب الشيخ ابو الحسن سعد بن محمد بن منصور رئيس جرجان الى بعض

الكبراء كتاباً فكتب خاطبته بخطاب دلت فيه على غلوى في دين وده وضربى سكة

الاخلاص باسمه وتلاوتى صورة معاليه التى يكل طولها لسان راويها وإيماني بشرية

التي بعث والحمد لله نبياً فيها فدعا لها دعوة استجابت لها الدعاء . وحجت لفضله الآمال  
الأنضاء . وخلد ذكره في صحف المكارم تخليداً . واعتقد الخلود من سؤدده علماً لا  
تقليداً . . . وقضى حكام المجد بأنه الذي تلقى رايات العلي باليمين . وتوخي نظم شاردها  
بعرق الجبين . ولابي سعيد بن دوست في إيثار السنة والجماعة

يا طالب الدين اجتنب سبل الهوى كي لا يقول الدين منك غوائل  
الرفض هلك واعتزالك بدعة والشرك كفر والتفلسف باطل

﴿ وأنشدني أبو الفتح الاصفهاني ﴾ لابي اسحق ابراهيم بن محمد النظام في الجاحظ

حيي لعمر و جوهر ثابت و حبه لي عرض زائل

به جهاتي الست مشغولة وهو الى غيري بها مائل

﴿ وأنشدني يونس القاضي الجرجاني ﴾ لنفسه

ولما تناءت بالاحبة دراهم وصرنا جميعاً من عيان الى وهم

تمكن مني الشوق غير مسامح كمنزلي قد تمكن من خصم

وأنشدني أيضاً له

كنت دهرًا اقول بالاستطاعة وأرى الجبر ضلة وشناعة

فعدمت استطاعتي في هوى ظبي فسمعا للمجبرين وطاعة

﴿ فصل القصص والمذكرين والمتصوفين ﴾

وصف بعضهم فرساً . . فقال كأنه اذا علا دعاء . واذا هبط قضاء . . وقال بعضهم . . اذا

رأيت رياض الجنة فارتعوا فيها . - يعني يجالس الذكر . - وقال . . آخر الدعاء مفتاح الرحمة .

والصدق صدق الجنة . ومدح ابن شمعون القاضي المهلبى الوزير فقال . . ابراهيمي

الجود . اسماعيلي الصدق . شعبي التوفيق . محمدي الخلق . ومن أشعارهم التي تكرر

إِعملْ بعلمي وإن قصرتُ في عملي      ينفعك علمي ولا يضرُركَ تقصيري  
 وكان ابن السماك يقول . . مثل المذكر كالنخلة لا يزال منها رزق ورفق . وكان  
 يقول . . التصوف ترك التكلف . ونور الحقيقة أحسن من نور الحديقة . وقال البستي  
 تنازع الناسُ في الصوفيِّ واختافوا      فيه وظنوه مشتقاً من الصوف  
 ولستُ أمنحُ هذا الاسمَ غيرَ فتى      صافي فصوفي حتى لقبَ الصوفي  
 وقال بعضهم في غلام منهم

وشادن يدعى التصوف قد      أورثت الذِّهنَ حيرةً صفتُهُ  
 أصفى له . . هجتي تصوفُهُ      ورقمت نوبتي مرقعته

ونقش بعضهم على خاتمه : اكها دائم . وقال آخر : لا تحسن الدعوة ولا نصيب الا  
 بالخائين الحل والحلواء . وقرأت للصاحب رسالة يقول فيها : انا كما قال بعض الصوفية  
 أخذ مني أنا فبقيت أنا بلا أنا . وقال آخر : العيش فيما بين الخشبتيين . يعنى الخوان  
 والخلال . وسئل بعضهم عنه : فقال كانوا متوكلين فصاروا متأكلين

### ﴿ فصل الكتاب والبلقاء ﴾

قال بعضهم في فضل الكتابة : ان الله تعالى أضافها الى نفسه وأقسم بالقلم كما أقسم  
 بالشمس والقمر . وقال آخر : فلان أثقل من شعرة القلم . وقال أبو الفرج بن هندو  
 جرى قلمُ القضاء بما يكونُ      فسيان التحركُ والسكونُ  
 جنونُ منك أن تسمي لرزقٍ      ويرزقُ في غشاوته الجنينُ  
 وقال أبو الفتح البكشمرى

قرُّ كَأَنَّ قوامه      من قد غصنٍ مسترقٍ  
 وكأنما قلمُ الزم      رَدِّ فوق عارضه مشقٍ

وقال عيسى بن فرخانشاه : القلم الردي كالولد العاق . وقال صاحب كالاخ المشاق .  
وتطير الاعسر الوراق من الوراقة وضجر فقال : خالق الله أشقى من الوراق . ولا أشأم  
من الوراقة فالألف آفة والباء بخس والتاء تمس والتاء ثلم والجيم جحد والحاء حرقعة والحاء  
خوف والذال داء والذال ذل والراء ريب والزاي زجر والسين سم والشين شين  
والصاد صد والضاد ضر والطاء طر والظاء ظلام والعين عيب والغين غم والكاف كفر  
والفاء فقر والقاف قبر واللام لوم والميم مرق والنون نوح والواو ويل والهاء هوان والياء  
يأس قيل له فلام الالف قال هو والله جلم يقطع الرزق ويجلب الحرق : وناقضه أبو  
الحسين احمد بن سعد الكاتب بقوله : الألف أمن والباء بهجة والتاء توبة والتاء ثروة  
والجيم جمال والحاء حلاوة والحاء خير والذال دواء والذال ذكر والراء راحة والزاي  
زيادة والسين سرور والشين شفاء والصاد صلاح والضاد ضياء والطاء طيب والظاء ظل  
والعين عز والغين غنى والفاء فرح والقاف قدرة والكاف كفاية واللام لذة والميم ملك  
والنون نعمة والواو وقاية والهاء هداية والياء يسر : وصودر بعض العمال وقدم كاتبه  
ايصادر فقال المصادر : ان القرآن ناطق بأنه لا تحمل مصادرة الكتاب فقال كيف وأين  
فقال حيث يقول ولا يضار كاتب ولا شهيد فضحك منه وأعفاه : وسخط حمولة  
البرزجردي على كاتبه فخبسه فكتب اليه

ونحن الكتّابون وقد أسأنا فهبنا للكرام الكتّابينا

فرضي عنه وأطاقه

### ( فصل الشعراء )

قال تميم لسلامة بن جندل : امدحنا بشعرك قال افعلوا حتي أقول فان الله  
تفتق الله : وسمع الفرزدق رجلاً ينشد قصيدة لجريز في هجاء الفرزدق فقال له :  
يا اجراً من خاصي الاسد لست تعرفني حين تنشد هجائي قال يا أبا فراس أنا راوية  
قال أما علمت أن الراوية أجد الشاعرين : ونظر مروان بن أبي حفصة الى ابنه أبي

الجنوب وهو يصلي صلاة خفيفة فقال له : يا بني صلاتك رجز : ولما بلغ احمد بن هشام قول اسحاق الموصلي

وصافية تُعشى الميونَ رقيقةً      سليله عامٍ في الدنانِ وعامٍ  
أدربنا بها الكأسَ الرويةَ بيننا      من الليلِ حتى أنجابه كلُّ ظلامٍ  
فأذرْ قرنُ الشمسِ حتى كأننا      من العيِّ نحكي احمدَ بنَ هشامٍ

قال يا أبا محمد لم هجوتني قال لانك قدمت علي طريق القافية : ومدح أبو بكر الخوارزمي رجلاً شريفاً من قوم أشراف هو أشرفهم فقال هو بيت القصيدة وواسطة القلادة : وقال الخليل الشامي اعطاء الشعراء . من فروض الامراء . وقال آخر اعطاء الشعراء من بر الوالدين . وقيل رب بيت شعر خير من بيت شعر . قال المؤلف : من جلب در الكلام . حاب در الكرام . وقال خلف الاحمر : الشعر ديوان العرب والشعراء السنة الزمان والمدح مهزة الكرام . وقال الخطيئة : ويل للشعر من رواة السوء : وقال دعبل سأقضي بيتي بحمد الناس أمره      ويكثر من أهل الرواية حاملة  
يموت ردى الشعر من قبل أهله      وجيده يقي وإن مات قائلة  
وقال الرضى الموسوى من قصيدة أجاب بها شاعراً

وصلت جواهر الألفاظ منها      باعراض المفاصل والمعاني  
كأن أبا عبادة شق قاهاً      وقيل تفرها الحسن بن هاني

### ﴿ فصل الاطباء ﴾

أبو أيوب الطيب من دعائه . اللهم استقنا شربة من حبك تسهل ذنوبنا . ووصف أبو الحسن الضمري المهلبى الوزير فقال : دموى المزاج صفراوى الذكاء سوداوى الرأى ولولا ما فى لفظة البلغم من الكراهة لقلت بلغمى الاناة . ووصف طيباً فقال : ينظر الى العليل نظر بقراط ويحس جس جالينوس ويصف وصف أعلوقن ويعالج علاج أهرن

وقال بختيشوع المأمون: يا أمير المؤمنين لا تجالس الثقلاء فانا نجد في كتبنا أن مجالستهم  
 هي الروح فقال وأنا على ذلك من الشاهدين • وجري ذكر الكباثر في مجلس حضرة  
 بن ماسويه فقالوا من الكباثر: أعنى على كوة وبائع خزف يرتبط سنورا ويخنت يؤذن  
 وشرطى يصلى الضحى • فقال ابن ماسويه وطبيب يمرض قارورة نفسه • وسئل بختيشوع  
 عن حرب شهداها فقال: لقيناهم في مثل صحن المارستان فما كان الا بقدر ما يختلف  
 الانسان مجلسين حتى تركناهم في أضيق من محقنة فلو طرح مبضع لما سقط الا على  
 أكحل رجل • وسئل بختيشوع عن أشعر الشعراء فقال الذى يقول

أحمدُ قال لي ولم يدري ما لي      أجبُّ الغداة عتبة حقا  
 فتنفست ثم قلت نعم حبه      آجري في العروق عرقا فمرقا  
 لو تجسَّين يا صفيَّة رُوحي      لوجدت الفؤاد قرحا تقفا

وانما صار أشعر الناس عنده لذكره العروق والجلس والقرح • ومن أمثال الاطباء النفيسة  
 في صناعتهم وأحوالهم قولهم: كل كثير عدو الطبيعة • ليس على الطبيب الاسفينذباح •  
 صانع الطبيب قبل أن تمرض • الكرم عند أهل اللؤم كالألأ في المحموم • سم المبرسم في  
 الشهد • والشمس تقبح في العيون الرمد • وبلغنى أن الامير خلف بن أحمد كان مصعبا  
 بقول أبى الفتح البستي

لا يفرنك أنى لين الم      سَ فمزى اذا انتضيت حسامُ  
 أنا كالورد فيه راحة قوم      ثم فيه لاخرين زُكامُ

وأنشدنى أبو الفتح البستي لنفسه

واني لا خنص بعض الرجال      وان كان قدما تقلا عابا  
 فان الجبن على أنه      ثقيل وخم يشهى الطعاما

وأنشدنى أيضا من أبيات

إِنَّ الْجَهْلَ تَضُرُّ فِي أَخْلَاقِهِ ضَرَرُ السُّعَالِ بِمَنْ بِهِ إِنْ تَسْقَاهُ

وَمِنْ آيَاتِ آخِرِ

وَقَدْ يَكْتَسِي الْمَرْءُ خَزَّ الثِّيَابِ وَمِنْ تَحْتِهَا حَالَةٌ مُضْنِيَّةٌ  
كَمَا يَكْتَسِي خَدُّهُ حَمْرَةَ وَعَلَمُهَا وَرَمٌّ فِي الرِّبَةِ

﴿فصل المنجمين﴾

سمع المعروف بعلام زحل رجلاً يقرأ : ان الله يأمر بالعدل والاحسان فقال لورضى  
النحسان . وقال ابن طباطبا وكان يضرب بسهم وافر في التنجيم

يَاسِيدَا قَدْ حَكِيَ تَثْبِيتُهُ كَيَوَانَ وَالْبَاسُ مِنْهُ بِهَرَامَا

وَالشَّمْسُ وَالْبَدْرُ وَجْهُهُ وَحَكَ هُ الْمُشْتَرِي قَائِمًا وَصَوَّامَا

فَمَا يَسَامِيهِ فِي الْعَلَا أَحَدٌ وَهُوَ يَسَامِي النُّجُومَ إِنْ سَامَا

لَا زَلَّ لِي مَوْثَلًا أَرَدْتُ بِهِ عَنِ صُرُوفِ الزَّمَانِ إِنْ ضَامَا

الْقَاءُ فِي كُلِّ حَاجَةٍ عَرْضْتُ سَمْعَا صَرِيحَ الْجَنَابِ مِنْعَامَا

قال أبو الفتح البستي

إِذَا غَدَا مَلَكٌ بِاللَّهِوِ مُشْتَغَلًا فَاحْكُمْ عَلَى مَلِكِهِ بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ

أَمَا تَرَى الشَّمْسَ فِي الْمِيزَانِ هَابِطَةً لَمَّا غَدَا بَرَجَ نَجْمِ اللَّهِوِ وَالطَّارِبِ

وله

قَدْ غَضَّ مِنْ أَمَلِي أَنِّي أَرَى عَمَلِي أَقْوَى مِنَ الْمُشْتَرِي فِي أَوَّلِ الْحُلِّ

وَأَنِّي رَجُلٌ عَمَّا أَحَاوُلُهُ كَأَنِّي اسْتَدْرُجُ الْخَطَّ مِنْ زَحَلِ

وله

سَلِّ اللَّهُ الْغَنَى تَسْلَ جَوَادَا أَمِنْتُ عَلَى خَزَائِنِهِ الْنِفَادَا

وان حباك سلطان بقرب  
 فقد تدني الملوك لدي رضاها  
 فلا تغفل ترقبك البعادا  
 وتبعد حين تحقد احتقادا  
 كما المريح في التثليث يمطي  
 وفي الترييع يساب ما افادا  
 (فصل الجند وأصحاب السلاح)

كان أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان لما أسره القرمطي يقول: قد تمرقني الموم فصررت  
 كالرمح الذابل • والسهم الناصل • وكان يوسف بن أبي السباح يقول: مثل الاخوان  
 كالسلاح فمنهم من هو كالرمح تطعن به من بعيد ثم يعود اليك ومنهم من هو كالسهم  
 ترمى به من بعيد ولا يعود ومنهم من هو كالجن تتقى به من النوايب ومنهم من هو  
 كالسيف الذي لا ينبغي أن يفارقك في السفر والحضر ليلا ونهاراً • وقال خسرو بن  
 فيروز بن ركن الدولة

والصبح مستظهر بالليل تحسبه  
 وفي كتاب يتيمة الدهر لاجد بن كيغاغ  
 قد بارز الليل في ترس من الذهب  
 ولولا ان برذون ال  
 هوي يمتاف الرطبة  
 واربنا له كلبة  
 وركبناه الى الصيد  
 في تلك الحية الضبة  
 وصعدنا ثعلب الهجرا  
 لي من جلد استهادبه  
 وصيرنا لزيت الوص  
 ما هذه الضوضاء في عسكري  
 وقال الامر في جيشه  
 مالك لا تنهي عن المنكر  
 فلي يزل يصفع حتى خرى  
 (فصل في أمثال تختص بهم)

المرنحت ظل السيوف • الحرب سجال وعثراتها لا تقال • حصون المز بالخيل



والسيف . السلاح ثم الكفاح . والمهاجرة قبل المناجزة . الحرب في وقته ظفر . المارب  
لا يبرج على صاحب

### ﴿ فصل التجارة والدهاقين ﴾

حدثني أبو القاسم الطهمان الفقيه قال لما رجع أبو الفضل المحمى من الحج اتخذ  
دعوة دعا اليها أعيان نيسابور ووجوهها وفيهم أبو زكرياء الحربى وأبو الحسين بن لسياء  
الفارسي رأس التجار وأديها وقيها فأفضت بهم الاحاديث الى أن أفاض ابن لسياء  
في مدح التجارة وفضل التجار وأطرب في مدحهم ثم قال من جلاتهم: أن لهم أمثالا  
مستعملة بين السادة والكبراء كقولهم . الصرف لا يحتمل الظرف . ورأس المال أحد  
الربحين . الارباح توفيقات . التدبير نصف التجارة . الفلظ يرجع النسيئة . نسيان  
النقد صابون القاب . كل شيء ونمته . من اشترى الدون بالدون رجع الى بيته وهو  
مغبون . التجارة اماره . اشتر لنفسك وللسوق . المغبون لا محمود ولا مأجور . أطيب  
مال الرجال من كسبهم والكسب في كتاب الله التجارة . وقال له أبو زكرياء أين أنت  
عن أمثال الدهاقين قال مثل ماذا قال خذ اليك قال . ابتغوا الرزق في خبايا الارض .  
غرسوا وأكلنا ونفوس وياكلون . مطرة في نيسان خير من ألف سنان . اذا كانت السنة  
مخصبة ظهر خصبها في التيروز . السمر تحت المنجل . فلاح المبيشة في الفلاحه .  
تقصان الغلة زيادة الغلة . زيادة السمر في نقصان الغلة . فما نقص مما يكال في  
الجواليق . زاد فيما يوزن بالموازين . تقول الشجرة لجارتها ابعدي عني ظلك احمل حملي  
وحملك . من جمع بين الزرع جمع طرفي النفع . وأنشد

خضرة الصيف من بياض الشتاء وابتهام الثرى بكاء السماء

### ﴿ فصل الشطرنجيين ﴾

تعالج شطرنجيان فقدمت غضارة فيها قطع لحم تناول أحدهما أحداها فوجدتها

مشتعلة على عظم فتر كما ومد يده الى الأخرى فقبض الآخر على يده وقال العبد بيمينك .  
ونظر بعضهم الى خسيس قصير فقال هو بيدق الشطرنج في القامة والقيمة . وقيل لبعضهم  
أتلاعب فلاناً الشطرنج قال نعم وأطرح له رخا من عقل . ومن أمثالهم في الصغار  
يتكبر تفرزن البيدق . ومن أمثالهم زاد في الشطرنج بغلة . ومن أشعارهم  
يجول في الأرض وأقطارها كما يجول الرخ في الرقعة

.. ومنها

مشوا الى الراح مشى الرخ وانصرفوا والراح تمشي بهم مشى الفرازين

﴿ فصل لذوى صناعات شقي ﴾

قال جحظة البرمكي أضافنا فلان القطان فقدم الينا جدياً سمينا فلما كشف عن جنبه قال  
كأنما أخرج من دكان نداف . ونظر نداف الى غيم متقطع في السماء فقال كأنه قطن  
يندف في ديباج أزرق . وسأل المعتصم جعفر الخياط عن حرب شهدا أيام الحرمية  
فقال لقيناهم في مقدار الخلفان فصيرونا في مثل قوارة فرحنا عليهم من وجهين كأننا  
مقراض واصطفنا الصفوف كأنها دروز وتشابكت الرماح كأنها خيوط فلو طرحت  
إبرة لم تقع إلا على زر رجل . وقال خياط لابنه يابني لاتكن كالإبرة تكسو الناس  
وأنت عريان . وقال محمود البزاز للصاحب لا زال سيدنا في سلامة مبطنة بالنعمة مطرزة  
بالسعادة مظاهرة بالغبطة فقال يا أبا أحمد أحسنت قد أخذتها من صناعتك



## ❦ الباب السادس ❦

❦ في التوقيعات المختارة عن الملوك والسادة ❦

### ❦ فصل في توقيعات الملوك المتقدمين ❦

❦ الاسكندر ❦ لما توجه تلقاء دارا رفع اليه ان دارا في ثمانين ألفاً فوق . القصاب لايهوله كثرة الغنم . ورفع اليه صاحب جيشه يذكر ما يشير به بعض سقاط العسكر من اغتيال العدو فوق لا تستحقن الرأي الجليل يأتيك به الرجل الحقير . فان الدرة الكريمة لا يستهان بها لوان الغائص . ووقع الى بعض قواده حبس الى عدوك الفرار . بان لا تبمه اذا انهزم ❦ تقفور ملك الصين ❦ كذب اليه صاحب جيشه في ركض الترك على أطراف مملكته . فوق في كتابه الاحتمال حتي تمكن القدرة ❦ بطليموس الأصغر ملك الروم ❦ وقع حين كتب اليه عامله على الشام في انجياز بعض الملوك الكبار الى مستقره . لا تطمع في كل ما تسمع ❦ نرسی بن بهرام أحد الأكاسرة ❦ رفع اليه أهل اصطخر يشكون احتباس القطر واشتداد القحط . فوق اذا بخلت السماء بقطرها جادت يد الملوك بدرها وقد أمرنا لكم بما يجبر كسرهم ويغني فقرهم . ورفع اليه الموبدان ان فلاناً يحب ابنك فاقتله فوق ان قتلنا من يحبنا وقتلنا من يبغضنا يوشك أن لا يبقى على ظهرها أحد ❦ سابور بن سابور ❦ كتب اليه عامل جور باتيان البرد على الورد وتمذر اقامة وظيفة ماء الورد للحضرة كالعادة كل سنة . فوق في سلامة النفس والدين عوض عن كل فائت فلو لم يخلق الورد لكان ماذا ❦ بهرام جور ❦ رفع اليه ان الرعية يقولون ليس للملك شغل غير الشرب واللهو والا كباب على العزف والقصف . فوق هي سنن الملوك أسلافنا عند سكون الدهماء وخصب الرعايا ❦ أنوشروان ❦ رفع اليه ان النهر الذي حفره بالمدائن قد أضر بكثير من الضياع ضياع الناس . فوق الضرر اليسير الخاص محتمل مع النفع

الكثير العام . ورفع اليه ان وكيل النفقات يبدأ كل يوم بأجر نفسه . فوقع متى رأيتم نهراً يسقى أرضاً قبل أن يشرب . ورفع اليه ان بيت ماله قد شارف الخلاء . فوقع الملك العادل لا يخلو بيت ماله . ورفع اليه ان الرعية تميم الملك باصطناعه فلاناً وليس له نسب ولا شرف . فوقع ان اصطناعنا اياه نسبه وشرفه . ورفع اليه لم عزلم فلاناً عن الانهاء مع قديم خدمته وحرمة . فوقع لانه لطخ سمعنا بقذر السعاية فعاقته أنفسنا . ورفع اليه بزجرهم يسأله الصفح . فوقع اذا أحصد الزرع فلم يحصد فسد . ورفع اليه ان في بطانة الملك جاعة قد فسدت نياتهم وهم غير مأمونين على الملك . فوقع نحن نملك الأجساد لا النيات ونحكم بالعدل لا بالرضى ونفحص عن الأعمال لا عن الأثرار . ورفع اليه ما بالهموم لا ترثر فيكم . فوقع لعلنا بسرعة انتقالها عنا وانتقالنا عنها ﴿ ابرويز ﴾ رفع اليه ان غلامه دعي الى الباب فتناقل عن الحضور . فوقع ان ثقل عليه المصير اليها بكلمه فاننا نقنع منه ببعضه ونخفف عليه المؤنة فليحمل رأسه الى الباب دون جسده . ورفع اليه ان شاهينا له صاد بازياً . فوقع ليقام رأسه وكذلك يفعل بكل صغير يربى على كبير . ووقع الى ابنه شيرويه ستجنى ثمرة ما جنيت والسلام عليك تسليم سنة لا تسليم رضى

### ﴿ فصل في غرر التوقيعات الاسلامية للملوك ﴾

كتب خالد بن الوليد الى أبي بكر الصديق رضى الله عنه من دومة الجندل يستأمره في أمر العدو . فوقع اليه ادن من الموت توهب لك الحياة . وكتب سعد بن أبي وقاص الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه من الكوفة يستأذنه في بناء دار الامارة . فوقع اليه ابن ما يستر من الشمس ويكن من المطر . وكتب اليه نفر من أهل مصر يشكون مروان ابن الحكم . فوقع في كتابهم فان عصوك فقل اني برى مما تعملون . وكتب الحسين الى علي رضى الله عنهما في شيء من أمر عثمان بن عفان رضى الله عنه . فوقع اليه رأى الشيخ خير من مشهد الغلام . وكتب اليه الحصين بن المنذر بصفين يا أمير المؤمنين

قد أسرع السيف في ربيعة وخاصة في أسرى منهم . فوقع اليه بقية السيف انهى عدداً .  
 . ووقع معاوية نحن الزمان من رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع . وكتب اليه الحسن بن  
 علي رضي الله عنهما كتاباً أغلظ له فيه القول . فوقع اليه ليت طول حملنا عنك لا يدعو  
 جهل غيرنا اليك . وكتب زياد الى سعيد بن العاص يخطب اليه فوقع في كتابه .  
 كلا ان الانسان ليطنى أن رآه استغنى . وكتب عبد الله بن جعفر الى يزيد يستوحيه  
 جماعة . من أهل المدينة . فوقع اليه من عرفت فهو آمن . وكتب اليه بسأله أن يقضى  
 عنه ذمام نفر من بطائنه وخاصته . فوقع احكم لهم بآمالهم الي انقضاء آجالهم .  
 وكتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان في كتابه يشكو اليه أهل العراق . فوقع ارفق  
 بهم فانه لا يكون مع الرفق ما تكره . ومع الخرق ما تحب . ووقع أيضاً الى الحجاج وقد  
 شكوا اليه نفراً من بني هاشم وحرضه على قتلهم جنبني دماء بني عبد المطالب فان فيها  
 شفاء من الكلب . ووقع اليه في أهل السواد ابق لهم لحوماً يعقدوا بها شحوماً . ووقع  
 في كتاب متصح ان كنت صادقاً أثبتك وان كنت كاذباً عاقبك وان شئت أقتلك  
 . وكتب عامل حصص الى عمر بن عبد العزيز يخبر انها احتاجت الى حصن . فوقع حصنها  
 بالعدل والسلام . وكتب مسلمة بن عبد الملك الى أخيه سليمان من الصائفة بما كان منه  
 من حسن الأثر في بلاد الروم . فوقع في كتابه ذلك بالله لا بمسلمة . ورفع متظلم قصة  
 الى هشام بن عبد الملك . فوقع فيها أتاك الغوث ان صدقت وجاءك النكال ان كذبت .  
 وكتب نصر بن سيار والي خراسان الى مروان بن محمد آخر ملوك بني مروان بظهور  
 أبي مسلم . فوقع في كتابه احسم ذلك التزلزل من جهتك . وكتب اليه عمرو بن هبيرة  
 أن قحطبة قد غرق وانه واقع أصحابه فهزم . فوقع هذا والله الادبار وإلا فنسمع بميت  
 هزم حياً . ولما أبس مروان من أمره كتب الى عبد الله بن علي يوصيه بالحرم فوقع  
 في كتابه الحق لنا في دمك وعلينا في حرمك ﴿ أبو العباس السفاح ﴾ وقع الى أبي سلمة  
 الخلال وقد كتب اليه يستأذنه في تولية قوم من الحاشية والشيعة يا أبا سلمة ما أقبح بنا

أن تكون لنا الدنيا وأولياؤنا خالون من حسن آثارنا . ووقع الى ساع تقربت اليها بما  
 باعدك عن الله ولا ثواب لمن خالف الله . ووقع الى أخيه في بعض الجنة اذا كان  
 الحلم . فسدده كان العفو معجزة ﴿ المنصور ﴾ شكوا اليه رجل من بعض عماله . فوقع في  
 قصته الى العامل اكفى أمره وإلا كفىته أمرك . ووقع الى عامل قد كثر شاكوك  
 فإما اعتدلت وإلا اعتزلت . وكتب سوار بن عبد الله القاضي اليه ان عندنا رجلا  
 شديد الترفض يدعى السيد الحيرى . فوقع في كتابه إنا بعثناك قاضياً لا ساعياً . ووقع  
 في كتاب بليغ استأخاه ان البلاغة والغنى اذا اجتمعا في رجل أطفيا . وقد رزقت  
 إحداها فاكثف بها واقتصر عليها . ورفع اليه في بناء مسجد . فوقع ان من اشراط  
 الساعة أن تكثر المساجد فزد في خطاك يزد في أجرك ﴿ المهدي ﴾ كتب اليه سلم بن  
 قتيبة يسأله أن يشرفه بالاذن له في تقبيل يده . فوقع اليه يا أبا قتيبة انا نصونك عنها ونصونها  
 عن غيرك ﴿ الرشيد ﴾ وقع الى علي بن عيسى بن ماهان وقد كتب اليه بقتل العمري  
 بمداً للقوم الظالمين . ووقع الى صاحب النصرانية بالروم انا بالآخر وعلى الله الظفر .  
 وكتب اليه تغفور ملك الروم يهدده فوقع في كتابه الجواب ماتراه لا ماتقراه . وكتب  
 اليه صاحب السند بظهور العصبية . فوقع من أظهر العصبية فعاجله بالمنية ﴿ المأمون ﴾ وقع  
 الى الرستمي وقد نظم منه غريم له . ليس من المروءة أن تكون أوانيك من الذهب والفضة  
 وجارك طاو وغريمك عاو . ووقع في قصة متظلم من حميد . يا أبا حامد لا تتكل على  
 حسن رأي فيك فانك وأحد رعيقي عندي في الحق سواء . ووقع في قصة متظلم من  
 علي بن هشام . يا أبا الحسين الشريف من يظلم من فوقه ويظلمه من دونه فانظر رأي  
 الرجلين أنت . ووقع في رقعة ابراهيم بن المهدي وقد سأله تجديد الأمان . القدرة تذهب  
 الحفيظة والندم توبة وبينهما عفو الله . ووقع الى الواقدي وقد كتب يذكر ديناً عليه  
 ويستمنح . فيك خصلتان سخاء وحياء أما السخاء فهو الذي أطلق يدك فيما ملكت  
 وأما الحياء فهو الذي حلك على ان ذكرت بعض دينك دون كله وقد أمرت لك

بضمف ما كتبت فزد في بسط يدك فان خزائن الله مفتوحة ويده بالخير مبسطة .  
 ووقع الى عامل شكاه أهل عمله . ان آثرت العدل حصلت على السلامة فانصف رعيتك  
 من هذه الظلامة . ووقع الى نصر بن سيار . يا أبا رافع اني رافعك الى ومطهرك من  
 الذين كفروا . ورفع اليه أهل السواد قصة في اتيان الجراد على غلاتهم . فوقع فيها نحن  
 أولى بضيافة الجراد من أهل السواد فليحط عنهم نصف الخراج . وكتب اليه عبدالله  
 ابن طاهر يشكو اليه بعده عن حضرته ويسأله الاذن له في الايلام بها . فوقع في كتابه  
 قربك يا أبا العباس الى حبيب وأنت من قلبي حيث كنت قريب وانما بعدت دارك  
 نظراً بك ورغبة اليك مع قول الشاعر

رَأَيْتُ دَنُوَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ      إِذَا كَانَ مَا بَيْنَ الْقُلُوبِ بَعِيدُ

طاهر بن الحسين وقع في رقعة متنصح سمنظر أصدقت أم كنت من الكاذبين  
 . وفي رقعة مستبطن إياه في الجواب ترك الجواب جواب . ورفع اليه مستمنح وكذب  
 في عدد عياله وكان طاهر يعرفهم . فوقع لا جواب لكذاب . ثم عاود وصدق في  
 عددهم . فوقع الآن جئت بالحق وأمر له بصله . عبد الله بن طاهر أدب بعض  
 قواده فمات فرفع اليه ان الناس يقولون انه قتله . فوقع انما أدبنا فوافق الأدب الأجل  
 . وأهدي نصر بن شبيب اليه هدايا كثيرة فردها فزاد فيها وبعثها ايلا مع رقعة في معناها  
 فردها . ووقع في الرقعة لو قبلت الهدية ليلا لقبلتها نهائراً وما آتاني الله خير مما آتاكم  
 بل أنتم بهديتكم تفرحون . ووقع الى عمال له شكاهم الرعية قد قدمت اليكم الاعذار  
 واحتججت اليكم الانذار وليت العتاب بالغاً ما أردت ولقد هممت بان أجمل معاقدني  
 لكم معاقبة فاتبهوا من سنتكم وانظروا لأنفسكم وأحسنوا بالاكرة فان الله تعالى جعل  
 أيديهم لنا طعاماً وألسنتهم سلاماً وظلمهم حراماً وما عند الله خير وأبقى أفلا تذكرون  
 . وكتب اليه بعض قواده يسأله حط خراجهم والزيادة في أرزاقهم . فوقع في كتابه أني النوم

أبصرت ذا كله فخيلاً رأيت وخيراً يكون ﴿ عبد الله بن المعتز ﴾ كتب إليه قهرمانه ينسب وكيله الى الخيانة والسرقه ويستأمره في الاستدلال به . فوقع في رقعة اغن من وايته عن السرقة فليس يكفيك من لم تكفه . وكتب إليه بعض مواليه يذكر جده في خدمته وتوقعه زيادة نظره . فوقع من نصح الخدمة نصحته المجازاة . محمد بن عبد الله ابن طاهر . وقع الى الكتاب وقد ضاقت بهم الكواغد في أيام فتنة المستعين والمعتز دققوا الأقلام وأوجزوا الكلام فان القراطيس لاترام والسلام ﴿ قابوس بن وشمكير ﴾ وقع الى أبي عبد الله الباهلي . قبيح بن تسمو همته الى قصد من تغلو عنده قيمته أن تكون على غيره عرجته أو الى سوى بيته زيارته وحجته

### ﴿ فصل في أجناس توقيعات الوزراء والسادة الكبراء ﴾

أبو عبد الله كاتب المهدي . كتب اليه رجل يعتذر ولا يحسن . فوقع في كتابه ما رأيت عذراً أشبه باستئناف ذنب من هذا . جعفر بن يحيى من توقيعاته . الخراج عمود الملك وما استغزر بمثل العدل وما استنزر بمثل الجور . ووقع في رقعة معتذر من ذنب . قد تقدمت طاعتك وسبقت نصيحتك فان بدرت منك هفوة فلان تغلب سيئة حسنتين . ﴿ يحيى بن خالد ﴾ وقع في أمر رجل استحق القتل ولكم في القصاص حياة . وفي قصة من التمس الاطلاق وهو محبوس لكل أجل كتاب . وفي جواب رقعة لابنه الفضل ما أهون التدبير بالوصف . وفي رقعة . تظلم ليعرض التوقيع على من شكاه . انصف من وليت أمره والآن أنصفه من يلي أمرك . والى رجل استبطأ واستناره اجنح اليك بغالب الفضل واعتذر اليك بصادق النية . والى رجل عاوده لالتماس الصلوة بعد ان أخذها مرة . دع الضرع يدر افيرك كما در لك . ورفع اليه قوم من حشمه يستزيدونه في أرزاقهم فأمر أنس بن أبي شيبخ بالتوقيع في قصتهم فوقع بين يديه . قليل دائم خير من كثير منقطع . فأعجب به يحيى فقال . قد فاحت منك رائحة الوزارة ﴿ الفيض



ابن أبي صالح ﴿ وقع في رقعة معتذر تائب • التوبة للذنوب كاللدواء للمريض فان نصحت  
توبته أتم الله شفاءه وان تكن الأخرى أدام الله داءه ﴾ (الفضل بن سهل) ﴿ من أحسن  
توقيعاته الأمور بتمامها والأعمال بخواتمها والصنائع باستدامتها ﴾ (الحسن بن سهل) ﴿ من  
أحسن توقيعاته كتب إليه رجل يتوسل بسالف احسانه • فوقع مرحباً بمن توسل اليه  
بنا وأمر له بصلة ﴾ (محمد بن يزيد) ﴿ من توقيعاته البارة أبواب الملوك معادن الحاجات  
ومواطن الطلبات وليس لاستنجاحها واستنجازها كالصبر والملازمة والمعاودة والمراوحة  
• ومنها ما استعالت لي فيك نية ولا تغيرت عقيدة فكيف أخلف وعدك وأحل عقدك  
وأنقض عهدك وأنسى رفدك ﴾ (عبد الله بن محمد بن يزيد) ﴿ وقع الى بعض أصحابه  
يا أبا العباس ليس عليك بأس ما لم يكن منك بأس • ووقع الى عامل اعتذر بكفايته وزاد  
يا هذا أسرفت وما أنصفت وأوجفت حتى أعجفت وأذلت حتى أمليت فاستصغرمافعلت  
تبلغ ما أمليت ﴾ (عبد الله بن سليمان بن وهب) ﴿ رفع اليه عامل من عماله ان في بيت النار  
كانوناً من آثار الأكلسة وفيها أكثر من ألفي رطل فضة وفي فضته توفير لبيت المال  
• فوقع حرصك على تقفية آثار الأوائل يدل على لوئم أصلاك فبعداً وسحقاً لك • ووقع  
في كتاب متعجز اياه وعداً • الشرط أملاك والوعد كأخذ باليد والوفاء من سجايا الكرام  
وفي كتاب مثله • ليس كل من أنسيناه أهملناه ولا ما أخرناه تركناه مع اقتطاع الشغل  
ايانا واقتسامه زماننا • ووقع في شأن عامل • أنا قادر على اخراج النفرة من رأسه  
والوغة من صدره والنخوة من نفسه • ووقع الى ابن طولون • اتق الله في الارصاد  
فان الله بالمرصاد ﴾ (علي بن عيسى) ﴿ كتب اليه بعض العمال في ذكر أموال متخيرة  
وتفاسح في كتابه • دعني من تشديقتك وتعيمرك وتفاسح على نظيرك فخير الكلام ما قل  
ودل ولم يمل • وكتب اليه ابن الفرات يستشده علي زور فوقع في رقعته • لا تلني  
هلي نكوصي عن الشهادة لك بالزور فانه لا بقاء لا نفاق على نفاق ولا وفاء لذي مين  
واختلاف واحري بمن تعدي الحق في موافقتك اذا رضى أن يتخطى الى الباطل في مخالفتك

إذا سخط وبعن كذب لك أن يكذب عليك ﴿ ابن العميد ﴾ استنشد ابنه أبا الفتح وهو في الكتاب قصائد فلم يشتغل بها فعتب عليه وطرده من بين يديه فبعد أيام كتب الى أبيه يستعبه ويمثل

حتى متى روح الرضى لا ينالنى      وحتى متى أيام سخطك لا تمضى

فوقع تحت هذا البيت الى ان تنشد فلا تخطى وتنشئ فلا تبطى ﴿ صاحب بن عباد ﴾  
كتب اليه بعض خطاب الأعمال رقعة . وفيها ان رأى سيدنا أن يأمر بإشغالي ببعض أشغاله . فوقع من كتب إشغالي لا يصلح لأشغالي . ورفع اليه الضرابون في دار الضرب قصة مترجمة بالضرابين . فوقع تحتها في حديد بارد . ورفع اليه ان رجلاً غريب الوجه يدخل داره ويسترق السمع . فوقع دارنا خان يدخلها من وفى ومن خان . وكتب بعضهم اليه رقعة فيها . ان رأى سيدنا أن ينعم بما سأله إياه فعل . فزاد فيه ألفاً ورد الرقعة الى صاحبها وبشر بالتوقيع فلم يره وعرضها على أبي العباس الضبي فأراه الألف التي كتبها قدام فعل أى افعل . ورفع اليه رجل مجرم يسأله الانصاف . فوقع مثلك منصف ولا ينصف . ورفع اليه في رجل عصى له أمراً . فوقع العصا لمن عصى . ورفع اليه علوي قصة بعد قصص ابرم فيها . فوقع لا تحوجنى الى ان أقول يانوح انه ليس من أهلك والسلام . ووقع في قصة ساع جمعت قصتك شكاية وسعاية أما الشكاية فانت محمول فيها على الحكم البحث وأما السعاية فردودة على ادراج المقت . وفي قصة متنصل من ذنب . من ثقلت عليه النعمة خف وزنه ومن استمرت به الغرة طال حزنه . وفي رقعة وكيل عزله . عزلك أحسن حاليك وحبسك أوطأ رحليك . وفي رقعة قائد بازاء حرب . ازحف فان أجلك لا يسبقك ورزقك لا يتأخر عنك . وفي رقعة من أنكر عليه يأساً وطمعاً . ان قنعت من الطمع باليأس وإلاً جمعت عبرة للناس . والى عامل عزلك أحسن حاليك ونفيك أبلغ وثاقيك . ووقع في شأن مجرم احلق نبات خديه وانقش بالسمط حديه ايعتبر الناظر اليه . ووقع في شأن عامل خوان . عجل له خوار .

وفي قصة متظلم • ان كبحت عنائك عن الحيف وإلا سلنا عليك السيف • ورفع اليه  
شاعر رقعة فيها مديحة ردية فوق له فيها بمائة درهم فعاد ياحف • فوق تلك المديحة تكفيها  
مائة منيحة • وكتب اليه بعض الفضلاء يعتذر من التقصير في خدمته لخوف الثقل  
فوقع متى يثقل الجفن على العين • ووقع في رقعة في ملتمس جواز • يبذل له جواز  
فانه علا أوفاز • ورفع اليه طريف الجرجاني المتكلم يتظلم من ديلي كان ينزل في  
داره • فوق في رقعة دارك تصان عن النوازل فكيف عن النازل فليزعج عنها ما كان  
وكانت ما كان • ووقع في قصة لشقيق البلخي المذكر • من نظر لدينه نظرنا لدنياه  
فان قلت بالعدل والتوحيد مهدنا لك التمهيد وان أقت على الجبر فما لكسرك من جبر  
• وكتب اليه أبو حفص الوراق • لولا ان الذكرى تنفع المؤمنين وهز السيف يغنى  
الملتمس لما ذكرت ذا كراً ولا هزرت ماضياً ولكن ذا الحاجة لضرورته يستعجل  
التجريح • ويكد الجواد السمع • وحال عبد مولانا في الحنطة مخلفة وجرذان داره عنها  
منصرفه فان رأى مولانا أن يخلط عبده بمن أخصب رحله عنده فعل ان شاء الله تعالى •  
فوقع في ظهر رقعة • أحسنت يا أبا حفص قولا • وستحسن فعلا • فبشر جرذان دارك  
بالخصب • وأمنها من الجذب • والحنطة تأتيك في الأسبوع • ولست عن غيرها من  
النفقة بمنوع •

### الباب السابع

( في عجائب الشعر والشعراء )

( امرؤ القيس ) من عجيب شأنه انه قال في الجاهلية ما جاء فيه شرائط أهل الجنة وأوصافها

وان كان لم يعرفها ولم يؤمن بها حيث قال

ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في المصراخالي

وهل يعمن إلا - عيّد مغلّد  
 قليلُ الهموم ما يبيت بأوجال  
 فذكر السعادة التي هي جامعة خير الدارين ثم الخلود الذي هو أحسن أحوال أهل الجنة  
 ثم ذكر قلة الهموم التي هي أجل الرغائب ثم أشار إلى الأمن وهو أنفس المواهب ولا  
 مزيد على هذه الأربع . ويقال إن أمير شعر الشعراء قوله

الله أنجح ما طلبت به والبر خير حقيقته الرجل

فإن فيه الاستنجاح بالله عز ذكره ومدح البر والحث عليه بأحسن لفظ وأوجزه . ولو  
 قال ذلك في الإسلام أبو العتاهية أو محمود الوراق لما زادا  
 ﴿ زهير بن أبي سلمى ﴾ يقال إنه أجمع الشعراء للكثير من المعاني في القليل من الألفاظ  
 وأبياته التي في آخر قصيدته التي أولها

\* أمن أم أو في دمنة لم تكلم \*

تشبه كلام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وهي غرة حكم العرب ونهاية في الحسن  
 والجودة تجري مجرى الأمثال الرائعة الرائقة وهي

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله	على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن يقترب بحسب عدو صديقه	ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومن لا يزد عن حوضه بسلاحه	يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومهما تكن عند امرئ من خليقة	ولو خالها تخفى على الناس تعلم
ومن لا يصانع في أمور كثيرة	يضرّس بأنياب ويوطأ بمنسم

ومما وقع الإجماع على أنه أمدح بيت قالته العرب قوله

تراه إذا ما جثته مهلاً كأنك تعطيه الذي أنت سائله

﴿ النابغة الذبياني ﴾ يقال إنه أحسن شعراء الجاهلية ديباجة وأكثرهم رونق كلام وكان شعره  
 كلام الكتاب ليس فيه تكلف ولا تعسف وأجود شعره النعانيات . ومن عجائبه

فيها انه شبه النعمان مرة بالليل ومرة بالشمس فسحر وبهر حيث قال  
فإنك كالليل الذي هو مدركي وان خلت أن المنتأي عنك واسع  
.. وقال

فإنك شمس والملك كواكب اذا طلعت لم يبد منها كوكب  
وأحسن ما قيل في الانزعاج لوعيد الملك قوله

نبئت أن أبا قابوس أوعدني ولا قراد على زار من الأسد  
وروى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال يوماً لجلسائه من الذى يقول  
فأست بمستبق أخاً لا تلّمه على شعث أى الرجال المهذب  
قالوا النابغة قال هو أشعر شعرائكم

(أوس بن حجر) قال أبو عمرو بن العلاء ليس للعرب مطلع قصيدة في المراثية أحسن  
من قول أوس

أيتها النفس أجلى جزعا ان الذى تحذرين قد وقعا  
وبيت القصيدة العجيب قوله

الأمى الذى يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعاً

(طرفة بن العبد) كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل بقوله ولا يقيم وزنه  
ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتىك بالأخبار من لم تزود  
وكان ابن عباس يقول انه كلام نبي يجمع الحكمة والمثل . ويقال ان أمير شعره قوله  
قد يبعث الأمر الكبير صغيره حتى تظن له الدماء تصبب

(علقمة بن عبدة) قال أبو القاسم الأمدى أحسن شعر الشعراء المتقدمين ما يشبه في  
السهولة والعدوبة شعر المحدثين قول علقمة

فإن تسألوني بالنساء فأنى خبير بادواء النساء طيب

إذا شاب رأس المرء أو قلَّ ماله      فليس له في ودّه من نصيب  
 يردن ثراء المال حيث علمنه      وشرح الشباب عنده من عجيب  
 وأجود شعر المحدثين مما يشبه في الجزالة والفصاحة شعر المتقدمين قول البحري  
 وتماسكت حين زعزعي الدهر      التماساً منه لتعسي ونكسي  
 ﴿الحارث بن حازمة﴾ قال الصولي لم يوصف تأهب القوم لازم وتهيئوهم للارتحال بأحسن  
 من قوله

أجمعوا أمرهم عشاء فلما      أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء  
 من منادٍ ومن مجيبٍ ومن تصبى      هالٍ خيلٍ خلالَ ذا ورغاء  
 ﴿الشنفرى الأزدى﴾ من عجيب شعره قوله في وصف المرأة وليس له في شعراء  
 المتقدمين نظير

فدقت وجأت واسبطرت وأظامت      فلو جنّ إنسان من الحسن جنت  
 وما أقلّ التعجيس في شعر الجاهلية . ومن ذلك القليل قوله

ورحنا كأن البيت حجر فوقنا      برمحاة ريمت عشاء فظأت  
 ﴿أبو الطمحان القينى﴾ حدثني أبو بكر الخوارزمي قال ربما أريد البكاء في بعض  
 مواضعه فيمتنع على كما هو إلا أن أنشد لأبي الطمحان فيما بيني وبين نفسي حتى  
 تنحل عقد الدمع

وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح	ألا عللاني قبل صدح النوائح
إذا راح أصحابي ولست برائح	وقبل غدٍ يالهف نفسي على غدٍ
وغودرت في الحد على صفائح	إذا راح أصحابي تفيض دموعهم
وما للحد في الأرض الفضاء بصالح	يقولون هل أصلحتهم لا خيكم

﴿ الأعشى واسمه ميمون بن قيس ﴾ قال ابن عائشة القرشي ما كانت العرب تعرف  
الداوي من الحار حتى قال الأعشى

وكأسٍ شربتُ على لذةٍ      وأخرى تداويتُ منها بها

لكي يعلمَ الناسُ أني فتيٌّ      أتيتُ المروءةَ من بابها

فاحتذى الناس على نمثله . وقال الشاعر

تداويتُ عن ليلي بليلى من الهوى      كما يتداوي شاربُ الخمرِ بالخمرِ

وقال أبو نواس

دع عاك لو مي فإنَّ الاومَ اغراء      وداوني بالتي كانت هي الداء

وكان الأصمعي يقول أهدجى بيت للعرب قول الأعشى في علقمة

تبيتون في المشي ملاء بطونكم      وجاراتكم غرثي يبتن خائصا

ويروى ان علقمة لما سمع هذا البيت بكى وقال اللهم أجزه وأجزه ان كان كاذباً .

وقال أبو علي الخاتمي من عجائب الاتفاقات وغرائبها وبدائعها ان الأعشى من صدور

شعراء الجاهلية . ومسلم بن الوليد من صدور المحدثين . وأبا الطيب من صدور

العصريين وقد شاعل الأعشى وساسل مسلم وقلقل أبو الطيب . أما الأعشى فانه يقول

وقد غدوتُ الى الحانوتِ يتبني      شاوٍ مشل شول شاشل شول

وأما مسلم بن الوليد فانه يقول

سأتُ وسأتُ ثم سلّ سلبها      فأني سليلُ سلبها مسلولا

وأما المتنبي فانه يقول

فقلقاتُ بالهم الذي قلقل الحشا      قلاقل عيسٍ كاهنٍ قلاقل

وقد بلبل بعض المصريين فقال

واذا البلايلُ أفصحَتْ بلغاتِها فاحسُّ البلايلَ باحتساءِ بلايلِ  
 ﴿ليد بن ربيعة﴾ يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أصدق كلمة قالها شاعر  
 قول لبيد

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ      وكنُ نعيمٍ لامحالةٍ زائلٌ  
 وسمع الفرزدق رجلاً ينشد قصيدة لبيد التي أولها  
 \* عفت الديارُ محارِباً ففامها \*

فلما بلغ قوله فيها

وجلا السيولُ عن الطلولِ كأنما      زبرٌ تحوَّ متوئهاً أفلامها

سجد الفرزدق فقليل له يا أبا فراس ما هذه السجدة فقال انكم تعرفون سجدة القرآن  
 وأنا أعرف سجدة الشعر . وقيل لبشار بن برد أخبرنا عن أجود بيت للعرب فقال ان  
 تفضيل بيت واحد على سائر شعر العرب لشديد ولكن أحسن لبيد كل الإحسان في قوله  
 وأكذب النفسَ اذا حدَّثتها      ان صدقَ النفسَ يزدي بالأملِ

وقال الجاحظ من العجائب ان الأعشى كان في الجاهلية يعتقد مذهب المعتزلة فيقول

استأثرَ اللهُ بالوفاءِ وبالأ      حمدٍ وولى الملامةَ الرجلَ

ولبيد يذهب مذهب أهل السنة والجماعة فيقول \* وباذن الله ريثي وعجل \* النمر بن  
 توبل وحيد بن ثور والناطقة الجمدي انهم اجتمعوا في الجاهلية على معنى قول النبي  
 صلى الله عليه وسلم كفى بالسلامة داء فتناهبوه بحسن ألقاظهم وكأنما رموا عن قوس  
 واحدة . فقال النمر بن توبل

يودُ الفتى طولَ السلامةِ جاهداً      فكيف ترى طولَ السلامةِ يفعلُ

وقال حميد بن ثور



أرى بصري قد رايتني بعد صحة وحسبك داء أن تصح وتسلما

وقال الجعدي

ودعوت ربي بالسلامة جاهدا ليصحني فاذا السلامة داء

وأخذ ابن الرومي هذا المعنى بعينه وكساه معرضاً من عنده ولم يحم حول الفاظهم حيث قال

في هدنة الدهر كافٍ من وقائمه والعمر أقدر من براءة من الوصب

(حسان بن ثابت) قال الجاحظ لما شتم المشركون النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام لحسان اهجم وروح القدس معك وأت أبا بكر فيعلمك مساوي القوم والله ان هجاءك لأشد عليهم من وقع السهام في غاس الظلام فأخرج حسان لسانه فضرب به طرف أنفه فقال يا رسول الله ما يسرنى به مقول من معد والله اني لو وضعته على شعر حلقة أو على صخر لفلته قال فلا ينبغي أن يقول حسان إلا حقاً وكيف يقول باطلا والنبي صلى الله عليه وسلم يأمره وجبريل يسدده والصديق يلمه والله يوفقه . وقال غيره من عجائب أمر حسان انه كان رضى الله عنه يقول الشعر في الجاهلية فيجيد جداً ويفبر في نواصي الفحول ويدعى ان له شيطاناً يقول الشعر على لسانه كهادة الشمراء في ذلك ويقول مثل قوله في بني جفنة ملوك غسان

أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل

بيض الوجوه كريمة أحسابهم شم الأثوف من الطراز الأول

فلما أدرك الاسلام وتبدل الشيطان الملك تراجع شعره وكاد يرك قوله ليعلم ان الشيطان أصلح للشاعر وأبقى به وأذهب في طريقه من الملك . وقد كان بعض الكهان أنذره بلدغة تصيبه وكان يتحرز منها بجيده ولا ينام إلا على ظهر راحلة فيبينا هو ذات ليلة على ناقته وهي ترعى إذ التوت حية على مشفرها فاضطربت ورمت بها صعداً اليه فلدغته فقال

لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقي      اذا هو لم يجهل له الله واقياً  
 (الخطيئة) واسمه جرجول بن مالك كان راوية زهير فنجم مقبول الكلام شرود القافية  
 خبيث اللسان حتى انه هجا أباه وأمه وامراته ونفسه فن قوله في أبيه وخله وعمه  
 لحاك الله ثم لحاك حقاً      أباً ولحاك من عمّ وخل  
 فنعم الشيخ أنت لدى المخازي      وبئس الشيخ أنت لدى المعالي  
 ومن قوله في أمه

تنحني واقعدى عنا بعيداً      أراح الله منك العالميناً  
 أغربالاً اذا استودعت سرّاً      وكانونا على المتحدثيناً

ومن قوله في نفسه

أبت شفتاي اليوم إلا تكلاماً      بسوء فما أدري لمن أنا قائله  
 أري لي وجهاً شوه الله خلقه      فقبح من وجه وقبح حامله  
 وصب الله به على الزبرقان بن بدر سوط عذاب حتى أحرقه بهجائه وأمضه وأرمضه  
 بقصيدته التي يقول فيها

لقد مريتكم لو أن درتكم      يوماً يجيء بها مسحي وإساي  
 أزممت يا سأمريحاً من نوايكم      ولن ترى طارداً لحر كالياس  
 من يفعل الخير لا يعدم جوازه      لا يذهب العرف بين الله والناس  
 دع المكارم لا ترحل لبغيتها      واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي  
 (أبو ذؤيب الهذلي) قال خلف الأحمر بنو هذيل من أشعر قبائل العرب وأشعره  
 أبو ذؤيب وأمير شعره وغرة كلامه قصيدته التي أولها

أمن المنون وريبه تتوجع      والدهس ليس بمعتب من يجزع

وبيت القصيدة قوله

والنفسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا      وَإِذَا تَرَدُّتْ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

وأحسن باقيها بعده قوله

وَتَجْلِدِي لِلشَّامِتِينَ أَرْيَهُمْ      أَنِّي لَرِيبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَمُّعُ

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا      أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

(عبد بن الطيب) أمير شعره قوله وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يتعجب من

جودته وحسن تقسيمه

وَالْمَرْءُ سَاعٍ لَا مَرٍ لَيْسَ يَدْرُكُهُ      وَالْعَيْشُ شَحٌّ وَاشْفَاقٌ وَتَأْمِيلُ

ثم قوله

فَمَا كَانَ قَدِيسٌ هَلَاكُهُ هَلَاكٌ وَاحِدٌ      وَلَكِنَّهُ بَنِيَانٌ قَوْمٌ تَهْدِمُهُ

(الفرزدق) كان يونس بن حبيب يقول من عجائب الفرزدق وجريرونى ماشهدت

مشهداً قط ذكر فيه واجتمع أهل المجلس على تفضيل أحدهما وإذا وقع الشك في فضل

أحدهما على الآخر لم يقع في انهما أشعر الاسلاميين المتقدمين قال وليس لأحد مثل قوله

وَأَنَا وَسَمْدٌ كَالْفَصِيلِ وَأُمِّهِ      إِذَا وَطِئْتُهُ لَمْ يَضُرْهُ اعْتِمَادُهَا

ولا مثل قوله في جرير

ضَرَبْتُ عَلَيْهِ الْمَكْبُوتُ بِنَسْجِهَا      وَقَضَى عَلَيْكَ بِهَذَا الْكِتَابِ الْمَنْزِلُ

ولا مثل قوله

وَكُنْتُ فِيهِمْ كَمَطُورٍ بِلَدْتِهِ      يَمُرُّ أَنْ يَجْمَعَ الْأُوطَانَ وَالْمَطَرَا

ولا مثل قوله

يَغْضِي أَخُوكَ وَلَا تَأْتِي لَهُ خَافَا      وَالْمَالُ بَعْدَ ذَهَابِ الْمَالِ يَكْتَسِبُ

( جرير ) سمعت أبا بكر الخوارزمي يقول أطرف شعر جرير قوله في الفرزدق لما هدد  
مرعياً راوية جرير بالقتل وذلك

زعم الفرزدق أن سيقتل مرعياً      أبشر بطول سلامة يا صريع

وأصدق شعره قوله

اني لا أرجو منك خيراً عاجلاً      والنفس مولعةٌ بحبِّ العاجلِ

(الأخطل) قرأت في فصل للمصاحب هذا الأخطل دعى عما . فامتلاً غما . وطفق يقول

المهدياتُ لمن هوينَ مسبةً      والمحسناتُ لمن قلينَ مقالاً

واذا دعونكَ عمهينَ فانهُ      نسبُ يزيدكَ عندهنَ خبالاً

وهانحن قد صرنا جدودا . وأخلقنا من الشباب برودا . وأمير شعر الأخطل قصيدته

التي يقول فيها لبني مروان

شمسُ العداوةِ حتى يستقادُ لهمُ      وأعظمُ الناسِ أحلاماً إذا قدرُوا

انَّ العداوةَ تلقاها وان قدمت      كالعمرِ يكمنُ حيناً ثم ينتشرُ

وأقسمَ المجدُ حقاً لا يحالفهمُ      حتى يحالفَ بطنَ الراحةِ الشعرُ

ولا يلينُ لسلطانٍ تهضمنا      حتى يلينَ لضرسِ الماضغِ الحجرُ

(عدي بن الرقاع) لم أسمع للمتقدمين شعراً في الغزل أملح وأطرف وأغنج من قوله

في تشبيه المرأة بالظبي الوسنان الذي هو بين النائم واليقظان

وكانها بين النساءِ أعارها      عينيه أحورُ من جاذرِ جاسمِ

وسنان أقصدهُ النعاسُ فرتقت      في عينه سنةٌ وليسَ بناشمِ

(ذو الرمة) قال ابن عياش نزلت بي مصيبة أمضتني وأشجيتني فتذكرت قول

ذو الرمة

خيلي عوجا من صدور الرواحل على دار مي وابكيا في المنازل

لعل انحدار الدمع يعقب راحة من النعم أو يشفي خفي البلايل

فخلوت وبكيت فسلوت وقلت رحم الله ذا الرمة فما كان أعرفه بدواء الحزن  
 (الراعي) واسمه عبيد بن حصين كنت أظن ان ابن المعتز أبو عذرة قوله أهل

الدنيا كصور في صحيفة متى طوي بعضها نشر بعضها حتى قرأت للراعي

ان الزمان الذي ترجوا هو اديته يأتي على الحجز القاسي فينفلق

مالدهر والناس إلا مثل واردة اذا مضى عنق منها أتى عنق

(كثير عزة) سئل عن أغزل شعره فأشار الى قوله

وأدنيته حتى اذا ما فتنتني بقول يحل المصم سهل الأباطح

تجافيت عني حين لا لي حيلة وخافت ما خلفت بين الجوانح

وسئل عن أحكم شعره فقال قولي

فقلت لها يا عز كل مصيبة اذا ذلت يوماً لها النفس ذلت

(جميل بن معمر) قال أبو عمرو بن العلاء هو أغزل نظرائه وأغزل شعره قوله

خايلي فيما عشتما هل وأيتما قتيلاً بكى من حب قاتله قبلي

(أبو ذر هبل الجمحي) قال القاضي أبو الحسين بن عبد العزيز هو كثير المحاسن وليس  
 له أحسن من قوله

وكيف أنساك لا أنماك واحدة عندي ولا بالذي أوليت من قدم

أما ترى كيف نفي عنه جميع وجوه النسيان بأوجز لفظ وأحسنه وأعذبه وأجمله

(بشار بن برد) أستاذ المحدثين و بدرهم و صدرهم وأعجوبة الدنيا لانه أعمى أكله

وله مثل قوله جمع تشبيهين في بيت واحد

كَأَنَّ مَثَارَ النِّعَمِ فَوْقَ دُوسِهِمْ وَأَسْيَافُنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ

ومثل قوله في وصف متاعه

عَجَلُ الرُّكُوبِ إِذَا اعْتَرَتْهُ نَافِضٌ وَإِذَا أَفَاقَ فَلَيْسَ بِالرُّكَّابِ

وَتَرَاهُ بَعْدَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ قَائِمًا مِثْلَ الْمُؤَذِّنِ شَكَّ يَوْمَ سَحَابِ

وقال هرون بن علي المنجم أشعر بيت في الغزل من شعر المحدثين شعر بشار بن ورد

أَنَا وَاللَّهِ أَشْتَهَى سِحْرَ عَيْنَيْكَ وَأَخْشَى مِصْرَاعَ الْعِشَاقِ

وقد ظرف وملح أبو نواس في حكاية بشار وبيت له في جارية تسمى رحمة الله

أَحْبَبْتُ مِنْ شَعْرِ بَشَارٍ لِحِكْمَتِهِ بَيْتًا لَهَجْتُ مِنْ شَعْرِ بَشَارِ

يَا رَحْمَةَ اللَّهِ حَلَّى فِي مَنَازِلِنَا وَجَاوَرِيْنَا فَدَتِكَ النَّفْسُ مِنْ جَارِ

ومن أعجب ما يحكي عن بشار ما ذكر ابن المعتز في طبقات الشعراء المحدثين ان

المهدي دخل حجرة بعض جواريه علي حين غفلة منها فرآها تغتسل فلما رآته سترت

متاعها بكفها وكان أعظم أن يشتملا عليه فاثنت حتى تواري في عكن بطنها فخرج وهو يقول

نَظَرْتُ عَيْنِي لِحْنِي مِنْظَرًا وَافَقَ شَيْئِي

ثم قال انظروا من بالباب من الشعراء فقل بشار فقال هاتوا به فلما وصل اليه قال أجز

هذا البيت ولم يعرفه القصة

أَبْصَرْتُ عَيْنِي لِحْنِي مِنْظَرًا وَافَقَ شَيْئِي

فقال علي النفس

سَتَرْتُهُ إِذْ رَأَيْتُهُ تَحْتَ بَطْنِ الرَّاحَتَيْنِ

فَبَدَتْ مِنْهُ فَضُولُ لَنْ تَوَارِي بِالْيَدَيْنِ

فَاثْنَتْ حَتَّى تَوَارِي بَيْنَ طَيِّئِ الْمَكْنَتَيْنِ

قال فتعجب المهدي من قوله وحكايته ما لم يره وقال له قد نبجلك عماك وأمر له بصدقة  
ومن بدائع بشار قوله

يا قوم أذني لبض الحلي عاشقة والأذن تمشق قبل العين أحيانا

(حماد عجرد) قال الرياشي قال بشار أهجي بيت هجي به أحد قول العبدى يعنى حماداً

نسبت الى بردٍ وأنت لغيره فربك لبردٍ نكت أملك من بردٍ

وكان يقول قد تهيأ لابن الفاعلة في هجائي بهذا البيت ما لم يتهيأ لجرير والفرزدق وقد

تهاجيا أربعين سنة . وقال محمد بن داود بن الجراح من عجيب الشعر قول حماد في

أخذ العذرة ولم يسبق إليه

قد فتحنا الحصن بعد امتناع بمبيح فاتح للاقلاع

ظفرت كفى بتفريق شمل جاء في تفرقه باجتماع

واذا شعبي وشعب حبيبي انما يلنام بعد انصداع

(أبو العتاهية) قيل له أى شعر أحكم عندك وأعجب اليك قال قولي

علمت يا مجاشع بن مسعود ان الشباب والفراغ والجد

\* مفسدة للمرء أي مفسده \*

وقال اسحق الموصلي أنشدني ابن مخنف لابي العتاهية

ما إن يطيب الذي الرعاية الأيام لا لعب ولا لهو

إذ كان يطرف في مسرته فيموت من أجزاء جزؤ

فقلت ما أحسنهما فقال أهكذا تقول والله انهما روحانيان يظهران ما بين السماء والأرض

وكان الجاحظ يقول في قول أبي العتاهية

إن الشباب حجة التصابي روائع الجنة في الشباب

معنى كعنى الطرب الذى تعرفه القلوب وتمجز عن وصفه الأسن • وقال دخلت يوماً  
على أبى اسحق النظام وفى يده قدح دواء يريد أن يشربه وهو يتكرهه ويعبس له  
وجهه فقال لي يا أبا عثمان صدق والله صديقك يعنى أبا العتاهية فى قوله

أصبحتُ في دارِ بلياتِ      أدفعُ آفاتِ باآفاتِ

ويقال ان أمدح شعر خليفة قوله للمهدى

أنتهُ الخلافةُ منقادَةٌ      اليه تجرُّرُ أذيالها

ولم تكُ تصالحُ إلاَّ له      ولم يكُ يصالحُ إلاَّ لها

ولو رامها أحدٌ غيرُه      لزلزلتِ الأرضُ زلزالها

ولو لم تطمهُ نياتُ النفو      سِ لما قبلَ اللهُ أعمالها

ومن جوامع كلمه وبدائع غرره قوله

يا ربَّ أنتَ خلقتني      وخلقتَ لي وخلقتَ مني

سبحانَكَ اللهمَّ عا      لم كلِّ غيبٍ مستكن

ما لي بشكرِكَ طاقةٌ      يا سيدي إن لم تمنني

(أبو نواس) كان المأمون يقول لو نطقت الدنيا لما وصفت نفسها بأحسن من قوله

إذا امتحنَ الدنيا لبيبٌ تكشفتْ      له عن عدوِّ في ثيابِ صديق

وقال عمر بن شبة قال سفيان بن عيينة لرجل من أهل البصرة قد أحسن والله  
أبو نواسكم فى قوله

يا قهراً أبصرتَ في مأثمٍ      يندبُ شجواً بينَ أترابِ

يبكي فياقِي الدرَّ من نرجسٍ      ويأطمُ الوردةَ بعنابِ

واذا أعجب به سفيان مع زهده وورعه فما الظن بعيره • وقال هرون بن على بن يحيى



المنجم أجمع أهل العلم بالشعر على أن أجود بيت للمحدثين في المدح قول أبي نواس  
وكلت بالدهر عيناً غير غائلةٍ      بجود كفاك بأسو كل ما جرحا  
وقال غيره بل قوله

أنت على ما بك من قدرة      فاست مثل الفضل بالواجد  
وليس على الله بمستنكر      أن يجمع العالم في واحد

ومما يجمع الظرف والاعجاب والاطراب قوله

أربعة مذهب      لكل هم وحزن  
تحي بها عين ورو      ح وفؤاد وبدن  
الماء والبستان والقوة      والوجه الحسن

(منصور النمري) لما أنشد الرشيد قصيدته التي هي غرة كلامه وأولها

ما ينقضي حسرة مني ولا جزع      إلا ذكرت شباباً ليس يرتجع  
ما كنت أوفي شبابي كنه عزته      حتى انقضى فإذا الدنيا له تبع

بكي الرشيد حتى اخضل لحيته ثم قال يا نمري ما خير دنيا لا يخطر فيها ببرد الشباب  
وقال المبرد أجود ما قيل في الفراق قول النمري

إن المنيّة والفراق لواحد      أو تو مان تراضعا بلبان

(أشجع بن عمرو السلمي) أحسن وأبدع وأعجب ما قال في الملك المهيّب والنصرة  
بالرعب قوله في الرشيد

وعلى عدوك يا ابن عم محمد      رصدان ضوء الصبح والأظلام  
فإذا تنبّه رعتّه وإذا هدأ      سلت عليه سيفك الأحلام

(كلثوم بن عمرو العنابي) أحسن ما قيل في التوقي من الترقى إلى معالي الأمور

طالباً للسلامة قوله

يسرُّك أنِّي نلتُ ما نالَ جعفرُ      من الملكِ أوما نالَ يحيى بنُ خالدٍ  
وإنَّ أميرَ المؤمنينَ أغصني      مفعصهما بالمرهفاتِ البواردِ  
فإنَّ عاياتِ الأمورِ مشوبةٌ      بمستودعاتِ في بطونِ الأساودِ

﴿ عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ﴾ من عجيب الشعر وطريفه ومليحه قوله في معنى الصوفية جوده وأحسنه وأحسن الافصاح عنه وأبرزه في أبهى معرض وأرسله مثلاً سائراً وإن كان لم يعرف الصوفية ومذهبهم

وما زرتكم عمداً ولكنَّ ذا الهوى

الى حيثُ يهوى القلبُ تهوى بهِ الرجلُ

﴿ أبو الشيص الاعرابي ﴾ من عبون أمثاله السائرة

لا تنكرى صدِّي ولا إعراضِي      ليسَ المفلُّ عن الزمانِ براضي

ومن أحسن ما قيل في موت ملك وقيام ابنه قوله في وفاة الرشيد وقيام الأمين

جرت جوارِي بالسعدِ وبالنحسِ      فنحنُ في وحشةٍ وفي أنسِ

العين تبكي والسنُّ ضاحِكَةٌ      فنحنُ في مأتمٍ وفي عرسِ

يضحكنَا القائمُ الأئمَّةَ مِن      ويبيــــــــــــــــــــكينا وفاةُ الرشيدِ بالأمسِ

بدرٌ ينفدَادَ باتَ في رَغَدِ      وباتَ بدرٌ بطوسَ في رمسِ

ومن عجيب شعره الذي لم يسبق اليه قوله

كريمٌ يفضُّ الطرفَ فضلَ حياثه      ويدنو وأطرافُ الرِّماحِ دواني

وكالسيفِ إنَّ لا يَنْتهُ لأنَّ مَنتهُ      وحداهُ إنَّ خاشنَتُهُ خشنانِ

﴿ أبو يعقوب الحزيمي ﴾ من عجيب شعره الذي لم يسبق إليه قوله  
يَلامُ أبو الفضلِ في جودِهِ      وهل يُملكُ البحرُ أن لا يفيضاً

.. وقوله

إذا ماماتَ بمضكَ فابكِ بمضاً      فبعضُ الشيءِ من بعضٍ قريبُ

.. وقوله

وأعدتهُ ذخراً لكلِّ مُلمةٍ      وسهمُ الرزايا بالذخائرِ مولعُ

﴿ والبة بن الحباب ﴾ من أمثاله السائرة العجيبة

ان كانَ يَجْزِي بالخيرِ فاعلهُ      شرّاً ويَجْزِي القبيحِ بالحسنِ

فويلُ تالِي القرآنِ في ظلمِ اللـِـلِ      وطوبى لعابدِ الوثنِ

﴿ مسلم بن الوليد ﴾ من فرائد قلائده الأنيقة وأبيات قصائده العجيبة قوله في ذم الدنيا

دلتُ على عيبِها الدنيا وصدّتها      ما استرجع الدهرُ مما كانَ أعطاني

وقوله في المراثية

أرادوا ليخفوا قبرَهُ عن عدوِّهِ      فطيبُ ترابِ القبرِ دلُّ على القبرِ

وقوله في الهجاء وقيل انه أهجى بيت للمحدثين

قبحتُ مناظرَهُم فحينَ بلوتَهُمُ      حسنتُ مناظرَهُم لقبِبحِ المخبرِ

ويقال بل قوله

أما الهجاء فدقَّ عرضكَ دونه      والمدحُ عنكَ كما علمتَ جليلُ

فاذهبِ فأنتَ طليقُ عرضكَ إتهُ      عرضُ عززتَ بهِ وأنتَ ذليلُ

﴿ محمد بن أبي أمية ﴾ وصف لأبي العتاهية خبره فاستنشد شعره فأنشد قوله

ربِّ وعدٍ منك لا أنساهُ لي      أوجبَ الشكرَ وإن لم تُفعلِ

أقطعُ الدهرَ بظنِّ حسنٍ      واجلِّ كربةً لا تنجلي  
كلما أمتُ يوماً صالحاً      عرض المكروه دون الأملِ  
وأرى الأيامَ لا تدني الذي      أرتجى منك وتدني أجلى

فجمل أبو العتاهية يستعيده ويكي ويقبل رأسه ويقول بودي انه لي ببعض شعري  
(المؤمل بن أميل المحاربي) له هذا البيت السائر النادر ولا غاية لظرفه وهو عرضة  
لرسائل الصاحب والصابي لحسنه وجودته

إذا مرضتُم أنينا كم نعودكم      وتذنبون فنأتيكم ونعتذرُ

وينشد معه

لا تحسبوني غنياً عن مودتكم      إني اليكم وإن أيسرتُ مفتقرُ

(خالد بن زيد الكاتب) ما زال الناس يفضلون قوله في طول الليل

رقدت فلم ترثٍ للساھرِ      وليلُ الحبِّ بلا آخرِ

لحسنه وظرفه وقلة لفظه وكثرة معانيه على كل ما قيل فيه حتى جاء سيدوك الواصلي  
فأرْبى عليه بمعجب قوله ونادره

عهدى بنا ورداء الوصلِ يجمعنا      والليلُ أطوله كالامحِ بالبصرِ

فالآن ليلى منذ غابوا فديتهم      ليلُ الضربِ فصبحي غيرُ منتظرِ

فتمنطوه ونسوا قول خالد على انه أوجز لفظاً منه وليس هو في كمال المعنى دونه

(أبو عينة محمد بن أبي عينة المهامي) له قوله

جسمي ممي غير أن الروحَ عندكم      فالروحُ في غربةٍ والجسمُ في وطنِ

فأيمجب الناسُ مني أن لي بدنًا      لا روحَ فيه ولي روحُ بلا بدنِ

.. وقوله

أرى عهداً كالورد ليس بدائم ولا خير فيمن لا يدوم له عهد  
وعهدى لها كالأس حسناً ونضرة له بهجة تبقى إذا فنى الورد  
(ابراهيم بن المهدي) من أعاجيب شعره للمأمون

ما إن عصيتك والغواة تمدني أسبابها إلا بنية طائم  
فنفوت عما لم يكن من مثله عفو ولم يشفع اليك بشافع  
فرحت أطفالا كافراخ القطا وحنين والهة كقوس النازع

وانما شبهها بالقوس لانحنائها وحنينها ومن عجائب تشبيهاته قوله

كانه شلوا كبش والهواء له تنور شاوية والجذع سفود

ومن أعاجيب أحاسنه قوله في النهي عن وصف الحبيب ويروي للحكم بن قنبر

ولست بوصف أبداً حبيباً أعرضه لأهواء الرجال

وبابالي أشوق قلب غيري إليه ودونه ستر الحجال

كأني أشتهى الشركاء فيه وآمن فيه إحداث الليالي

(محمد بن أبي زرعة الدمشقي) من عجيب كلامه قوله ولم أسمع في معناه أحسن منه

لا يؤنسك إن تراني ضاحكاً كم ضحكة فيها عبوس كامن

ولم أسمع في الاعتذار من الهز أبرع من قوله

لا ملوم مستقصرت أنت في البـــــر ولكن مستعطف مستزاد

قد يهز الحسام وهو حسام ويحث الجواد وهو جواد

(العباس بن الأحنف) من عجيب شأنه انه أشعر الناس في الغزل وليس له في المديح

والهجاء ولا غيرها مما قالت الشعراء فيه بيت واحد وفيه يقول بشار مازال غلام بني

حنيفة يدخل نفسه فينا ويخرجها حتي قال

نَزَفَ الْبُكَاءُ دُمُوعَ عَيْنِكَ فَاسْتَعَزَّ عَيْنًا لَمْ يَمِيزْكَ دُمْعُهَا مَدْرَارُ

مَنْ ذَا يَمِيزُكَ عَنْهُ تَبْكِي بِهَا أَرَأَيْتَ عَيْنًا لِلْبُكَاءِ تَعَارُ

.. وقال

نَزُورُكُمْ لَا نَكَانُكُمْ بِجَفْوَتِكُمْ إِنْ الْحُبَّ إِذَا لَمْ يَسْتَزِرْ زَارًا

يَقْرَبُ الشُّوقُ دَارًا وَهِيَ نَازِحَةٌ مَنْ عَالَجَ الشُّوقَ لَمْ يَسْتَبْعِدِ الدَّارَ

(عبد الصمد بن المعدل) غرة شعره قوله

تُسْكَفَنِي إِذْ لَالَ نَفْسِي لَمَزَهَا وَهَانَ عَلَيْهَا أَنْ أَهَانَ لَتُكْرَمَا

تَقُولُ سَلِ الْمَعْرُوفَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ فَقَاتُ سَلِيهِ رَبُّ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَا

وكان عبد الصمد شاعر البصرة وظريفها فبلغه ان أبا تمام قد شارفها وخاف كساد سوقه

بوروده إياها فكتب إليه

أَنْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ تَبْرُزُ لَنَا اسِ وَكَلْتَاهُمَا بِوَجْهِ مَذَالِ

لَسْتَ تَنْفَكُ طَالِبًا لَوْصَالِ مِنْ حَبِيبٍ أَوْ طَالِبًا لِنَوَالِ

أَيُّ مَاءٍ لِحَرِّ وَجْهِكَ يَبْقَى بَيْنَ ذَلِ الْهَوَى وَذَلِ السُّؤَالِ

فثنى عنانه عن البصرة وآلى أن لا يدخلها أبدًا

(علي بن جبلة العكوك) مدح حميدا الطومى بقوله

دَجَلَةٌ تَسْقِي وَأَبُو غَانِمٍ يَطْمُ مَنْ تَسْقِي مِنَ النَّاسِ

النَّاسُ جَسْمٌ وَإِمَامٌ الْهَدَى رَأْسٌ وَأَنْتَ الْعَيْنُ فِي الرَّاسِ

فقال له ما عسيت أن تقول فينا بعد قولك في أبي دلف

إنما الدنيا أبو دلف بين يديه ومحضه

فاذا ولي أبو دافٍ وأتت الدنيا على أثره

فقال أصلح الله الأمر قد قلت فيك ما لا يقصر عن غيره قال هاته فأنشده ما ارتجله في الوقت

إنما الدنيا حميدٌ وأياديه الحسامُ

فاذا ولي حميدٌ فعلى الدنيا السلامُ

فتبسم حميد وأحسن جائزته

﴿ اسمعيل بن الحمدوني ﴾ من عجيب شأنه ان له في طيلسان خلعه عليه محمد بن حرب أربعين مقطوعة لا تخلو واحدة منها من معنى نادر أو مثل سائر كقوله

يا ابن حرب كسوتني طيلساناً ملّ من صُحبة الزمانِ وصداً

طالَ ترزادُهُ الى الرّفو حتّى لو بعثناه وحده لهدّى

.. وله

طيلسان لو كان لفظاً إذا ما شكّ خاق في أنه بُتانُ

كم رفوناهُ إذ تمزّق حتّى بقى الرّفو وانقضى الطيلسانُ

﴿ محمد بن وهيب الحميري ﴾ كان ابن عائشة القرشي يقول لأنا بوجدان الكلام أمر مني

بوجدان ضالة النعم فاذا قيل له مثل ماذا قال مثل قول ابن وهيب الحميري

وإني لأزجو الله حتّى كأنني أرى بجميل الظنّ ما الله صانعُ

ولم يصف أحد الدنيا كوصفه اياها في قوله

وقد دبّت الدنيا الى صرّوفها وخاطبني إعجامها وهو عريبُ

ولكنني منها خلقت لغيرها وما كنت منه فهِوشى محببُ

﴿ دهل بن علي الخزاعي ﴾ أحسن شعره قصيدته التي أولها

أَيْنَ الشَّبَابُ وَأَيَّةُ سَاكَا لَا تُطْلِبُنَهُ ضَلَّ بَلْ هَلَاكَ

وبيت القصيدة قوله وبه سار ذكره

لَا تَعْجَبِي يَا سَلَمُ مَنْ رَجُلٍ ضَحِكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَ

ومن غرر شعره قوله في الشعر

سَأَقْضِي بَيْتَ يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ وَيَكْثُرُ مِنْ أَهْلِ الرِّوَايَةِ حَامِلُهُ

يَمُوتُ رَدِيُّ الشَّعْرِ مِنْ قَبْلِ أَهْلِهِ وَجَيِّدُهُ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ قَائِلُهُ

(أبو تمام حبيب بن أوس الطائي) أحسن ما قيل في تحسين الحجاب قوله

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ النَّائِي بِرُؤْيَتِهِ وَجُودُهُ لِمَرَاغِي جُودِهِ كُتُبُ

لَيْسَ الْحِجَابُ بِمُقْصٍ عَنْكَ لِي أَمَلًا إِنَّ السَّمَاءَ تُرْجِي حِينَ تَحْتَجِبُ

وأحسن ما قيل في استتمام العرف قوله

إِنَّ ابْتِدَاءَ الْعُرْفِ مَجْدٌ كَامِلٌ وَالْمَجْدُ كُلُّ الْمَجْدِ فِي إِتْمَامِهِ

هَذَا الْمَلَالُ يُرُوقُ أَبْصَارَ الْوَرَى حَسَنًا وَلَيْسَ لِحُسْنِهِ كِتْمَامُهُ

وأحسن ما قيل في الحث على الاغتراب قوله

وَطُولُ مُقَامِ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ مُخَاقٌ لِدِيَابِجَتَيْهِ فَاغْتَرِبْ تَتَجَدَّدْ

فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زَيْدَتِ مَحَبَّةً إِلَى النَّاسِ أَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَدٍ

وأحسن ما قيل في كرم العهد قوله

وَإِنْ أَوْلَى الْبَرَايَا أَنْ تُؤَاسِيَهُ عِنْدَ السَّرُورِ لِمَنْ وَاسَاكَ فِي الْحُزَنِ

إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا فَكُرُوا مَنْ كَانَ يَأْتِيهِمْ فِي الْمَنْزِلِ الْخَشِنِ

وأحسن ما قيل في ذم الشيب على كثرتة قوله



غدا الشيبُ مختطاً بفودي خِطَّةً      طريقُ الرَّدَى فيها الى النفس مهتَعُ  
هو الزُّورُ يُجفِي والمُعاشرُ يُجتَوَى      وذوُ الِإِلَفِ يُقَلِّي والجديدُ يُزَقَعُ  
لهُ منظرُهُ في العينِ أبيضُ ناصعُ      ولكنَّهُ في القلبِ أسودُ أسفَعُ  
ونحنُ نُرَجِّيهِ على الكُرهِ والرَّضا      وأنفُ الفتى من وجهِهِ وهو أجدعُ  
وسئل عن أمدح بيتاه فقال قولي  
لو أن اجماعنا في فضلِ سؤدده  
قبل ثم ماذا قال قولي

فلو صورتَ نفسكَ لم تزدَها      على ما فيكَ من كرمِ الطَّابعِ

ويقال بل قوله

تَوَدَّ بَسَطَ الكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ      ثَنَاهَا لَقَبَضَ لَمْ تَجِبْهُ أَنَامُهُ  
ولو لم يكن في كفه غيرُ رُوحِهِ      لجادَ بها فليَتَّقِ اللهُ سائلُهُ  
وقال أبو القاسم الآمدي هو أشعر الناس في المرائي وليس له فيها أجود وأحسن من قوله  
ألا إنَّ في كَفِّ المنيَةِ مَهْجَةٌ      تَظَلُّ لَهَا عَيْنُ العَلِيِّ وَهِيَ تَدْمَعُ  
هي النفسُ إن تَبَكَ المِكارِمُ فَقَدَها      فمنَ بين أحشاء المِكارِمِ تَنزَعُ

(أبو عبادة البحرى) قال القاضى أبو الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني غرر  
البحرى ووسائط قلائده كثيرة وعندى ان أفصح أبياته وأبلغها وأحسنها قوله فيمن  
يرضى بعد السخط وفي نفسه بقية من العتب

تَبَاجَ عَنْ بَعْضِ الرِّضَى وَانطَوَى عَلَى      بَقِيَّةِ عَتَبٍ شَارَفَتْ أَفْ تَصْرُمَا  
وقال صاحب أمدح شعر البحرى قوله

دنوت تواضعاً وعلوت مجداً      فشا أنك انحداراً وارتفاعاً  
 كذلك الشمس تبعداً أن تسامى      ويدنو الضوء منها والشعاع  
 ومن أظرف شعره وأرقه وأطفه قوله وكان أبو بكر الخوارزمي يقول لا تنشدونيها  
 فارقص طرباً وما أقبح الرقص بالمشايخ  
 يذكرُ نيكَ والذكرى عناءَ      مشابهُ فيك طيبة الشكولِ  
 نسيمُ الرُّوضِ في ربيعِ شمالِ      وصوبُ الحزنِ في راحِ شمولِ  
 وقال أبو القاسم الآمدي قد أكثر الشعراء في ذكر الطلول والدمن والرسوم  
 وأحسن وأعجب وأظرف ما قالوا فيه قول الطائي أبي تمام والبحري فأنهما جاءا بالسر  
 الحلال والماء الزلال حيث قال أبو تمام  
 أيها البرقُ بَتِ بأعلى البُرَاقِ      وأغدُ فيها بوابلِ غَيَداقِ  
 دِمنٌ طالما التقت أدمعُ الزن      نِ عليها وأدمعُ العشاقِ

وقال البحري

أصبا الأصائل إن برقك منشدي      تشكواً خلافاً بالهموم السرمدِ  
 لا تنعي عرصاتها إن الهوى      ماقى على تلك الرسوم الهدى  
 دِمنٌ موائل كالنجوم فإن عفت      فبأي نجم في الصبابة نهدي  
 فأرياً على من تقدمها وأعجزاً من تأخر عنها      وكان أبو القاسم الاسكافي أبلغ أهل  
 خراسان يقول تعلت الكناية من شعر البحري فكانت كناية معقودة بالقول في قوله  
 ما ضييع الله في بدو ولا حضر      رعيّة أنت بالاحسان راعيها  
 وأمة كان قبج الجور يسخطها      دهرأ فأصبح حسن المذل يرضيها

ومما يطرب بلا سماع ويسكر بلا شراب قوله

باتَ نديماً لي حتى الصبح  
 كأنما يضحك عن لؤلؤ  
 تحسبه نشواناً إماً رنا  
 بت أفديه ولا ادعوى  
 امزج كأسى بجني ريقه  
 تساقط الورد علينا وقد  
 أغيدُ مجدول مكان الوشاخ  
 منظم أو برد أو اقاخ  
 للفتى في أجفانه وهو صاح  
 لهي ناه عنه أو لى لاح  
 وانما امزج راحاً براخ  
 تباع الصبح نسيم الرياح

ومن عجيب شعره قوله في استهداء بمطر

إن السحاب أخاك جاد بمثل ما  
 أشكو نداءه الى نذاك فاشكني  
 جادت يدك لو انه لم يضرد  
 من صوب عارضه المطير بمطر

(على بن الجهم) وهو في المحدثين كالناطقة في المتقدمين وذلك ان النابغة شبه النعمان

مرة بالليل ومرة بالشمس وشبه على نفسه بالسيف المغمد حيث قال في حال الحبس  
 قالوا حبست فقلت ليس بضائي  
 أو ما رأيت الليث يالف غيلة  
 حبسى وأى مهند لا يغمد  
 كبراً وأوباش السباع ترد

وشبهها بالسيف المسلول في حال السلب حيث قال

لم ينصبوا بالشادنax عشية الا  
 نصبوا بحمد الله ملء عيونهم  
 نين مغموراً ولا مجهولا  
 كرماء وملء قلوبهم تحصيلا  
 فالسيف أهيب ما يرى مسلولا  
 ماضره إن بر عنه غطاؤه

ومن عجيب شعره في الجودة والبراعة قوله من قصيدة

هي النفس ما حملتها تحمل  
 ولادهر أيام تجور وتمدل

وعاقبة الصبر الجميل جميلة  
وأفضل أخلاق الرجال التفضل  
ولا عار إن زالت عن الحر نعمة  
ولكن عاراً أن يزول التجميل  
(أحمد بن يوسف وزير المأمون) أحسن ما قيل في الإهداء إلى السادة قوله للمأمون  
على العبد حق فهو لا بد فاعاة  
وإن عظم المولى وجاءت فواضله  
ألم ترنا نهدي إلى الله ماله  
وان كان عنه ذا غنى فهو قابله  
(محمد بن عبد الملك وزير المعتصم) من عجيب قوله في الشيب

وعائب عابني لشبي  
قلت له قول ذي صواب  
لم يعد لما ألم وقته  
يا عائب الشيب لا بلغته

وفي جارية أصيب بها

يقول لي الخلان لو زرت قبرها  
فقلت وهل غير الفؤاد لها قبر  
على حين لم أصغر فأجهل قدرها  
ولم أبلغ السن الذي معها الصبر  
(إبراهيم بن العباس الصولي) يقال انه أشعر الناس في شكاية الاخوان وذ  
تغيرهم فن غررها قوله

وكنت أذم اليك الزمان  
فأصبحت فيك أذم الزمان  
وكنت أعدك للنائبات  
فها أنا أطلب منك الأمان

.. وقوله

من رأى في المنام مثل أخ لي  
رفعته حاله فحاول حطه  
كان عزّي على الزمان وخلي  
وأبي أنت يعزّ إلا بذلي

وقوله وهو أظرف ما قيل في الملوك

يَا أَخَا لَمْ أَرِ فِي النَّاسِ خَلًّا      مِثْلَهُ أَسْرَعَ هَجْرًا وَوَصَالًا

كُنْتُ لِي فِي صَدْرِ يَوْمِي صَدِيقًا      فَبَلِي عَهْدِكَ هَلْ أَمْسَيْتَ أَمْ لَا

﴿ الحسن بن وهب ﴾ أحسن ما قيل في الاعتذار من الاخلال بخدمة الرؤساء لتابع  
الأمطار قوله

يُوجِبُ الْعَذْرَ فِي تَرَاحِيِ الْإِقْدَاءِ      مَا تَوَالِي مِنْ هَذِهِ الْأَنْوَاءِ

فَسَلَامُ الْإِلَهِ أَهْدِيهِ مِنِّي      كُلُّ يَوْمٍ لِسَيِّدِ الْوُزَرَاءِ

لَسْتُ أُدْرِى مَاذَا أَذْمُ وَأَشْكُو      مِنْ سَمَاءٍ تَعَوُّتُنِي عَنْ سَمَاءِ

غَيْرَ أَنِّي أَدْعُو عَلَى تِلْكَ بِالصَّحَّةِ      وَ أَدْعُو لِهَذِهِ بِالْبَقَاءِ

﴿ أبو علي البصير ﴾ له ملاح وطرف في هدم المطر داره وأحسنها قوله

مَنْ بَكَى هَذِهِ السَّمَاءَ عَلَيْهِ      نِعْمَةً أَوْ بَكَى بِهَا مَرُورًا

فَلَقَدْ أَصْبَحْتَ عَلَيْنَا عَذَابًا      وَلَقِينَا مِنْهَا أَذًى وَشُرُورًا

أَيُّهَا الْغَيْثُ كُنْتُ بَوْسًا وَفَقْرًا      لِي وَلِلنَّاسِ حَنْظَلَةٌ وَشَعِيرًا

ومن أحسن أمثاله السائرة قوله

لَعَمْرُ أَيْكَ مَا نَسَبُ الْمُعَلَّى      إِلَى كَرَمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيمُ

وَلَكِنْ الْبِلَادَ إِذَا اقْشَعَرَّتْ      وَصَوَّحَ نَبْتَهَا رَعِيُ الْهَشِيمُ

ولم أسمع في الهجاء أحسن وأملح من قوله

لِي صَدِيقٌ فِي خَلْقَةِ الشَّيْطَانِ      وَعَقُولِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَانِ

مَنْ تَظَنُّوهُ فَقَالُوا جَمِيمًا      لَيْسَ هَذَا إِلَّا أَبُو هَفَافٍ

﴿ العطوي ﴾ من غرر شعره قوله

يقولونَ قبلَ الدارِ جارٌ موافقٌ      وقبلَ طريقِ المرءِ انسٌ رفيقٌ  
فقلتُ وندمانُ الفتى قبلَ كأسِهِ      فاحثٌ كأسَ المرءِ مثلُ صديقِ

وقوله في الصبوح

إِنَّ شَرِبَ المدامَ سِيرَ إلى الأَمِّ      وَ خَيْرُ المَسِيرِ صَدَرُ النَهارِ

وقوله في شكاية الاخوان

لِي خَسُونَ صَدِيقًا      بَيْنَ قَاضٍ وَأَمِيرِ  
لَبَسُوا الدنْيا وَلَمْ أَخْ      لَعِبَ بِهِمْ ثَوْبَ الْفَقِيرِ

﴿ العلوى الحماني ﴾ من أحسن شعره قوله

هَبْنِي بَقِيَّةَ عَلِي الأَيامِ والأَبَدِ      وَنَلْتُ مَا شَأْتُ مِنْ مالٍ وَمِنْ وَلَدِ  
مَنْ لِي بِرُؤْيَا مَنْ قَدْ كُنْتُ آلفُهُ      إِنَّ الشَّبابَ مَضَى هِيَهَاتَ لَمْ يَمُدْ  
.. وقوله

لَا وَالَّذِي عَاذَ بِأَحْرَامِهِ      رَكِبْتُ يَلْبُونَ بِأَحْرَامِ  
أَعَدَ سَبْعِينَ وَلَوْ جَمَلْتُ      نَمَاؤُهَا عَادَتْ إِلَى عامِ

.. وقوله

قالوا تَمَنَّ ما هَوَيْتَ واجتَهَدْتَ      فقلتُ قولَ المتشكي المقتصدِ

\* لقاء من غابَ وفقدَ مَنْ شَهِدَ \*

﴿ عوف بن محم الشيباني ﴾ أمير شعره قوله من قصيدة في طاهر بن عبد الله بن طاهر

يَا بْنَ الَّذِي دَانَ لَهُ المَشْرِقانِ      وَأَلْبَسَ العَدْلَ بِهِ المَغْرِبانِ

إِنَّ الثَّمانينَ وَابْتَغَتْهَا      فدا حَوَجَّتْ سَمِي إلى تَرْجَمَانِ

قوله - وبُائِغَتَهَا - حشو أحسن من معنى البيت ولقبه الصاحب بحشو اللوزينج وله نظائر جمعها في بعض كني

(ديك الجن) واسمه عبد السلام بن غسان من وسائط قلائده قوله من قصيدة وهي غرة شعره

أبا عنانٍ معتبةً وصبراً      وشافي النصحِ يمدلُ بالأسافِ  
إذا شجرُ المودةِ لم تجذهُ      سماء البرّ أسرع في الجفافِ

وقوله في غلام دخل الماء

رَقَّ حَتَّى حَسَبْتَهُ وَرَقَّ الْوَرْدُ      وَنَدِيًّا يَرَفُّ بَيْنَ الرِّيَّاحِ  
وَرَدَ الْمَاءُ ثُمَّ رَاحَ وَقَدْ أَصَدَّ      دَرَهُ الْمَاءُ فِي غِلَالَةِ رَاحِ

(ابن الرومي) وهو علي بن العباس بن جريح من غرر شعره وخدع دهره قوله  
لَمَّا تَوَذَّنَ الدُّنْيَا بِهِ مِنْ صُرُوفِهَا      يَكُونُ بَكَاءُ الطِّفْلِ سَاعَةَ يُولَدُ  
وِإِلَّا فَمَا يَبْكِيهِ مِنْهَا وَانْهَآ      لَأَفْسَحُ مِمَّا كَانَ فِيهِ وَأَرْغَدُ  
إِذَا أَبْصَرَ الدُّنْيَا اسْتَهْلَ كَأَنَّهُ      بِمَا سَوْفَ يَلْقَى مِنْ أَذَاهَا يَهْدُ

وقوله في القاسم بن عبيد الله

إِنَّ لِلَّهِ غَيْرَ مَرَعَاكَ مَرْعِي      نَرْتَعِيهِ وَغَيْرَ مَا نِكَ مَاءُ  
إِنَّ لِلَّهِ بِالْبَرِّيَّةِ لَطْفًا      سَبَقَ الْأُمَهَاتِ وَالْآبَاءُ

وقوله في النهي عن ترك العتاب

يَا أَخِي أَيْنَ رُبُّ ذَاكَ الْأَخَاءِ      أَيْنَ مَا كَانَ بَيْنَنَا مِنْ صَفَاءِ  
أَنْتَ عَيْنِي وَلَيْسَ مِنْ حَقِّ عَيْنِي      طَبِيقُ أَجْفَانِهَا عَلَى الْأَقْدَاءِ

وقوله في استحالة الصدق عدوًّا

عدوك من صديقك مستفادُ      فلا تستكثرن من الصحابِ  
فان الداء أ كثر ما تراه      يكون من الطعام أو الشرابِ

وقوله فيمن يقتنى السلاح ولا يستعمله ولا يدفع به عن ماله

وأيتكم تُبدون للحرب عُدَّة      ولا يمنع الأسلاب منكم مقاتلُ  
وأتم كثر النخل يسرع شوكه      ولا يمنع الخراف ما هو حاملُ

وقوله في الاستزادة

أيها المنصف إلا رجلاً      واحداً أصبحت ممن ظلمة  
كيف ترضى الفقر عرساً لامرئ      وهو لا يرضى لك الدنيا أمة

ولم أسمع في الهجاء بالجن أبلغ وأملح وأطرف من قوله في سليمان بن عبد الله بن طاهر  
قرن سليمان قد أضرب به      شوق إلى وجهه سيد نفقة  
لا يعرف القرن وجهه ويرى      قفاه من فرسخ فيعرفة

ولا في الاستمتاع بالشباب كقوله

قصرك الشيب فاقض ما أنت قاضي      من هوى البيض والعيون المراضِ  
إن شرخ الشباب قرض الليالي      فتصرف فيه قبيل التقاضي

ولا في الشرب على النرجس أعجب من قوله

أدرك ثقاتك انهم وقعوا      في نرجس معه ابنة العنبِ  
فهم بحال لو بصرت بهم      سبحت من عجب ومن عجبِ  
وبحانهم ذهب على دُرِّ      وثرابهم دُرُّ على ذهبِ

(عبد الله بن المعتز) من عجائب أوصافه وتشبيهاته قوله من قصيدة في وصف الحر



وقد يباكرُني الساقى فأشربُها  
وأُمنطرُ الكأسَ ماءً من أبارقه  
وسبِّحَ القومُ لما أن رأوا عجباً  
.. وقوله

وخمارةٌ من بناتِ المجوسُ  
وزناً لها ذهباً جامداً  
ترى الزقَ في بيتها سائلاً  
فكالت لنا ذهباً سائلاً

وقوله في الغزل

ظبيٌ يتيهُ بحسنِ صورتهِ  
وكانَ عقربَ صدغهِ احترقتِ  
عبثَ الفتورُ بلحظِ مقلتهِ  
لما دنت من نارِ وجنتهِ

وقوله في الهلال

أهلاً بفطرٍ قد أنارَ هلاله  
وانظرِ اليه كزورقٍ من فضةٍ  
فلا آنَ فاغدُ على الشرابِ وبكرٍ  
قد أثقلتَه حمولةٌ من عنبرٍ

وقوله في الربيع

إسقني الراحَ في شبابِ النهارِ  
ما ترمى نعمةَ السماءِ على الأرضِ  
وانفِ همِّي بالخندريسِ العقارِ  
وغناء الطيورِ كلَّ صباحٍ  
ضِ وشكرِ الرياضِ للأمطارِ  
وكانَ الربيعَ يجأو عروساً  
وانفتاقَ الأشجارِ بالأنوارِ  
وكأنَّ من قطره في نثارٍ

وقوله في الربيع اللينة

والريحُ تجذبُ أطرافَ الرِّداءِ كما  
أفغى الشقيقُ إلى تذييهِ وسنانِ

وقوله في الديك

صفقَ إما اوتياحا لسنا الـ فمجرِ وإمّا على الدُّجى أسفا

وقوله في العماره

ألا منَ لِنَفْسٍ وَأَحْزَانِهَا      ودارٍ تَدَاعَتْ بِحِيطَانِهَا  
أظِلُّ نَهَارِي فِي شَمْسِهَا      شَقِيًّا لَقِيًّا بِنِيَانِهَا  
أَسْوَدُ وَجْهِي بِتَبْيِضِهَا      وَأَخْرَبُ كَيْسِي بِعَمْرَانِهَا

ومن عجيب أمره أنه كان يستكثر في أوصافه من التشبيه بالعنين كقوله في وصف الشمس التي تكاد تخرج من الغيم

تَظَلُّ الشَّمْسُ تَرْمِقُنَا بِطَرْفِ      مَرِيضٍ مَدْنَفٍ مِنْ خَلْفِ سِتْرِ  
تَحَاوُلُ فَتَقَ غَيْمٍ وَهَوَ يَأْبِي      كَعْنِينَ يَوْمُ نِكَاحِ بَكْرِ  
وكقوله في الوحشة

أَطَالَ الدَّهْرُ فِي بَمْدَادِ هَمِّي      وَقَدْ يَشْقَى الْمَسَافِرُ أَوْ يَفُوزُ  
ظَلَلْتُ بِهَا عَلَى رَغْمِي مَقِيًّا      كَعْنِينَ تَضَاجَعُهُ عَجُوزُ  
وقوله في العذر الكاذب من مزدوجة

وَجَاءَنَا بِعَذْرَةٍ كَذَابَةٍ      لَمْ يَفْتَحِ الْقَلْبُ لَهَا أَبْوَابَهُ  
كَعَذْرَةِ الْعَنِينِ بِمَدِّ السَّابِغِ      إِلَى عُرُوسٍ ذَاتِ حَرٍّ ضَائِعِ

حتى أنهم أنه كان عينا ولم يكنه لمكان ابنه عبد الواحد

(عبد الله بن عبد الله بن طاهر) من عجيب شعره وطريفه قوله

سَقَتْنِي فِي لَيْلٍ شَبِيهِ بِشَعْرِهَا      شَبِيهَةً خَدَّيْهَا بِفَيْرٍ رَقِيبِ  
فَازَلْتُ فِي لَيَالِي شَعْرِ وَهِنْ دُجَى      وَشَمْسِينَ مِنْ رَاحٍ وَوَجْهِ حَبِيبِ

وقوله

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَهْدِمُ مَا بَنَى  
فَن سِرِّهِ أَنْ لَا يَرَى مَا يَسُوءُهُ  
وقوله في قوة الوسيلة

أَنْتِ أُمْتُ إِلَى الَّذِي وَدِدِي لَهُ  
أَنْتِ لَشَاكِرِ أَمْسِهِ وَوَلِيِّهِ  
بجميع ما عقده الحقوق وأكدها  
في يومه ووثمه لمنه غدا

(أبو الحسين بن طباطبا العلوي) من لطائف شعره وقوله

نَفْسِي الْفَدَاءُ لِفَتَابٍ عَنْ نَاطِرِي  
لَوْلَا تَمَتُّعٌ مَقْلَتِي بِلِقَائِهِ  
وعمله في القلب دون حجابيه  
لوهبتنا لمبشرى بآيايه

وقوله

وَفِي خَمْسَةٍ مَنِّي حَلَّتْ مِنْكَ خَمْسَةٌ  
وَوَجْهُكَ فِي عَيْنِي وَلَمْسُكَ فِي يَدِي  
فريقك منها في فمي الطيب الرشيق  
ونطقك في سمعي وعرفك في أنفي

وقوله

لَيْتَ شَعْرِي مَا عَاقَ عَيْنِي حَبِيبًا  
بَاتَ قَلْبِي الْمَشُوقُ يَخْلُطُ فِيهِ  
قد توقعت في الظلام طروقه  
ظن غيري بظن أم شفيقه

وقوله

كُنْ بِمَا أُوتِيَتْهُ مَقْتَنِمَا  
إِنَّ فِي نِيلِ الْمَنَى وَشَكَّ الرَّدَى  
تستدم عيش القنوع المكتفى  
وقياس القصد عند السرف  
فاذا أغرقت فيه طغي

(منصور الفقيه المصري) من غرره وملحه الآخذة بمجامع القلوب قوله

منذُ ثلاثٍ لم نركُ      فقلْ لنا ما أخرَكَ

أهـلةُ فَمَـذركُ      أمْ دهرُ سوءِ غَيْرِكَ

وقوله      قد قلتُ لما أنْ شكتُ      تري زيارتها خُوبُ

انْ التباعد لا يضـرُّ      إذا تقاربتُ القلوبُ

وقوله      شاهدُ ما في مضـري      من صدقٍ ودٍ مضـركُ

فما أردتَ وصـفـه      قلبك عني بخـبركُ

وقوله      إذا تخلفتَ عن صدـيقٍ      ولم يعاتبك في الخلفِ

فلا تـمدَّ بـمـدّها اليه      فانما ودهُ تكافُ

وقوله      كلُّ مذكورٍ من النـا      س إذا ما قـدـوهُ

صار في حكم حديثٍ      حفظـوهُ فـنـسـوهُ

(أبو الفتح كشاجم) من عجائب احاسنه قوله

بأبي وأمي زائرٌ متقنـعُ      لم يخفَ ضوء البيت تحت قناعه

لم أستتمَّ عناقهُ لفـدومـه      حتّى ابتدأتُ عناقهُ لوداعه

وقوله

وفكرتُ في شيبِ الفتى وشبابه      فأيقنتُ أن الحقَّ للشيبِ واجبُ

يصاحبني شرخُ الشباب فينقضي      وشيبي الى حينِ الماتِ مصاحبُ

وقوله في العتاب

إلى الله أشكو أخا جافيا      يضيعُ وأحفظُ منه الصنيعة

اِذَا مَا الْوَشَاةُ سَعَوْا نَحْوَهُ      اَصْبَاخَ الْيَوْمِ بِأُذُنِ سَمِيْعَةٍ  
كَثُرَتْ عَلَيْهِ فَأَمْلَأَتْهُ      وَكُلُّ كَثِيرٍ عَدُو الطَّبِيعَةِ  
وَلَكِنْ نَفْسِي اِذَا أُكْرِهْتُ      عَلَيَّ الْمَجْرِيستُ لَهُ مُسْتَطِيعَةٍ

وقوله في خادم يسمي كافورا

أُكَافُورُ قَبِجَتْ مِنْ خَادِمٍ      وَلَا قَتَكَ مَسْرَعَةً جَائِحَةً  
حَكَيْتَ سَمِيكَ فِي بُرْدِهِ      وَأَخْطَاكَ اللَّوْنُ وَالرَّائِحَةُ

وقوله في المدح

يَا كَامِلَ الْآدَابِ مَنْفَرَدَ الْمَلَأِ      وَالْمَكْرُمَاتِ وَيَا كَثِيرَ الْخَاسِدِ  
شَخْصَ الْإِنَامِ إِلَى كَالِكِ فَاسْتَعِذْ      مِنْ شَرِّ أَعْيُنِهِمْ بِعَيْبٍ وَاحِدِ

وقوله في كاتب

وَإِذَا نَمَقْتَ بِنَانِكَ خَطَاً      مَعْرَبًا عَنْ بِلَاغَةٍ وَسَدَادِ  
عَجَبَ النَّاسِ مِنْ بَيَانِ مَعَانٍ      تُجْتَنِّي مِنْ سَوَادِهِ كَالْحِدَادِ

وقوله في المهجاء

شَيْخٌ لَنَا مِنْ مَشَايِخِ الْكُوفَةِ      نَسَبَتْهُ لَلْعَلِيلِ مَوْصُوفُهُ  
لَوْ بَدَّلَ اللَّهُ قَلْبَهُ غَنَمًا      مَا طَمِعَ الْجَارُ مِنْهُ فِي صُوفِهِ

(علي بن محمد بن نصر بن بسام) من عجائب شعره قوله في موت الفضل احدا بنى عبيد

الله بن سليمان

قُلْ لَا بِي الْقَاسِمِ الْمَرْجِي      قَابِلَكَ الدَّهْرُ بِالْمَعْجَابِ  
مَاتَ لَكَ ابْنٌ وَكَانَ زِينًا      وَعَاشَ ذُو النَقِصِ وَالْمَعَابِ

حياة هـذا كوت هـذا      فلست تخلو من المصائب

وقوله في آية

بلوت أبا جعفر مـدة      فألفيت منه بخيلاً سخيلاً  
ولولا الضرورة لم آتِه      وعند الضرورة آتى الكنيفا

وقوله في وزير

سنصبرُ إذ ولت فكم صبرنا      لمثلك من أمير أو وزير  
ولما لم نل منهم سروراً      رأينا عزلهم كل السرور

وقوله في وزير خلع عليه

خلعوا عليه وزينوا      هـ ومرت في عز ورفعة  
فكذلك يفعل بالجماء      لنحريها في كل جمعة

وقوله في انكار وزيرين اثنين

فقدتكم يا بني الجاحدة      ففي كل يوم لكم آبدة  
متى كان يعرف فيما مضى      وزيران في دولة واحدة

(أبر الحسن بن جحظة البرمكي) من غرر شعره وبديع ملحه قوله

قلت لما رأيته في قصور      مشرفات ونعمة لا تعاب  
رب ما أنين التباين فيه      منزل عامر وقلب خراب  
وقوله وإذا هجاني باخل      لم أستجز ما عشت قطمة  
وتركته مثل القبو      ر أزوره في كل جمعة

.. وقوله

هاتِ اسْتَقْنِيهَا قهوةً بَابِيَّةً .. هاتِ  
فقدَ نطقَ الدراجُ بعدَ سكوتِهِ  
تُحَاكِي شِعَاعَ الشَّمْسِ بَلْ هِيَ أَفْضَلُ  
وَوَافِي كِتَابُ الْوَرْدِ أَنِّي مُقْبِلُ  
.. وقوله

لِي صَدِيقٌ يَحِبُّ لَوَلِيٍّ وَشَدَوِي  
كَلِمًا قُلْتُ قَالَ أَحْسَنْتَ زِدْنِي  
وَلَهُ عِنْدَ ذَاكَ وَجْهُ صَفِيقُ  
وَبِأَحْسَنْتَ لَا يَبَاعُ الدَّقِيقُ  
.. وقوله

وَعَصَابَةٌ هَزَمُوا الصُّبُوحَ بِسَحَرَةٍ  
صَرَخْ لَنَا لَوْنًا نَجْوَدُ طَبَخَهُ  
بَدِثُوا إِلَيَّ مَعَ الصَّبَاحِ خُصُوصًا  
قُلْتُ اطْبَخُوا لِي جَبَةً وَقِيصًا  
(المرج النسفي) أمير شعره قوله في الربيع

ذَهَبٌ حَيْثُمَا ذَهَبْنَا وَوَرْدٌ  
حَيْثُ دُرْنَا وَفِضَةٌ فِي الْفَضَاءِ

(أبو بكر الصنوبري) من أحسن محاسنه قوله في الربيع

إِنْ كَانَ فِي الصَّيْفِ رِيحَانٌ وَفَاكَةٌ  
مَا الدَّهْرُ إِلَّا الرَّبِيعُ الْمُسْتَنْيرُ إِذَا  
فَالْأَرْضُ يَا قُوَّةُ وَالْجَوُّ لَوَاؤُهُ  
مَنْ ثَمَّ طَيْبَ رِيَا حِينَ الرَّبِيعِ يَقُلُ  
وَلَمْ أَسْمَعْ فِي الْخِلْتَانِ أَبْدَعَ وَأَحْسَنَ مِنْ قَوْلِهِ  
فَالْأَرْضُ مُسْتَوْقَدُ وَالْجَوُّ تُنُورُ  
جَاءَ الرَّبِيعُ أَنْتَاكَ النُّورُ وَالنُّورُ  
وَالنَّبْتُ فَيَرْوِجُ وَالْمَاءُ بِأَوْدٍ  
لَا الْمَسْكُ مَسْكٌ وَلَا الْكَافُورُ كَافُورُ

أَرَى طَهْرًا سَيُثْمَرُ بِدَعَا عَرَسَا  
وَمَا قَلَمٌ بِمَنْ عَنكَ إِلَّا  
كَمَا قَدْ يَثْمَرُ الطَّرْبُ الْمَدَامَةَ  
إِذَا مَا أَلْقَيْتَ عَنْهُ الْقُلَامَةَ  
ولا في استهداء المسك أحسن من قوله

الطيبُ يَهْدَى وتَسْتَهْدَى طَرِيقُهُ      وَشَرَفُ النَّاسِ يَهْدَى أَشْرَفُ الطَّيِّبِ  
وَالْمَسْكُ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالشَّبَابِ فَهَبْ      شَبَهَ الشَّبَابِ لِبَعْضِ الْعَصْبَةِ الشَّيْبِ

﴿ القاضى أبو القاسم محمد بن على التنوخى ﴾ من لطائف احاسنه قوله

رَضَاكَ شَبَابٌ لَا يَلِيهِ مَشِيبٌ      وَمِنْ خَطْبِكَ دَاءٌ لَا يَسِ مِنْهُ مُطِيبٌ  
كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ النَّفُوسِ مَرْكَبٌ      فَأَنْتَ إِلَى كُلِّ النَّفُوسِ حَبِيبٌ

.. وقوله

أَسِيرُ وَقَلْبِي فِي هَوَاكَ أَسِيرُ      وَحَادِي رِكَابِي لَوْعَةٌ وَزَفِيرُ  
وَلِي أَدْمَعٌ غَزْرٌ تَفِيضٌ كَانَهَا      نَدَى فَاضٍ فِي الْعَافِينَ مِنْكَ غَزِيرُ

﴿ ابنه أبو على بن الحسن بن على ﴾ من افراد ملحه قوله

خَرَجْنَا لِنَسْتَسْقِي بِيَمَنِ دُعَائِهِ      وَقَدْ كَادَ هَدْبُ الْغَيْمِ أَنْ يَبْلُغَ الْآرِضَا  
فَلَمَّا ابْتَدَأَ يَدْعُوا تَقَشَّعَتِ السَّمَاءُ      فَمَا نَمَّ إِلَّا وَالْغَمَامُ قَدْ انْفَضَا

﴿ أبو الحسن بن لكنك البصرى ﴾ من ملحه وطره قوله

يَا زَمَانًا أَلْبَسَ الْآخِرَ      رَارَ ذَلَالًا وَمُهَانَةً  
لَسْتُ عِنْدِي بِزَمَانٍ      إِنَّمَا أَنْتَ زُمَانَةٌ  
أَجْنُونٌ مَا نَرَاهُ      مِنْكَ يَبْدُو أَمٌّ مُجَانَةٌ

وقوله      عَدِيَا فِي زَمَانِنَا  
عَنْ حَدِيثِ الْمَكَارِمِ      فَهُوَ فِي جُودِ حَانِمِ  
مَنْ كَفَى النَّاسَ شَرًّا

.. وقوله

عَجِبْتُ الدَّهْرَ فِي تَصْرِفِهِ      وَكُلُّ أَحْوَالٍ دَهْرِنَا عَجِبُ



يَمَانِدُ الدَّهْرُ كُلَّ ذِي أَدَبٍ      كَأَنَّمَا نَادَاكَ أُمَّةُ الْإِدَبِ

.. وقوله

تَعِسْتُمْ جَمِيعًا مِنْ وَجْهِ لَبِـلْدَةٍ      تَكْتَفَهُمْ جَهْلٌ وَلَوْمْ فَأَفْرَطَا  
أَرَاكُمْ تَعْيِبُونَ الْأَسَامَ' وَإِنِّي      أَرَاكُمْ بِطَرَقِ الْيَوْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا  
وقوله في أبي ريش التمامي

يَطِيرُ إِلَى الطَّعَامِ أَبُو رِيَّاشٍ      مُبَادِرَةً وَلَوْ وَارَاهُ قَبْرُ  
أَصَابِعُهُ مِنَ الْحُلَاءِ صَفَرُ      وَلَكِنْ الْإِخَادَعِ مِنْهُ حَرُ

وقوله فيه وقد ولي عملا

قُلْ لِلْوَضِيعِ أَبِي رِيَّاشٍ لَا تَبَلُ      تَهْ كُلَّ تِيهَكَ بِالْوَلَايَةِ وَالْعَمَلِ  
مَا أَزْدَدَتْ حِينَ وَآيَتِ الْإِخْسَةِ      كَالْكَلْبِ أَنْجَسُ مَا يَكُونُ إِذَا اغْتَسَلَ  
وقوله في قلة شربه وسرعة سكره

فَدَيْتُكَ لَوْ عَلِمْتَ بِبَعْضِ مَا بِي      لَمَّا جَرَعْتَنِي إِلَّا بِمَسْعَطِ  
فَسَبُّكَ أَنْ كَرَّمَا فِي جَوَارِي      أَمْرٌ بِبَابِهِ فَأَكَادُ أَسْقَطِ

( محمد بن عمر المقرئ الكاتب ) غرة شعره في خط العذار

إِلَى حَبِيبٍ يَزْهِي بِحُسْنِ عَجِيبِ      وَبَقْدٍ مِثْلِ الْقَضِيبِ الرُّطِيبِ  
أَحْرِقْتُ بِالسَّوَادِ فِضَّةَ خَدِيدِ      هِ فَقَدْ أَحْرِقْتُ سَوَادَ الْقُلُوبِ

( نصر بن أحمد الطبرازي ) من ملح غرره قوله

خَلِيلِي هَلْ أَبْصَرْتُمَا أَوْ سَمِعْتُمَا      بِأَكْرَمَ مِنْ مَوْلَى تَمْشِي إِلَى عَبْدِ  
أَتَى زَائِرًا مِنْ غَيْرِ وَعَدٍ وَقَالَ لِي      أَصَوْنُكَ عَنْ تَعْلِيْقِ قَلْبِكَ بِالْوَعْدِ

.. وقوله

قد قلتُ إذْ خانَ عهدي من كَلِفتُ بهِ      ولم يكنْ عنه لي صبرٌ ولا جلدُ  
إنْ كانَ شارَكِي في حُبِّهِ وَفِجْ      فالنهرُ يشربُ منه الكلبُ والأَسَدُ

.. وقوله

وردُ الحدودِ ورمَانُ النهودِ وأغْد      صانُ القدودِ تصيدُ السادةَ الصيدا  
شرطي إذا ما رأيتُ الخصرَ مختصرًا      والردفَ صرَدفًا والقدَّ مقدودًا  
شرطٌ لو أنْ هلالَ الرأي أبصره      لم يستطعْ لشروطِ الفقهِ توكيدًا  
(الخباز البلدي) من غرر أمثاله السائرة قوله

إذا استثقلتُ أو أبغضتُ خلقًا      وسركَ بعدُهُ حتَّى التَّنادي  
فشرَّ ذمِّ بقرضِ ذريهماتٍ      فإنَّ القرضَ داعيةُ البُعادِ

.. وقوله

ألا إنَّ اخوانِي الذينَ عهدتُهم      أفاعي رمالٍ لا تُقَصِّرُ في آسَى  
ظننتُ بهم خيرًا فلما بلوتُهم      نزأتُ بوادٍ منهم غيرَ ذِي زرعِ  
(أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان سيف الدولة) من غرر ما ألقاه ببحر شعره  
على لسان فضله قوله في قوس قزح وهو أحسن ما قيل فيه

وساقٍ صبيحٍ للصَّبوحِ دعوتهُ      فقامَ وفي أجفانهِ سِنَّةُ الغمضِ  
يطوفُ بكاساتِ المُقارِ كأنَّهم      فن بين منقُضٍ علينا ومنقُضِ  
وقد نشرتْ أيدي الجنوبِ مظارفًا

على الجودِ دَكْنًا والحواشي على الأرضِ

بطرزها قوسُ السحابِ بأصفرِ  
 على أحمرٍ في أخضرٍ إثرَ مبيضِ  
 كأذيالِ خودٍ أقبلتْ في غلائلِ  
 مصبغةٍ والبعضُ أقصرُ من بعضِ  
 ( أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان ) من غرر أحاسنه قوله  
 لم أوأخذك بالجفاء لأنني  
 واثقٌ منك بالوفاء الصحيح  
 فجميلُ العدوِّ غيرُ جميلِ  
 وقبيحُ الصديقِ غيرُ قبيحِ

.. وقوله

أساءَ فزادتهُ الإساءةُ حظوةً  
 حبيبٌ على ما كانَ منه حبيبُ  
 بعدُ على الواشياتِ ذنوبُهُ  
 ومن أينَ لالوجهِ المليحِ ذنوبُ

.. وقوله

وَكُنِيَ الرَّسُولُ عَنِ الْجَوَابِ تَظَرُّقًا  
 ولئن كُنِيَ فَاقْد علمنا ما عَنِي  
 قلْ يا رسولُ ولا تحاشِ فانهُ  
 لا بدَّ منه أسا بنا أم أحسننا  
 وقوله في الأمير

إرثِ لصبِّ بكٍ قد زدتهُ  
 على بلایا أسره أسرا  
 فهو أسيرُ الجسمِ في بلدةٍ  
 وهو أسيرُ الروحِ في أخرى

.. وقوله

عدتني عن زيارته عوادٍ  
 أقلّ مخوفها سمرُ الرماحِ  
 ولو أنني أطمتُ رسيسَ شوقي  
 ركبتُ إليه أعناقَ الرياحِ

وقوله لسيف الدولة

بالكرمِ مِنِّي واختيارك  
 أن لا أكونَ حليفَ دارك

يَا تَارِكِي إِنِّي لَشَكِّي رِكَ مَا حَيْثُ لَغِيرُ تَارِكُ

وَمِنْ نَكَتِ حِكْمِهِ قَوْلُهُ

المرءُ نصبُ مصائبٍ لا تنقضي حتى يوارى جسمه في رمسه  
تؤجلُ يلتقي الردى في أهله وممجلُ يلتقى الردى في نفسه

.. وقوله

إذا كانَ غيرُ اللهِ للمرءِ عُدَّةً أتتهُ الرزايا من وجوهِ الفوائدِ

﴿ أبو العشائر الحمداني ﴾ لم أسمع أملح وأظرف من قوله في الغزل

للعبدِ مسألةٌ عليكِ جوابُها إن كنتَ تذكُرُهُ فهذا وقتُهُ

مأبالُ ريقِكَ ليسَ مِلْحًا طعمُهُ ويزيدُنِي عطشًا إذا ما ذقتُهُ

﴿ أبو المطاع ذو القرنين بن ناصر الدولة ﴾ وقوله

غَيرُ مُسْتَنَكَّرٍ وَغَيرُ بَدِيعٍ أن يذيعَ الذي تَجَنُّ ضلوعِي

لي دموعُ كأنها من حديثي وحديثُ كأنه من دموعِي

.. وقوله

أفدي الذي زرتُهُ بالسيفِ مشتملاً ولحظُ عينيه أَمْضَى من مضاربِهِ

فما خلعتُ نِجَادِي في العناقِ لَهُ حتى لبستُ نِجَادًا من ذوائِبِهِ

وكانَ أَسعدُنَا في نيلِ بَغِيثِهِ من كانَ في الحبِّ أَشْقَانَا بِصَاحِبِهِ

.. وقوله

يَتَنَّا أَعْفُ مَيِّتٍ بَاتَهُ بَشْرُهُ ولا مراقِبَ إِلَّا الطرفُ والكرَمُ

فلا مَشْيَ مَنْ وَثِيَ عِنْدَ العَدُوِّ بنا ولا سَعَى بِالذِي يَسْمَى بنا قَدَمُ

﴿ أبو محمد الفياضى كاتب سيف الدولة ﴾ من طرفه وملحه قوله فى غلام له أثير عنده  
استوحش عنه لميله الى غلام آخر اسمه اقبال

أَنْكَرْتَ إِقْبَالِي عَلَى إِقْبَالٍ      وَخَشِيتَ أَنْ يَتَسَاوِيَا فِي الْحَالِ  
هِيَهَاتَ لَا تَجْزَعُ فَكُلُّ طَرِيفَةٍ      رَجَحَ بِهِونُ وَأَنْتَ رَأْسُ الْمَالِ

.. وقوله

قُمْ فَاسْتَفْنِ بَيْنَ خَفَقِ النَّايِ وَالْمُودِ      وَلَا تَبْغِ طَيْبَ مَوْجُودٍ بِمَفْقُودٍ  
نَحْنُ الشُّهُودُ وَخَفَقُ الْمُودِ خَاطِبُنَا      نَزَّوَجُ ابْنِ سَحَابٍ بَنْتَ عُنُقُودٍ  
﴿ أبو الطيب المتنبى ﴾ من وسائط قلائده وعجائب فرائده وأيات قصائده قوله  
لسيف الدولة

كُلُّ يَوْمٍ لَكَ ارْتِمَالٌ جَدِيدٌ      وَمَسِيرٌ لِّلْمَجْدِ فِيهِ مَقَامٌ  
وَإِذَا كَانَتِ النُّفُوسُ كِبَارًا      تَعَبَتْ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ

.. وقوله

رَأَيْتُكَ فِي الدِّينِ أَرَى مَلُوكًا      كَأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ فِي عِمَالِ  
فَإِنْ تَفَقَّ الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ      فَإِنَّ الْمَسْكَ بِمَعْصُ دَمِ الْغَزَالِ  
وقوله فى مرض عرض له

يُجَسِّمُكَ الزَّمَانُ هَوًى وَحُبًّا      وَقَدْ يُوْذَى مِنَ الْمَقْتِ الْحَبِيبُ  
وَكَيْفَ تَعْمَلُكَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ      وَأَنْتَ بِمَعْلَةِ الدُّنْيَا طَيْبُ  
وَجِسْمُكَ فَوْقَ هِمَّةِ كُلِّ دَاءٍ      فَقَرَبُ أَقْلِهِ مِنْهَا عَجِيبُ

.. وله

نَبَيْتَ مِنَ الْأَعْمَارِ مَالُو حَوَيْتَهُ      لَبِئْتَ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدُ

وقوله في غيره

قد شرف الله أرضاً أنت ساكنها      وشرف الناس إذ سواك إنساناً

.. وقوله

ذكر الأنام لنا فكان قصيدة      كنت البديع الفرد من أبياتها

.. وقوله

فإن يك سيار بن مكرم أنقضى      فإنك ماء الورد إن ذهب الورد

وكان أبو بكر الخوارزمي يقول أمير شعراء العصر أبو الطيب وأمير شعره قصيدته  
التي أولها

من الجاذر في زى الأعراب      حمر الحلى والمطايا والجلابيب

وأمير هذه القصيدة قوله

أزودهم وسواد الليل يشفع لي      وأنثني وبياض الصبح يُغري بي

وقد جمع فيه أربعة من الطباق وهي الزيارة والاثناء والسواد والبياض والليل والصبح  
والشفاعة والاغراء ولا يعرف لأحد مثله على أن ابن جني حكى عن ابن خيرية وزيراً  
لكافور أنه ألم فيه بقول ابن المعتز

لا تلق إلا بليل من توصله      فالشمس نامة والليل قواد

ومن غرر أمثال أبي الطيب الذي لا مثال له قوله

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى      عدواً له مامن صدقاته بد

.. وقوله

ومن ركب الثور بمد الجوا      د أنكر أظلافه والخب

.. وقوله

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجودُ يَفْقَرُ والاقْدَامُ قَتَالُ

.. وقوله

لا يسلمُ الشرفُ الرفيعُ من الأذى حتى يراقَ على جوانبهِ الدمُ  
والظلمُ في خاقِ النفوسِ فان تجدد ذا عِفَّةٍ فلعنةٌ لا يظلمُ

.. وقوله

وكلُّ أمرىءٍ يُولي الجميلَ محبَّبٌ وكلُّ مكانٍ يَنْبِتُ العزَّ طيبٌ

ويقال ان أغزل بيت للمصريين قوله

قد كنتُ أشفقُ من دمعي على بصرى فالآنَ كلُّ عزيزٍ بعدكم هانا

(قال مؤلف الكتاب) ليس فيما أحفظ من الشعر الكثير أحسن وأوعظ وأنفع وأدعى الى تسليتي ونطيب نفسي من أقوال ثلاثة من الشعراء أحدهم قول أبي الطيب

هوّن على بصرٍ ماشقٍ منظرُهُ فأنما يقظاتُ العينِ كالعلمِ

ولا تشكى الى خلقٍ فتشمتُهُ شكوى الجريحِ الى الغربانِ والرخمِ

والآخر قول محمد بن بشير

لا أحسبُ الشرَّ جاراً لا يفارقني ولا أحزُّ على ما فاتني الودَّ جا

ولا نزلتُ من المكروهِ منزلةٌ إلا تيقنتُ أن ألقى لها فرجاً

والثالث ما أنشدني أبو الفتح البستي لنفسه

إذا ازدرى ساقطٌ كريماً فلا يطولن ضيقُ صدره

فأكثرُ الناسِ منذُ كانوا ماقدروا الله حقَّ قدره

(أبو العباس التامي) من غرر أحاسنه قوله لسيف الدولة

خلقتُ كما أرادَ تلكَ المعالي وأنتَ لمن رجاك كما يريدُ

وقوله في الغزل

سألت بالفراق صبباً وما ينبتُها بالفراق مثلُ خبير  
هو بين الحشا صدوعٌ وفي الأء ين ماءً وجرّةً في الصدور  
(أبو الحسين الناشئ الأصغر) أحسن ما سمعت في النهى عن عتاب الملوك قوله  
إذا أنا عاتبتُ الملوك فأنما أخطُ بأقلامي على الماء أحرفاً  
وهبة أرموكم بعد العتاب لم يكن تودُّدُهُ طبعاً فصار تكلفاً

(أبو القاسم الزاهي) أحسن شعره في النسيب قوله  
سفرن بدوراً وانتقبن أهلةً ومسن غصوناً والفتن جاذراً  
وأطلعن في الأجياد بالدر أنجماً جعان لحبات القلوب ضارثاً

(أبو الفرج البغاف) لم أسمع في الوداع أحسن من قوله  
سأدتني هذه نفسي تودُّدكم إذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزعُ  
قد كنت أطمع في روح الحياة لكم فالآن مذ بتم لم يبق لي طمعُ  
لا عذب الله نفسي بالبقاء فلا أظنني بعدكم بالعيش أنتفعُ  
ومن غرر أحاسنه قوله في الغزل

أوليس من إحدى المعائب أنني فارقته وحييت بعد فراقه  
يا من يحاكي البدر عند تمامه إرحم فتى يحكيه عند محاقه

ولم أسمع في رمد المحبوب أحسن وأظرف من قوله  
بنفسي ما يشكوه من راح طرفه وترجسه مما دها حسنه الوردُ  
أراقت دمي ظلاماً محاسن وجهه فأضحى وفي عينيه آتارُهُ تبدو



غَدَتَ عَيْنُهُ كَالْخَدِّ حَتَّى كَأَنَّمَا سَقَى عَيْنَهُ مِنْ مَاءِ تَوْرِيدِهِ الْخَدَّ  
لَنْ أَصْبَحَتْ رَمْدَاءَ مَقَالَةٍ مَالِكِي لَقَدْ طَالَ مَا اسْتَشَفَّتْ بِهَا مَقْلٌ رُمْدُ  
وَمِنْ أَحْسَنَ شَعْرِهِ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ

وَكَأَنَّمَا نَقَشَتْ حَوَافِرُ خَيْلِهِ لِلنَّظَرِ فِي أَمَانَةٍ فِي الْجِلْدِ  
وَكَأَنَّ طَرَفَ الشَّمْسِ مَطْرُوفٌ وَقَدْ جَمَلَ الْغَبَارَ لَهُ مِكَانَ الْإِيمِدِ  
(أَبُو الْفَرَجِ الْوَأَوَاءُ) مِنْ عَجَائِبِهِ أَنَّهُ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَبُو نَوَاسٍ مِنَ التَّشْبِيهَاتِ فِي بَيْتٍ  
وَاحِدٍ فَقَالَ

وَأَمْطَرَتْ لَوْ لَوْ أَمِنْ نَرْجَسٍ وَسَقَمَتْ وَزَدَا وَعَضَّتْ عَلَى الْعَنَابِ بِالْبَرَدِ  
وَمِنْ أَحْسَنَ غُرُودِهِ قَوْلُهُ

مَتَى أَرْضِي رِيَاضَ الْحَسَنِ مِنْهُ وَعَيْنِي قَدْ تَضَمَّنَهَا غَدِيرُ  
وَقَوْلُهُ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ

مَنْ قَاسَ جَدَّوَالِكَ بِالْفَهَامِ فَمَا أَنْصَفَ فِي الْحُكْمِ بَيْنَ شَيْئَيْنِ  
أَنْتَ إِذَا جُذْتَ ضَاحِكٌ أَبَدًا وَهُوَ إِذَا جَادَ هَامِعٌ الْعَيْنِ  
(أَبُو عِمَارَةَ الصُّوْرِي) لَمْ أَسْمَعْ فِي التَّقْبِيلِ أُبْلَغَ وَأَظْرَفَ مِنْ قَوْلِهِ

ثَقِيلٌ بَرَاهُ اللَّهُ أَثْقَلَ مِنْ بَرَا فِي كُلِّ قَلْبٍ بِنَفْضَةٍ مِنْهُ كَامِنَةٌ  
مَشَى فِدَعَا مِنْ ثِقَلِهِ الْحَوْتُ رَبَّهُ وَقَالَ إِلَهِي زِدْتَنِي الْأَرْضَ ثَامِنَةً

(مُعَدُّ بْنُ تَيْمٍ صَاحِبُ مِصْرَ) لَمْ أَسْمَعْ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِهِ فِي الْفَزْلِ

مَا بَانَ عَذْرَى فِيهِ حَتَّى عَذَرَا وَمَشَى الدُّجَى فِي نَوْرِهِ فَتَحِيرَا  
هَمَّتْ بِقَبْلَتِهِ عَقَارِبُ صَدَغِهِ فَاسْتَلَّ نَظْرُهُ عَلَيْهَا خَنْجَرَا

(السَّرِيُّ الْمَوْصِلِيُّ الرَّفَاءُ) مِنْ وَسَائِطِ قَلَائِدِهِ فِي بَحْرِ شَعْرِهِ قَوْلُهُ فِي الْفَزْلِ

بِنَفْسِي مَنَ أَجُودُ لَهُ بِنَفْسِي  
وَيَلْقَانِي بِمَرْزَقٍ مَسْتَطِيلٍ  
وَحَتَفِي كَامِنٌ فِي مُقَلَّتَيْهِ

.. وقوله

بِنَفْسِي مَنَ رَدَّ التَّحِيَّةَ ضَاحِكًا  
إِذَا مَا بَدَأَ أَبْدَى الْغَرَامُ سِرَازِي  
وَحَالَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
وقوله في وصف يوم متلون جاء بالبرد

يَوْمٌ خَلَعْتُ بِهِ عِذَارِي  
وَضَحَكْتُ فِيهِ إِلَى الصَّبَا  
مُتَلَوْنٌ يَبْدِي لَنَا  
فَهَوَاؤُهُ سَابَ الرِّدَا  
فَعَرَيْتُ مِنْ حُلِّ الْوَقَارِ  
وَالشَّيْبُ يَضْحَكُ فِي عِذَارِي  
طَرَفًا بِأَطْرَافِ النَّهَارِ  
وَعَيْمُهُ جَانِي الْأَزَارِ  
وَالْبَرْقُ يَكْعَلُهُ بِنَارِ

.. وقوله

لَمْ فَانْتَصِفْ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ وَالنُّوبِ  
وَاجْعِ بِكَأْسِكَ شَمْلَ اللَّهْرِ وَالطَّرَبِ  
أَمَا تَرَى الصُّبْحَ قَدْ قَامَتْ عِيسَا كِرُهُ

فِي الشَّرْقِ تَنْشُرُ أَعْلَامًا مِنَ الذَّهَبِ  
وَالْجَوْثُ بِخِتَالٍ فِي حُجْبٍ مُمْسِكَةٍ  
كَأَنَّمَا الْبَرْقُ فِيهَا قَلْبُ ذِي رَعْبِ

جريتُ في حلبة الأهواء مجتهداً      فكيف أقصرُ والأيامُ في طلبي  
توجُّ بكأسك قبل الحادثاتِ يدي      فالكأسُ ناجٍ يدِ المثرى من الأدبِ  
وقد أكثر الشعراء في ذم البخل بالطعام ولم أسمع في ذم البخل بالشراب غير قوله  
وهو غاية في بابه

الكأسُ تهدي إلى شرابها فرحاً      فما لهذا الفتى صغراً من الفرحِ  
يصفرُّ إن صبَّ ساقيه لنا قدحاً      كأنما دمه ينصبُّ في القدحِ  
ولم أسمع في وصف مزين حاذق أحسن من قوله

هل الحذقُ إلا لعبدِ الكريمِ      حوى فضله حادثاً من قديمِ  
له راحةٌ سيرها راحةً      تمرُّ على الرأسِ مرَّ النسيمِ  
حلولُ الحسامِ ولكنه      بروحٍ ويندو بكفى حلیمِ

ومن بدائمه في الخمر والورد قوله

هاتِ التي هي يومُ الحشرِ أوزارُ      كالنارِ في الحسنِ عتبي شرِّها النارُ  
أما ترى الوردَ قد باحَ الربيعُ به      من بعدِ ما كانَ حولاً وهو إضمارُ

(أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي الأكبر) من غرر أحاسنه قوله في الخمريات

ما عذرتنا في حبسنا الأكوابا      سقط الندى وصفا الهواد وطابا  
وكانما الصبحُ المنيرُ وقد بدا      بازاً أطار من الظلامِ غرابا  
فأدومُ لذافة عيشها لمدامةٍ      زادت على هرمِ الزمانِ سبابا  
سفرتُ ففارقَ حبابها من لحظنا      فملاً محاسنها فصار نقابا

وقوله في السحاب

سحابٌ يجرُّ في الأرضِ ذَيْلِي      مطرفِ زَرَّةٍ على الأرضِ زَرًّا  
برتهُ لحةٌ ولكن له رَعْدٌ      بطي يَكْسُو المسامعَ وقَرًّا  
كخَلِّي منافقٍ للذي يَهْدِي      واهُ يَبْكِي جهرًا ويضحكُ سرًّا  
وقوله أيضًا فيه

مَسْرَّةٌ كَيْلُهَا بِلا حَشَفٍ      ولذةٌ صَفْوُهَا بِلا كَدَرٍ  
قد ضربتُ خِيمةَ الغمامِ لَنَا      ورُشٌّ خَيْشُ النسيمِ والمطرِ

وقوله في البدر تحت الغيم الرقيق وهو مما لم يسبق إليه

والبدرُ منتقِبٌ بغيرِ أبيضٍ      هو فيه بين تحفِزٍ وتبرُّجٍ  
كتنفُّسِ الحسناءِ في المرآةِ إذ      كملت محاسنها ولم تزوجِ  
ولم أسمع في القلم أحسن وأعجب من قوله

لَهُ قَلَمٌ كَقَضَاءِ الإِلَهِ      فبالسهمِ طَوَّرَ أوبالنجسِ ماضٍ  
وما فارقَ الأُسْدَ في حَالَتِهِ      يَبِيسًا وذَا ورِقَاتٍ غَضاضٍ  
ففي يدِ لَيْثِ المَلَأِ في النَدَى      وفي وجهِ لَيْثِ الشَّرَى في الغِيَاضِ

(أخوه أبو سعيد بن هاشم الخالدي) من بدائع سحره قوله

يَا شَبِيهَ البَدْرِ حُسْنًا      وضيءًا وجمالًا  
وشَبِيهَ الفَصْنِ لِينًا      وقوامًا واعتدالًا  
أنتَ شِئْنُ الوَرْدِ لَوْنًا      ونسيمًا وملا لًا  
زارنا حتى إذا ما      سرنا بالقربِ زالا

ومُدَامَةٍ حَرَاءٍ فِي قَارُورَةٍ      زُرْقَاءَ تَحْمَأُهَا يَدُهُ بِيضَاءَ  
فَلَرَّاحُ شَمْسٍ وَالْحَبَابُ كَوَاكِبُ      وَالْكَفُّ قُطْبُ وَالْإِنَاءُ سَمَاءُ

.. وله

أَمَا تَرَى الْغَيْمَ يَا مَنْ قَلْبُهُ قَائِي      كَأَنَّهُ أَنَا مَقْيَاسًا بِمَقْيَاسِ  
قَطْرُهُ كَدَمِي وَبَرْقُهُ مِثْلُ نَارِ هَوِي      فِي الْقَلْبِ مِنِّي وَرِيحُهُ مِثْلُ أَنْفَاسِي  
وقوله في شعر متفاوت

شَعْرُ عَبْدِ السَّلَامِ فِيهِ رَدِي      وَحَنَانٌ وَسَاقِطٌ وَبَدِيعُ  
فَهُوَ مِثْلُ الزَّمَانِ فِيهِ مَصِيفُ      وَخَرِيفٌ وَشَتَوَةٌ وَرَبِيعُ  
وَلَمْ أَسْمَعْ فِي وَصْفِ غَلَامٍ جَامِعٍ لِلْحَاسَنِ وَالْمُنَاقِبِ أَحْسَنَ وَأَعْجَبَ مِنْ قَوْلِهِ فِي مَمْلُوكِهِ  
مَا هُوَ عَبْدٌ لِكُنْهِ وَلَدُ      خَوْلَانِيهِ الْمُهَيَّمِ الصَّمَدُ  
وَشَدُّ أَزْرَى بِحَسَنِ خِدْمَتِهِ      فَهُوَ يَدِي وَالذَّرَاعُ وَالْمَضْدُ  
صَغِيرُهُ مِنْ كَبِيرِ مَعْرِفَةٍ      تَمَازَجَ الضَّعْفُ فِيهِ وَالْجَلْدُ  
مَعْتَقُ الطَّرْفِ كُحْلُهُ كَحْلُ      مَعْتَرِكُ الْجَيْدِ حَلِيَّةُ جَيْدُ  
تَقَفَهُ كَيْسُهُ فَلَا عَوَجُ      فِي بَعْضِ أَخْلَاقِهِ وَلَا أَوْدُ  
مَا غَاضَنِي سَاعَةً فَلَا صَخَبُ      يُمُرُّ فِي مَنْزِلِي وَلَا صَدْدُ  
مُسَاهِرِي إِنْ دَجَى الظَّلَامُ وَلِي      مِنْهُ حَدِيثٌ كَأَنَّهُ الشَّهْدُ  
خَازِنُ مَا فِي يَدِي وَحَافِظُهُ      وَلَيْسَ شَيْءٌ لَدَيَّ مُفْتَقَدُ  
وَمَنْفَقُ مَشْفَقُ إِذَا أَنَا أُنْ      رَفْتُ وَبَذَرْتُ فُتُوهُ مُتَقَدُ  
يَصُونُ كُنْزِي فَكَلَّمَا حَسَنُ      بِطَوِي نِيَابِي فَكَلَّمَا جَدُ

وحاجبي فالخفيف محتبس  
وحافظ الدار إن ركبت فما  
وأبصرنا الناس بالطبيع فكا  
وصيرني أقريض وزان ديا  
ويعرف الشعر مثل معرفتي  
وواجده بي من المحبة وال  
إذا تبسمت فهو مبتهج  
ذا بعض أوصافه وقد بقيت  
عندي به والنقى مطرد  
على غلام سواء أعتد  
مسك الفلايا والعنبر الثرد  
نار الماني الجياد منتقد  
وهو على أن يزيد مجتهد  
رأفة أضعاف ما به أجد  
وان تذررت فهو مرتعد  
له صفات لم يحوها العدد

(أبو محمد المهابي الوزير) من لطائف شعره قوله

أراني الله وجهك كل يوم  
وأمتع ناظري بصحيفتيه  
صباحاً للتيمن والسرور  
لأقرأ الحسن من تلك السطور

ومما لا غاية لظرفه قوله

رُبَّ يومٍ قطعت فيه خماري  
بنفلام ككأنه مخمور

وقوله في مملوك مطرب

يا هلالاً يبدو فيزداد شوقي  
كذب الناس أنت مالك رقي  
وهزاراً يشدو فيشدو عشقي

.. وله

ألا يا مني نفسي وإن كنت حتفها  
فما تلتني إلا على مرة تجري  
ومعناى في سرتي ومغزاي في جهري

ومن أحاسنه قوله في الزهد

يَا مَنْ يُسَرُّ بِلَذَّةِ الدُّنْيَا      وَيُظَنُّهَا خُلِقَتْ لِمَا يَهْوَى  
لَا تَكْذِبُنَّ فَإِنَّمَا خُلِقْتَ      لِيُنَالَ زَاهِدُهَا بِهَا الْآخِرَى

﴿ أبو الفضل بن العبيد ﴾ من أطرف شعره قوله في غلام قام على رأسه يظله من الشمس

قَامَتْ تَظْلَانِي مِنَ الشَّمْسِ      نَفْسٌ أَعَزُّ عَلَى مَنْ نَفْسِي  
قَامَتْ تَظْلَانِي وَمَنْ عَجِبَ      شَمْسٌ تَظْلَانِي مِنَ الشَّمْسِ

وقوله في مداد أهداه له صديق

يَاسِيدِي وَعِمَادِي      أَمَدَدْتَنِي بِمَدَادِ  
كَسَكَنَيْكَ جِيمًا      مِنْ نَاطِرِي وَفَوَادِي  
أَوْ كَالْيَالَى الْآوَاتِي      رَمَيْنَا بِالْبُعَادِ

وقوله في الأقارب

آخِ الرِّجَالِ مِنَ الْأَبَا      عَدِ وَالْأَقَارِبِ لَا تُقَارِبِ  
إِنَّ الْأَقَارِبَ كَالْمَقَامَا      رَبِّ بَلْ أَضْرُّ مِنَ الْمَقَارِبِ

﴿ ابنه أبو الفتح ﴾ من عيون شعره قوله لما استوزر في عنفوان شبابه

دَعَوْتُ الْغَنَاءَ وَصَنُوفَ الْمُنَى      فَلَمَّا أَجِبْنِ دَعْوَتُ الْقَدَحِ  
وَقُلْتُ لِأَيَّامِ شَرِّهِ الشَّبَابِ      أَلَيَّْ فَهَذَا أَوَانُ الْفَرَحِ  
إِذَا بَلَغَ الْمَرْءُ آمَالَهُ      فَلَيْسَ لَهُ بِمَدَّهَا مُقْتَرَحِ

وقوله في قصيدة عضدية

عَلَى الْمَالِكِ نَوَامٍ وَلِلدِّينِ حَافِظٍ      وَلِلْمَالِ وَهَابٍ وَلِلْجَارِ مَانِعٍ

ومنها في ذكر الأعداء

وكان لهم لبس المصفرِ عادةً  
نخاطت لهم منه السيوف القواطعُ  
بطرتم فطرتهم والمصا زجر من عصي  
وتقويم عبد الهون بالهون رادعُ  
.. وقوله

أين لي من يفي بشكر الأيالي  
حين ضاقت حبالها بحبالي  
.. وقوله

لم يكن لي على الزمان اقتراحُ  
غيرها منيةً لخاديتها لي  
.. وقوله

إذا أنا بلغت الذي كنت أشتهي  
وأضـمافه ألفاً فكلني إلى الخمرِ  
وقل لنديمي قم إلى الدهر فاقترح  
عليه الذي تهوي ودعني مع الدهر  
(أبو العلاء السروي) من ظرف ملحه قوله

مر رنا على الروض الذي قد تبسمت  
ذراءُ وأرواحُ الأباريقِ تسفكُ  
فلم نر شيئاً كان أحسنَ منظراً  
من الروض يجري دمه وهو يضحكُ  
.. وقوله

أما ترى قضب الأشجار قد لبست  
حسنًا يديح دَمُ العنقودِ للحاسي  
وغرَّدت خطباء الطيرِ ساجمةً  
على منابر من وزدٍ ومن آس  
(الصاحب أبو القاسم اسمعيل بن عباد) من أمثاله السائرة قوله

وقائلةٍ لم عرثك الهومُ  
وأمرُك ممثِّلٌ في الأُممِ  
فقات دُعيني على غصتي  
فإن الهومَ على بقدرِ الهممِ



ومن غرر درره في الغزل قوله

لا تزجو صلاح قلبي بأوزم  
وهوامُ لئن تأخر عني  
حلف الجفن لأستقل بنوم  
طول يوزي إني سيحضر يوم

.. وقوله

قل لأبي القاسم إن جئت  
كل جمال فائق رائق  
هنيئ ما أعطيت هنيئ  
أنت برغم البدر أوتيت

.. وقوله

قال لي إن رقيب  
قلت دعني وجهك الجذ  
سيء الخلق فداره  
ه حفت بالمكانه

.. وقوله

عزمت على الفصد ياسيدي  
فلما تأخرت عن مجاسي  
لفضل دم كضني مؤلم  
أرقت بغير اقتصاد دمي

.. وقوله

وعندي بالمقارب حين تشو  
فما بال الشتاء أتي وهذي  
تخفف سمها وتموت ضرا  
مقارب صدغه تزداد شرا

.. وقوله

رق الزجاج ورقت الحر  
فكأنما خمر ولا قدح  
فتشابهها فتشا كل الأمر  
وكأنما قدح ولا خمر

.. وقوله في الثلج

أقبلَ النّاجُ في غلائلِ نورٍ      وتهادى بلؤلؤٍ منشورِ  
فكأنَّ السماءَ صاهرتِ الأَر      ضَ فصارتِ النّارُ مِن كافورِ

وقوله في الوحل

انّي ركبتُ وكفّ الوحلُ كاتبهُ      على ثيابي سطوراً ليس تنكتم  
فالأرضُ محبرةٌ والحبرُ من لثقي      والطرسُ ثوبِي ويُعني الأُشهبُ القلمُ

وقوله في ابن العميد

قدمَ الرئيسُ مقدّمًا في سبقهِ      وكأنما الدنيا سمّت في طرهِ  
فبحارُها من جودِهِ وجبالُها      مِن حلمِهِ ورياضُها مِن خلقهِ  
وكانما الأفلakُ طوعَ يمينهِ      كالعبْدِ منقاداً لمالكِ رِقهِ  
قد قاسمتهُ نجوءُها فنحوسُها      لعدوّهِ وسعداؤها في أفقهِ

(أبو اسحق إبراهيم بن هلال الصابى) من وسائط قلائده قوله في الغزل

توردَ دَمِي إِذْ جَرَى ومدامتي      فَمِنْ مِثْلِ ما في السّكاسِ عينيَ تسكُبُ  
فواللهِ ما أدري أبالخمرِ أَسَبَّاتُ      جفوني أَمْ مِنْ دَمْعِي كُنتُ أَشْرَبُ

.. وقوله

قَبَّلْتُ مِنْهُ فَمَّا مُجَاجِنُهُ      تَجَمَّعُ مَعِيَ المِدامُ والشَّهيدُ  
كَأَنَّ مَجْرَى سِوَاكَ بِرَدِّ      وَرِيقُهُ ذَوْبُ ذَلِكَ البَرْدِ

وقوله في المدح

قُلْ لِلوزيرِ أَبِي مُحَمَّدٍ الَّذِي      قد أعجزت كلَّ الوريِّ أو صافهُ  
لَكَ فِي المَحافلِ منطقُ بَشْفِ الجوى      ويسوغُ في أُذُنِ الأديبِ سِلافهُ

فَكَانَ أَفْظَكَ لَوْ لَوْ مُتَنَحِّلٌ<sup>(١)</sup> وَكَأَنَّمَا آذَانَا أَصْدَادُهُ

.. وقوله

لَهُ يَدٌ بَرَعَتْ جُودًا بَنَائِلَهَا  
فَخَتِمَ كَامِنٌ فِي بَطْنِ رَاحَتِهَا

.. وقوله

لَمَّا وَضَعْتُ صَحِيفَتِي  
قَبْلُهَا لَتَمَسَّهَا  
وَتَوَدُّ عَيْنِي أَنَّهَا أَفْ  
حَتَّى تَرَى مِنْ وَجْهِكَ إِذْ

وقوله في تهنية وزير معاد الى عمله

قَدْ كُنْتَ طَلَّقْتَ الْوِزَارَةَ بَعْدَ مَا  
فَعَدْتَ بِغَيْرِكَ تَسْتَحِلُّ ضَرُورَةً  
فَالآنَ قَدْ آبَتْ وَآلَتْ حَافَةً

وقوله في التهنية بالفطر

يَا مَاجِدًا يَدُهُ بِالْجُودِ مَفْطَرَةٌ  
أَسْعَدَ بِصَوْمِكَ إِذْ قَضَيْتَ وَاجِبَهُ  
وَاسْتَحَبَّ مِنَ الْعِيدِ أَذْيَالًا لَهُ جَدَدًا

وقوله في التهنية بالأضحى

مُرْجِيكَ وَصَائِيكَ  
بِذَا الْأَضْحَى يُهْنِيكَ

(١) في قيمة الدهر متنحل

وقد أوجزَ إذ قال مقالاً هو يكفيكا

أراني الله أعدهاء لك في حال أضحايكا

(منصور بن كينغ) لم أسمع له أبلغ وأظرف من قوله في الجمع بين الألف والكاف

خنت الذي أهوى من الناس ونمت عن جودي وعن باي

يوم أرى الدجن ولا ارتوى من ريق إلفي ومن كاسي

(جعفر بن ورقاء) كانت بينه وبين أبي اسحق الصابي مودة وتزاور فانقطع عنه

أبو اسحق لعوائق الزمان وذكر أنه يعول على صفاء الطوية في المودة فيكتب إليه جعفر

يا ذا الذي جمل القطيمة دأبه إن القطيمة موضع للريب

إن كان ودك في الطوية كامناً فاطلب صديقاً عالماً بالغيب

(أبو الفرج سلامة بن يحيى القاضي بحلب) من لطائف غرره قوله

من سره العيد فما سرني بل زاد في همي وأشجاني

لأنه ذكرني ماضى من عهد إخواني وخلائي

.. وقوله

من سره العيد الجدي قد علمت به السرور

كان السرور يطيب أن لو كانت أحيائي حضوراً

(أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف) من غرر ملحده وطره قوله في الشكر العضدي

المبنى بشيراز

شربنا ذهباً يجري بشاطيء فضة تجري

وما زلنا على السكر ندأوى السكر بالسكر

دَرَيْنَا كَيْفَ أَصْبَحْنَا      وَأَمْسَيْنَا وَمَا نَدْرِي  
وَأَبْصَرْنَا سَمَاءَيْنِ      مِنَ النُّهْرِ عَلَى النُّهْرِ  
وَقَاضَ الْمَاءَ مَنْصِبًا      مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ  
كَجَذْوَى عَضْدِ الدَّوَلِ      قِي فِي قَائِلَةِ الْغَمْرِ

﴿ أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي ﴾ من ملحمة التي يقطر منها ماء الطرب قوله  
أَلَا يَالَيْتَ شَعْرِي مَامُرًا ذُكْ      بِجُفْمِي قَدْ أَضْرَبَ بِهِ بِمَا ذُكْ  
وَأَيُّ ثَلَاثَةٍ لَكَ قَدْ سَبَّانِي      جِئْتُكَ أَمْ كَمَا لَكَ أَمْ وَدَا ذُكْ  
وَأَيُّ ثَلَاثَةٍ أَوْفَى سَوَادًا      أَخَالُكَ أَمْ عِذَارُكَ أَمْ فَوَا ذُكْ  
وقوله في بنفسج الخلد

وَمُهْفَفٍ قَالَ الْإِلَهُ خَلْدِهِ      كُنْ مَجْمَعًا لِلطَّيِّبَاتِ فَكَانَهُ  
زَعَمَ الْبِنْفَسِجُ أَنَّهُ كَعِذَارِهِ      حَسَدًا فَسَاؤُوا مِنْ قَفَاهُ لِسَانَهُ  
لَمْ يَظَاهُوا فِي الْحُكْمِ إِذْ مَثَلُوا بِهِ      فَلَشِدَّةً مَا رَفَعَ الْبِنْفَسِجُ شَانَهُ

وقوله في الفراق

لَا تَرْكَنَنَّ إِلَى الْفِرَاقِ      فَإِنَّهُ مَرُّ الْمَذَاقِ  
وَالشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا      تَصْفَرُّ مِنْ فَرْقِ الْفِرَاقِ  
وَكَذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِهَا      تَحْمَرُّ مِنْ فَرْحِ النَّلَاقِ

﴿ ابن سكرة الهاشمي ﴾ من عجيب ملحمة قوله في غلام بيده غصن نور  
غُصْنُ بَانٍ أَنِّي وَفِي الْيَدِ مِنْهُ      غُصْنٌ فِيهِ لَوْ لَوْ مَنْظُومُ  
فَتَحَبَّرْتُ بَيْنَ غُصْنَيْنِ فِي ذَا      قَرُّ طَالِعٍ وَفِي ذَا نَجْمِ

وقوله في الغزل

في وَجْهِ إِنْسَانَةٍ كَلِفْتُ بِهَا  
الْخُدَّ وَرَدَّ وَالصَّدْغُ غَالِيَةٌ  
أَرْبَعَةٌ مَا اجْتَمَعْنَ فِي أَحَدٍ  
وَالرِّيقُ خَرٌّ وَالشَّغَرُ مِنْ بَرَدٍ

وقوله في مهدي دواة

أَخٌ مَزَجَتْ بِرُوحِي رُوحَهُ وَجَرَى  
أَهْدَى إِلَى دَوَاةٍ لَوْ كَتَبْتُ بِهَا  
مَنْ كَجَرَى دَمِي فِي الْجَسْمِ أَفْدِيهِ  
دَهْرًا أَيَادِيهِ لَمْ تَنْفَدْ أَيَادِيهِ

.. وقوله في النزلة

أَيُّهَا النَّزْلَةُ كُفِّي  
وَأَتَوُّكِ حَلَقِي بِحَقِّي  
وَأَنْزِلِي غَيْرُ لَهَا تَنِي  
فَهَوَ دَهَائِزُ حَيَاتِي  
(أبو عبد الله بن الحجاج) من عجائب شعره قوله في الجمع بين السباخ والسراب  
دَعَوْتُ نَدَاكَ مِنْ ظَمَأٍ إِلَيْهِ  
سَرَابٌ لَاحَ يَلْمَعُ فِي سَبَاخٍ  
وَعَنَانِي بَقِيَّتُكَ السَّرَابُ  
فَلَا مَاءَ هُنَاكَ وَلَا تَرَابُ  
ومن ملح خمرياته قوله من قصيدة

يَا سَادَتِي قَدْ جَاءَ نَارُجِبُ  
بِمَدَامَةٍ لَوْلَا أَبُوَّهَا  
فَتَفَضَّلُوا وَاسْتَقْبَلُوا رَجَبًا  
لَمْ تَلَقَ لَا نَارًا وَلَا حَطْبًا  
بِمَدَامَةٍ لَوْلَا أَبُوَّهَا  
مَنْ قَالَ إِنَّ الْمَسْكَ يَشْبِهُهَا  
رِيحًا فَلَا وَاللَّهِ مَا كَذَبَا

ومن طرف نوارده قوله في رجل دعاه وأخر طعامه إلى المساء فقال في ذلك  
يَا صَاحِبَ الْبَيْتِ الَّذِي  
قَدْ مَاتَ ضَيْفَاهُ جَمِيعًا

تُبدأُ ثناء عطشاً وجوعاً      نَحْصَلْتَنَا حَتَّى نَعُو

وَقَتِ الْمَسَاءِ لَهُ طُلُوعاً      كَالْبَدْرِ لَا نَرْجُو إِلَى

وقوله فيه أيضاً

يَا ذَاهِباً فِي دَارِهِ جَائِئاً      بِغَيْرِ مَعْنَى وَبِلَا فَائِدَةٍ

قَدْ جُنُّ أَضْيَافُكَ مِنْ جُوعِهِمْ      فَافْرَأْ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الْمَائِدَةِ

وقوله في الصبوح

يَا صَاحِبِي اسْتَيْقِظْ مِنْ رَقْدَةٍ

هَذِي الْمَجْرُورَةُ وَالنَّجُومُ كَأَنَّهَا

وَارَى الْعَبَا قَدْ غَلَسَتْ بِنَسِيمِهَا

قُومَا اسْقِيَانِي قَهْوَةً رُومِيَّةً

صَرَفًا تَضْيِيفُ إِذَا تَسَاطَطَ حَكْمُهَا

تُزْدِرِي عَلَى عَقْلِ اللَّيِّبِ الْأَكْيَسِ

نَهْرٌ تَدْفُقُ فِي حَدِيقَةِ نَرْجِسٍ

فَعَلَى مِ شُرْبِي الرَّاحِ غَيْرَ مَغْلَسِ

مَنْ عَهْدٍ قِصَرَ دِيْنَهَا لَمْ يُمَسَسِ

مَوْتَ الْقَوْلِ إِلَى حَيَاةِ الْأَنْفَسِ

(أبو نصر بن نباتة السعدي) من غرر أحاسنه قوله من قصيدة

فَلَا تَحْمَرْنَ عِدْوًا رِمَاكَ      وَإِنْ كَانَ فِي سَاعِدِيهِ قِصَرٌ

فَإِنَّ السُّيُوفَ تَحْزُ الرِّقَابَ      وَتَعْجِزُ عَمَّا تَنَالُ الْأُكْبَرُ

وقوله في وصف فرس أغر محجل

قَدْ جَاءَنَا الطَّرْفُ الَّذِي أَهْدِيَتْهُ

وَكَاغَمَا لَطَمَ الصَّبَاحُ جَبِينَهُ

هَادِيَهُ يَمْقَدُ أَرْضَهُ بِسِمَائِهِ

فَاغْتَاظَ مِنْهُ نَخَاضُ فِي أَحْشَائِهِ

وقوله من قصيدة مرثية

نُعَالُ بِالْدَوَاءِ إِذَا مَرَضْنَا

وَهَلْ يَشْفِي مِنَ الْمَوْتِ الدَّوَاءُ

ونختارُ الطيبَ وهل طيبٌ  
يوخرُ ما يقدمه القضاء  
وما أنفاسُنا إلاَّ حسابٌ  
ولا حركاتُنا إلاَّ فناء

.. وقوله

وكنتُ إذا ما حاجةٌ حالَ دونها  
نهارٌ وليلٌ ليس يعتذرانِ  
حملتُ على حكمِ القضاء ملامها  
ولم ألزمِ الإخوانَ ذنبَ زمانِ

وقوله من قصيدة

وَنَبَتْ بِنَا أَرْضُ الْعِزِّ قَدْ مَا مَحْنَاهَا بِمَحْنَةٍ  
غَيْرِ الرِّحْلِ كَفَى الْبَلَاءِ دَبْرَ حَلَّةِ الْفَضْلِ هُجْنَةٍ

﴿ أبو الحسن بن محمد بن عبد الله السلامي ﴾ سمعت أبا القاسم عبد الصمد بن بابك يقول كان السلامي أشعر شعراء بغداد بعد ابن نباتة وأمير شعره وغرة كلامه قوله في تشييب قصيدة له في صاحب اسمعيل بن عباد

ونحنُ أولئك نطلبُ من بعيدٍ  
لعزتنا وندركُ من قريبٍ  
تَبَسَّطْنَا عَلَى الْآثَامِ لَمَّا  
رَأَيْنَا الْعَفْوَ مِنْ ثَمَرِ الذُّنُوبِ

قال وكان صاحب إذا أنشد هذا البيت الأخير يقول هذا والله معنى قد كان يدور في خاطر الناس فيحومون حوله ويرفرفون عليه ولا يتوصلون إليه على قرب مأخذه حتى جاء السلامي فأفصح عنه وأحسن ما شاء ولم يدر ما رمى به قالت ومن بدائع غرره قوله في غلام بيده مرآة

رَأَيْتُهُ وَالْمَرَاةُ فِي يَدِهِ  
كَأَنَّهَا شَمْسَةٌ عَلَى مَلِكٍ  
فَقُلْتُ لِلصُّورَةِ الَّتِي احْتَجَبَتْ  
مِنْ غَيْرِ زُهدٍ بِنَاوِلِ أَنْسِكِ  
يَأْشِبُهُ النَّاسُ بِالْحَبِيبِ إِلَّا  
تُخْبِرُنَا عَنْكَ غَيْرَ مَوْثِقِكِ



قال أنا البدرُ زُرْتُ بدرَكمُ وبيننا قطعةٌ من الفلكِ

وقوله من تشيب قصيدة

ماضنَّ عنك بموجودٍ ولا بخِلا  
يحكي المطايا حنيناً والمجبرَ حمى  
ومن أُخري في عبد العزيز بن يوسف

أظنُّ اليومَ يطرُ بالمدامِ  
وما عودتُ حَمَلَ الكأسِ إلا  
وعهدُ سماءِ جودك بالمطايا

ومن عضدية

والنَّعْمُ ثَوْبٌ بالنسورِ مُطَيَّرُ  
تهفُّ والعقابُ على العقابِ ويلتقى  
والأرضُ فرشٌ بالجياشِ مُخَيَّلُ  
بين الفوارسِ أجدلٌ ومُجَدَّلُ

(أبو الحسن الأحنف المكبرى) من طرف ملحه قوله

العنكبوتُ بنتٌ يدياً على ومَن  
والخنفساءُ لها من جنسها تسكنُ  
تأوى إليه ومالي مثلهُ وطنُ  
وليس لي مثلهُ إلفٌ ولا تسكنُ

.. وقوله

رأيتُ في النومِ دُنياً مزخرفةً  
فقلتُ جودي فقالت لي على عجلٍ  
مثلَ العروسِ تراءت في المقاصيرِ  
إذا تخلصتُ من أيدى الخنازيرِ  
(عبدان الأصفهاني المعروف بالجوzy) أحسن وأظرف ما سمعت في الاعتذار من

الخصاب قوله

في مشيبي شماتة لعداتي      وهو ناعٍ منفصٍ لحياتي  
ويغيبُ الخضابَ قومٌ وفيه      لي أنسٌ إلى حضورٍ وفاتي  
لا ومن يعلمُ السرائرَ مني      ما بهِ رُمتُ خلةَ الغاياتِ  
إنما رُمتُ أن يُغيَّبَ عني      ما تُرينيه كلَّ يومٍ مراتي  
فهو ناعٍ إلى نفسي ومن ذا      سرُّه أن يري وجوهَ النعاقِ

ومن طريف قوله

قابلٌ هديت أبا العلاء نصيحتي      بقبولها وبواجبِ الشكرِ  
لا تهجون أسنَّ منك فرُبما      تهجو أباك وأنت لا تدرى

﴿ أبو سعيد محمد بن محمد الرستمي ﴾ من وسائط قلائده وأبيات قصائده قوله

بنفسي حبيبٌ زار بعداز وراره      وعادني بالأنسِ بعدَ تفارِه  
إذا ما استعار الجَلَنارَ بخدمه      أعار الحشا من خدَمه جُلَّ نارِه

وقوله من أخرى

يسيلُ على العافينَ عفوُ نواله      فيلني ابتذالَ الوجهِ للبدلِ سائله  
ولم تجتمع كفاهُ والمالُ سائلٌ      كَأَنِّي وَلِبْنِي مَالُهُ وَأَنَامِلُهُ<sup>(١)</sup>

.. وقوله

أفي الحق أن يُعطي ثلاثون شاعراً<sup>(٢)</sup>      ويحرمُ ما دونَ الرضى شاعرٌ مثلي  
كما ألحقت وادٌ بممرٍ و زيادةً      وضُوبقَ بسمِ الله في ألفِ الوصلِ

(١) في اليتيمة .. ولم يجتمع كفاهُ والمالُ ساعة      كَأَنِّي وَرَبِّي مَالُهُ وَأَنَامِلُهُ

(٢) في اليتيمة .. من الناس من يعطي المزيد على ألفي .. إلى آخر البيت

وقوله في وصف شعره

قوافٍ إذا ما رواها المشو كسَوْنٍ عبيداً ثيابَ العِ

يد وأضحى لبيدٌ لديها بليدا

(أبو القاسم بن أبي العلاء الأصفهاني) من درر نتائجهِ وغرر أحاسنه قوله من صاحبة

فان قيلَ لي صبراً فلا صبرَ للذي

وإن قيلَ لي عُذراً فوالله ما أرى

وقوله في الاستبشار بالبشري

وَرَدَ البشيرُ بما أقرَّ الأعينا

وتقاسمَ الناسُ المسرةَ بينهم

وأحسن من ذلك ما رثي به الصاحب

يا كافيَ الملوكِ ما أُتيتَ حَقَّكَ مِن

مُتِّ الصفاتِ فما برئيكَ من أحدٍ

ما مُتَّ وحدَكَ بل قد ماتَ مَنْ وَلَدَتْ

هذِي نواعيَ الملا مذ مُتَّ نادِبةٌ

تبكي عليكِ المطايا والصيلاتُ كما

قامَ السعاةُ وكانَ الخوفُ أقمدهمُ

لا ينكرُ الناسُ منهم إن همُ انتشروا

(أبو محمد عبد الله بن محمد الأصفهاني) لم أسمع في الغبار الساقط على الإنسان في

الموكب وغيره أحسن وأطرف من قوله

قول وان طالَ تقرِيطُ وتأبينُ

إلا وتزيينهُ إياكَ تهجينُ

حواه طُرا بل الدنيا بلِ الدِّينُ

من بعدِ ما نذبتك الخُرْدُ العَيْنُ

تبكي عليكِ الرعايا والسلاطينُ

واستيقظوا بعدَ ما نامَ الملاعينُ

مضَي ساجداً وأنحلَّ الشياطينُ

إِنَّ هَذَا الْغِبَارَ أَلَيْسَ عِطْفَى      عَسَلِيًّا وَدِينِي التَّوْحِيدُ  
وَكَسَا عَارِضِي نَوْبَ مَشَيْبٍ      وَرِدَاءُ الشَّبَابِ غَضُّ جَدِيدُ

ولا أحسن من قوله في التسجيع من تشيب قصيدة

كُلُّ غِيدَاءٍ لَا تَخْزَنُ وَلَا تَخْزُ      فَرُّ عَهْدًا مِنْ نِسْوَةٍ خَفَرَاتِ  
ذَاتِ تَذْيِ نَاتٍ وَطَبْعِ مَوَاتٍ      وَرُضَابِ شَاةٍ وَرَدَفِ عَاتِ

ولا أطف من قوله في الاستعطاف والاعتذار

لِنَارِ الْهَمِّ فِي قَلْبِي لَيْبُ      فَعَفْوُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُهَيْبُ  
وَأَحْسِنِ إِنِّي أَحْسَنْتُ ظَنِي      وَأَرْجُو أَنَّ ظَنِي لَا يَخِيبُ

(أبو الحسن البديهي الشهرزوري) أمير شعره قوله من مقطوعة

مَرَّ مِنْ كُنْتُ أَصْطَفِيهِ وَلَدُّهُ      رِ صُرُوفُ تَشُوبُ حُلُوءًا بِرُ  
أَتَمْنِي عَلَى الزَّمَانِ مُحَالًا      أَنْ تَرَى مُقْلَتَايَ طَلْعَةَ حُرُ

ثم قوله من قصيدة

يَا شَهْرُ زُورٍ سَقَيْتِ الْغَيْثَ مِنْ بَلَدٍ      نَوِذُ وَجَدًا بِهِ إِنَّا نَقَابُهُ  
طَالَ الْفِرَاقُ فَلَا وَافٍ يَرَا سَلْنَا      عَلَى الْبَعَادِ وَلَا آتٍ نَسْأَلُهُ

(أبو القاسم عمر بن إبراهيم الزعفراني) من عجائب شعره وعقد سحره قوله

لِي لِسَانٌ كَأَنَّهُ لِي مَعَادِي      لَيْسَ يَنْبِي عَنْ كُنْهِ مَافِي فَوَادِي  
حَكَمَ اللَّهُ لِي عَلَيْهِ وَلَوْ أَذْ      صَفَّ قَلْبِي عَرَفْتُ قَدْرَ وَدَادِي

وقوله في تهنئة صاحب بالدار الجديدة

سَرَّكَ اللَّهُ بِالْبِنَاءِ الْجَدِيدِ      نَلَتْ حَالُ الشُّكُورِ لَا الْمُسْتَزِيدِ

هذه الدارُ جنةُ الخلدِ في الدارِ      يا فصحاءَ وأختها بالخلودِ  
ما تشككتُ إن رضوانَ قدخا      نَ ولم يكُ مثلاً في الصعیدِ  
قد تولى الأقبالُ خدمتهُ في      ها على رسمه كعض العبيدِ  
قال للجصِّ كُن رصاصاً وللا      جرّ لما علاهُ كُن من حديدِ  
فتناهى البنيانُ وارتفعَ الای      وانُ حتى أنافَ بالتشيدِ  
وتبدّتْ من فوقه شرفاتُ      كنساءُ أشرفنَ في يومِ عيدِ

(أبو الحسن عليّ بن هرون المنجم) أنشد له صاحب في كتاب

يَدني وبينَ الدهرِ فيكَ عتابُ      سيطولُ إن لم يحهْ الإعتابُ  
يا غائباً بمزارِهِ وكتابِهِ      هل يرتجي من غيبتيك إيابُ  
لولا التعلُّلُ بالرجاءِ تقطعت      نفسُ عليك شِعارُها الأوصابُ  
لا تأسَ من رَوْحِ الإلهِ فربما      يصلُ القطوعُ ويقدمُ الغيابُ

وأنشد له أبو اسحق الصابي في ابن الحواري وقد رثت رجله من عثرة

كيف نالَ العِثارُ مَنْ لم يزلْ منه      هُ مقبلاً في كلِّ خطبِ جسيمِ  
أو ترقى الأذى إلى قدمٍ لم      تخطُ إلا إلى مقامِ كريمِ

(أبو الحسن بن المنجم الأصغر) من طريف شعره قوله

يقولونَ لِمَ لا تستجدُّ غزاةً      تفيدُ بها بعدَ الصدودِ وصالا  
فقلتُ لهمْ أخشى الغزاةَ إن رأت      ضنبي شيخها أن تستجدَّ غزالا

(هبة الله بن المنجم) لم أسمع له أطرف وأملح من قوله

شكا اليك ما وجدَ      منْ خانهُ فيكَ الجلدُ

حبران لو شئت اهتدي      ظمان لو شئت ورد  
يا أيها الظبي الذي      الحاظه تزدري الأسد  
أما لأسراك فدي      أما لقتلاك فود  
الراح في إريقها      أحسن رُوح في جسد  
فهايتها نصلح بها      من الزمان ما فسد

ومن طرفه قوله في أبي عليّ الحسن وأبي العباس الضبي لما استوزرا معاً بعد الصاحب  
فكان يدعي أبو عليّ الأستاذ الجليل وأبو العباس الأستاذ الرئيس

والله والله لا أفلحتُم أبداً      بعد الوزير ابن عباد ابن عباس  
إن جاء منكم جليل فاجلبوا أجلي      أو جاء منكم رئيس فاقطعوا راسي

﴿ أبو حفص الشهرزوري ﴾ من ملحه التي كتبها عنه الصاحب بيده في سفينته

دعوت على ثغره بالقائح      وفي شعر طرته بالجائح  
لعل غرامي به أن يقل      فقد برحت بي تلك المائح

﴿ أبو الطيب الطاهري ﴾ من أحسن قوله

خليلي لو أن هم النفو      س دام عليها ملياً قتل  
وقد كان شيء يسحق السرور      قديماً سمعنا به ما فعل

وقوله في غلام له ناوله باقة نرجس

لما أطلنا عنه تغميضاً      أهدي لنا النرجس تعريضاً  
فدلنا ذلك على أنه      قد اقتضانا الصفر والبيضا

﴿ محمد بن موسى الحدادي البلخي ﴾ قوله

ما بالُ فرقةٍ شـمانا لا تجمعُ  
كم خافت تلكَ الركابُ وراءها  
والوزدُ ياطمُ خدَّهُ وجدًّا بنا  
﴿ أبو أحمد النامي ﴾ الفوسنجي كان الصاحب يحفظ آياته ويعجب بها ويتمجب من  
حسنها وجودتها

أقولُ ونوارُ المشيبِ بهارضى  
أشيباً وحاجاتُ الفؤادِ كأنما  
وما كانَ حزني للشباب وإن هوى  
ولكن أقولُ الناسَ شيخٌ وليس لي  
﴿ أبو النضر الهزيمي الايوردي ﴾

لما رأيتُ الزمانَ نكسًا  
كلُّ رئيسٍ به ملالٌ  
أزمتُ يتي وصنتُ هرضًا  
أشربُ مما اقتنيتُ راحًا  
لي من قواريرِها ندامٌ  
واجتني من عقولِ قومٍ  
بشرٌ وكعبُ امامٍ عيني

﴿ أبو محمد المطران الشاشي ﴾

غوان أعارتها المهني حسن مشيها  
كما قد أعارتها الميوت الجاذرُ

فمن حسنِ ذاكِ المشي جاءت فقبَّلتُ  
وقوله في الشراب المطبوع

وراحٍ عندَ بَتهَا النارُ حتَّى  
يزيلُ اللهَ قبلَ الشربِ لونُ

وله في استهداء الند<sup>(١)</sup>

يَا كَرَمَ الْأَ كَرَمِينَ سِيرَهُ  
وَمِنْ بَهْمَاتِهِ الْعَوَالِي  
لِتَرْمَنِي رَاحَتَاكَ شَهَبًا  
بِلَادِ مَجْمُوعِهَا ثَلَاثُ  
وَلَا يَكُنْ حَبْسُهَا طَوِيلًا  
فِيهِمْ وَأَذْكَاهُمْ سِرِيرُهُ  
أَضْحَتْ عَيُونُ الْعُلَا قَرِيرُهُ  
مَضْلَعَاتٍ وَمُسْتَدِيرُهُ  
الْهِنْدُ وَالْتَرَكُ وَالْجَزِيرُهُ  
عَنِّي وَأَعْدَادُهَا قَصِيرُهُ

وقوله من قصيدة نيروزيه

قَدْ أَتَاكَ النِّيرُوزُ وَهُوَ بَعِيدٌ  
سَلِّ سَبِيلًا فِيهِ إِلَى رَاحَةِ النَّفْسِ  
وَاشْتِمَالٍ عَلَى السُّرُورِ وَهَلْ يَجْ

(١) في اليتيمة ونصه وله في استهداء العنب

يَا أَحْمَدَ الْأَ كَرَمِينَ سِيرَهُ  
وَمِنْ بَهْمَاتِهِ الْعَوَالِي  
لِتَرْمَنِي رَاحَتَاكَ شَهَبًا  
أَشْبَهَ بِهَا الْعَنْبَرُ الْمَعْلَا  
فِيهِمْ وَأَذْكَاهُمْ سِرِيرُهُ  
أَمْوَاجُهُ ثُرَّةُ غَزِيرِهِ  
مَضْلَعَاتٍ وَمُسْتَدِيرُهُ  
مُسْكَا بِهِ دَهْمَةُ إِسِيرِهِ

إلى آخر الأبيات



﴿ أبو الحسن اللحام الحراني ﴾ لم أسمع في تضمين الهجاء الغزل أبدع من قوله  
 يا سائلي عن جعفرٍ عالمي به      رطبُ العجانِ وكفه كالجلمدِ  
 كالافحوانِ غداة غبَّ سمائه      جفتُ أعاليه وأسفله ندي  
 والبیت الثاني للناطقة الذبياني . . ومن عجيب كتاباته قوله لأبي مازن قيس بن طاحه  
 أبو مازنٍ لازمَ منزله      قد أَمسى في الناسِ لا ذِكرَ له  
 رَماءُ الزمانِ بأحداثه      ومن حيثُ أخرجهُ أدخله

وقوله لما صرف عن بريد الترمذ بابه مطران

قد صُرفنا وكلُّ مَنْ      قبلنا فهو قد صرف  
 وصُرفنا بشاعرٍ      وصفه ليس ينصرف

ومن أحاسنه قوله في افلاسه

كنتُ من فرطِ ذكاءٍ واشتعال      كناظلي النارِ في الجزلِ اليبس  
 فتبلدتُ ولا غزوَ فما      خفَّ كَيْسُ المرءِ مع خِفَّةِ كَيْسِ

أبو جعفر محمد بن عباس بن الحسن الوزير قوله

لئن أصبحتُ منبوذاً      بأكنافِ خراسانِ  
 سأسترفدُ صبري إنَّ      هُ من خيرِ أعواني  
 وأنجو بنجائي إنَّ      قضاء الله نجاتي  
 إلى أرضٍ التي أرضى      وترضيني وترضاني  
 إلى أرضٍ جَنّاها من      جَنَى جَنَّةِ رِضوانِ  
 هو لا كهوى الله      سِ تصافاهُ صفيانِ

رَخَاءُ كَرَخَاءٍ شَرٌّ      دَ الشَّدَّةِ عَنِ عَانِ  
 وَمَاءٌ مِثْلَ قَلْبِ الصَّ      بَ قَدْرِ يَمِ بِهَجْرَانِ  
 رَقِيقٌ آلَ كَالَالِ <sup>(١)</sup>      وَفِيهِ أَمْنٌ إِيْمَانِ  
 وَتُرْبٌ هُوَ وَالْمِ      لَكَ لَدَى التَّشْبِيهِ تَرْبَانِ  
 فَانِ سَلَمْنِي اللَّهَ      وَبِالصَّ نَمِ تَوْلَانِي  
 فَأَوْطَانِي أَوْطَانِي      وَأَعْطَانِي أَعْطَانِي  
 وَأَخْلَى ذَرْعِي الدَّهْرُ      وَخَلَانِي وَخُلَانِي  
 فَإِنِّي لَا أَجِدُ الْمَوْتَ      دَ مَا دَامَ الْجَدِيدَانِ  
 إِلَى الْغُرْبَةِ حَتَّى تَنَ      رُبَّ الشَّمْسِ بِشِرْوَانِ  
 فَإِنْ عُدْتُ لَهَا يَوْمًا      فَسَجَانِي سَجَانِي  
 وَلِلْمَوْتِ الْوَحْيَ الْأَحْمَرُ      مَرَّ الْقَانِي الْقَانِي

(أبو القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الدينوري) أنشدني ابنه أبو منصور قال أنشدني  
 أبي لنفسه في مرضه الذي توفي فيه وهو آخر شعر قاله

مَضَى الْإِخْوَانُ فَأَنْقَرَضُوا      وَهَا أَنَا لِلرَّدَى غَرَضُ  
 مَرَضْتُ فَقِيلَ لِي لَا تَجْ      زَعْنُ فَانْهْ عَرَضُ  
 وَأَوَّلُ مَنْزِلٍ لِلْمَرَضِ      نَحْوُ مَمَاتِهِ الْمَرَضُ

(أبو عليّ الزوزني الكاتب) من أشهر شعره قوله  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ وَشُكْرًا لَهُ      عَلَى الْعَافَاةِ مِنَ الْإِبْنَةِ

(١) في البيمة رقيق آل كالآل ٠٠ الخ

فليس فيما المرء يُبلى به - أعظمُ منها في الورى محنه

.. وقوله

أبعدستينَ من عمرى أو ملّ أن - أنالَ ما لم أنلهُ في ثلاثينا  
من أخطأتُه إلا خاطى في شببته - ورامها لم ينأها بعدَ سبعينا

( أبو جعفر محمد بن عيسى الراعى ) من غرر شعره قوله

لى في المقابر دُرّة - أضحي الفؤادُ لها صدَفُ  
لما غدتْ هدَفَ اللى - أصبحتُ للبلوى هدَفُ

وقال في وصف السيف من مقصورة

مُهَنَّدٌ كأنما صيقله - أشربه بالهند ماء الهندُ با  
يختطفُ الأرواحَ في الرّوعِ كما - يختطفُ الأَبصارَ حينَ ينتضي

( أبو طالب عبد السلام بن الحسن المأمونى ) من معجزات شعره قوله من قصيدة

في تضمين كل قصة يوسف عليه السلام

وعُصْبَةٌ باتَ فيها الغَيْظُ متقدِّمًا - إذ شُدَّتْ لى فوقَ أعناقِ العدَى رُتبا

فكنتُ يوسفَ والأَسباطُ همُّ وأبو ال

أَسباطِ أنتَ ودعواهم دَمًا كذبا

وقوله من أخرى

لمحمد بن محمد كَفُّ بها - يُجِئى الرجا ويقتل الإِعمارُ

وخلائقُ كالخمرِ دُرُ فِعَالِه - حَبَبُ لَهْنٍ وما لَهْنٌ خِمارُ

حققتْ يداهُ دَمَ المكارمِ مُذْغدا - دَمُ كُلِّ ما حوتاهُ وهو جِبَارُ

يا من اذا اُطرى القبائل شاعرٌ      صلت على آبائه الأَشمارُ

إزحم بمنكبِكَ السماءَ فما يرى      لسواكَ في خُطط النجومِ جوارُ

﴿ القاضى أبو الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني ﴾ من بدائع طرفه قوله

أفدي الذي قال وفي كفه      مثلُ الذي أشربُ من فيه

الوردُ قد أينعَ في وجنتي      قلتُ فَمَيَّ بالأثمِ بجنيه

وقوله ولم أسمع في التعريض بالالتحاء أحسن منه

قد برَحَ الحبُّ بمشتاقِكَ      فأولِهَ أحسنَ أخلاقِكَ

لا تُجفِّه وارِعَ له حقه      فانه آخرُ عُشاقِكَ

وقوله في فصد الحبيب

يأليتَ عيني تحمَلتُ أَلَمَكَ      ولَيتَ نفسي تقسَّمتُ سَقَمَكَ

وليتَ كفَ الطيبِ إذ فصَدتْ      عِرْقَكَ أَجَرَتِ من ناظري دَمَكَ

أعرَتَهُ صَبغَ وجنتيكِ كما      تُعِيرُهُ ان لَثَمَتِ من لَثَمِكَ

طَرَفُكَ أَمْضَى من حدِّ مُبْضَعِهِ      فالَظ به العِرق واغْتَمِ أَلَمَكَ

وقوله من قصيدة أولها

من أينَ للعارض السَّارى تَلَهُّبُهُ      وكيفَ طَبَّقَ وجه الأرض صِيبُهُ

هل استَمانَ جُفُونِي فَمَيَّ تُنْجِدُهُ      أم استَعارَ فَوادِي فَمَيَّ يَلْهَبُهُ

.. ومنها

بجانبِ الكرخِ من بَعدِ الدَّاءِ لِي قَرُّ      لولا التَّجَمُّلُ ما انْفَكَّ أُنْدُبُهُ

وصاحبُ ما صَحَبْتُ الدَّهْرَ مُذْ بَعُدْتُ      ديارُهُ وأَراني لَسْتُ أَصْحَبُهُ

في كلِّ يومٍ لعيني ما يورثها      من ذكره ولغابي ما يُعذِّبُه  
 وما البُعَادُ دَهَانِي بل خِلَافُهُ      ولا الفِرَاقُ شِجَانِي بل تَجَنُّبُهُ  
 ومن غرر مدحه قوله من قصيدة صاحبة  
 ولا ذَنْبَ للأفكار أنتَ تركتها      إذا احتشَدتْ لم تحتفل باحتشادها  
 سَبَقَتْ بأفراد المعاني وألَّ      فَمَتَّ خَوَاطِرُكَ الألفاظ بمدِّ شرادها  
 فإن نحنُ حاولنا اختراعَ بديعةٍ      حصَلنا على مسرُوقِها ومعادها  
 ومن سائر معانيه السائرة قوله  
 يقولون لي فيك انتقاضٌ وانما      رَأَوْا رجلا غنمَ موقفِ الذلِّ أحجما  
 إذا قيلَ هذا موردٌ قلتُ قد أرى      ولكن نفسَ الحرِّ تحتلُّ الضمما<sup>(١)</sup>  
 ولم أقضِ حقَّ العلم إن كنتُ كلما      بدا طمعٌ صيرتُه لي سُلما  
 ولم أبتذل في خدمةِ العلم مُهجتي      لأُخدمَ من لا قيتَ لكن لأُخدما  
 أأشقي به غزسا وأجنيه ذلة      إذا فاتباعُ الجهلِ قد كان أسلما  
 .. وله

وقالوا اضْطَرِبْ في الأرض فالرزقُ واسعٌ

فقلتُ ولكنَّ مطلبُ الرزقِ ضيقٌ

إذا لم يكن في الأرض حرٌّ يُعِينِي      ولم يكُ لي كَسْبٌ فَمِنْ أينَ أرزقُ  
 ﴿أبو عليّ الحسن بن عمر بن أحمد الجوهري الجرجاني﴾ من وسائط قلائده قوله  
 من قصيدة

قولا لما ذلتي جمحت فلم أزد  
جنح الظلام فبادري بمدامة  
صهبا لو مررت بها فمريّة  
رعت الزمان ربيعه وخريفه

وقوله من أخرى

يا ليلة غمضت عيني كواكبها  
بكيت بدد دموعي في الهوى جلدى  
تذوب نار اشتياقي في الهوى بردا

وقوله من صاحبة

وأقسم لو رويت سيفك من دمي

وقوله من أخرى

ما إن لثمت بساط دارك خادما

وقوله في الغزل

وه غلف بالمسك في خدي  
ما جاءه أحد ليسرق نظره  
سطرا يسوق العاشقين اليه  
إلا تصدق بالفؤاد عليه

(أبو الفياض الطبري) أحسن ما سمعت له قوله

يد تراها أبداً فوق يد وتحت فم  
ما خلقت بناؤها إلا لسيف أو قلم

(أبو علي بن أبي القاسم القاشاني)

يَالْبَلَّةُ جَمَعْتَنِي وَالْمَدَامَ وَمَنْ  
لَأَشْكُرَنَّكَ مَا غَنَّتْ مَطْوَقَةٌ  
وَلَمْ أَسْمَعْ فِي أَكْلِ الْعَنْبِ غَيْرَ قَوْلِهِ  
نَهَانِي عَذُولِي بِلِ الْحَانِي إِذْ رَأَى  
فَقَعَتْ لَهُ الصَّهْبَاءُ كَانَتْ عَشِيقَتِي  
فَعَمَلْتُ بِالْأَعْنَابِ نَفْسِي كَمِغْطٍ  
أَهْوَاهُ فِي رَوْضَةٍ تَحْكِي الْجَانِ لَنَا  
عَلَى النُّصُوفِ فَقَدْ طَوَّقْتَنِي مِنْهَا  
وُلُوعِي بِالْأَعْنَابِ أَكْثَرَ قَضَمَهَا  
وَقَدْ أَلْزَمْتَنِي رِقَّةً الْحَالِ صَرَمَهَا  
نَأَتْ عُرْسُهُ عَنْهُ فَوَاقَعَ أَسْمَهَا

(أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي) من وسائط قلائده قوله

وَشَمْسٌ مَابَدَتْ إِلَّا أَرْتَنَا  
تَزِيدُ عَلَى السَّنِينَ سَنًا وَحُسْنًا  
بَانَ الشَّمْسُ مَطْلَعُهَا فُضُولُ  
كَمَا رَقَّتْ عَلَى الْعِثْقِ الشَّمُولُ

.. ومنها

بِحَمْدِكَ لَا بِحَمْدِ النَّاسِ أَضْحَى  
وَكَانُوا كَلِمًا كَالْوَا وَزَنَا  
وَزَدْتُ مِنَ الْعِيَالِ وَذَاكَ إِنِّي  
وَعِشْتُ وَنَاقِصُ رِزْقِي فَأَضْحَى  
وَكَيْلِي لَيْسَ يَكْفِيهِ وَكَيْلُ  
فَصَرْنَا كَلِمًا وَزَنُوا نَكِيلُ  
كَتَبْتُ عَلَى لِقَائِكَ مِنْ أَعْوَلُ  
مَفَاعِيَانِ مَفَاعِيلَ فَعُولُ

وله من أخرى

لَمَرَّكَ لَوْلَا آلُ بُوَيْهِ فِي الْوَرَى  
هُمْ جَعَلُونِي رَبَّ عَبْدٍ وَقِينَةٍ  
وَهُمْ خَالَفُونِي وَأَوْطَأُوا فِي صَلَاتِهِمْ  
لَكَانَ نَهَارِي مِثْلَ لَيْلِ الْمَتِيمِ  
وَدَارِي وَدِينَارِي وَثُوبِي وَدِرْزَمِي  
فَصُنْتُ عَنْ الْإِطَاءِ شَعْرِي فِيهِمْ

وقوله في أخرى صاحبة

أَقْبِلْ أَشْغَارِي إِذَا اسْمُكَ حَشَوْهَا      وَأَشْتَمَ مَلْبُوسِي لِأَنَّكَ بَاذِلُهُ  
وَأَخْطَرُ فِي حَافَاتِ دَارِ مَلَأْتَهَا      طَرَائِفَ بَاقِي الْعَيْشِ مِنْهَا وَحَاصِلُهُ

.. وقوله

بَنَيْتُ الدَّارَ عَالِيَةً      كَمَثَلِ بَنَائِكَ الشَّرَفَا  
فَلَا زَالَتْ رُؤُوسُ عَمَدَا      لَكَ فِي حَيْطَانِهَا شُرَفَا

وقوله من تشييب قصيدة

مَضَتْ الشَّيْبَةُ وَالْحَبِيبَةُ فَالتَقِي      دَمْعَانِ فِي الْأَجْفَانِ يَزْدَحْمَانِ  
مَا أَنْصَفْتَنِي الْحَادِثَاتُ رَمِيْنِي      بِوَدْعَيْنِ وَابْسِ لِي قَلْبَانِ

وقوله من أخرى

قُلْتُ لِلْعَيْنِ حِينَ شَامَتْ جَمَالَا      مِنْ بَرُوقِ كَوَافِذِ الْإِيْمَاضِ  
لَا يَغْنُرُكَ هَذِهِ الْأَوْجُهَ الْهَ      رَ فَيَارُبَّ حَيَةٍ فِي رِيَاضِ

وقوله من أخرى

خَلِيلِيْ عَهْدِي بِاللَّيَالِي صَوَافِيَا      فَمَا بَالُهَا أَبْدَلَنَ جِيَاءَ بَصَادِيهَا  
وَلَا تَحْسَبَا عَيْشِي عَلَى فَانِي      أَوْرُخُ يَوْمِ الْمَوْتِ يَوْمَ افْتِقَادِيهَا  
وَلَسْتُ أَحَبُّ الضَّوءِ إِلَّا لَوَجْهِهَا      وَلَا الْبَدْرَ إِلَّا طَالِعًا مِنْ بِلَادِيهَا  
وَلَوْ أَنِّي أَنْصَفْتُهَا وَرَعَيْتُهَا      لَسَارَ فَوَادِي فِي طَرِيقِ فَوَادِيهَا  
خَلِيلِيْ هَلْ أَبْصَرْتُهَا مِثْلَ أَدْمُعِي      تَقَدَّتُ وَحَقَّ اللَّهُ قَبْلَ تَفَادِيهَا

ومن ملحه قوله

يَبْكِي مِنَ الْمَلِكِ أَبُو ظِيْبٍ      دَمْعَ لَمْعِي غَيْرَ مَرْحُومِ



ويشتكي ما يشتهي غيرُهُ  
شكايةَ الخير من الشومِ

.. وقوله

عليك بإظهار التجلُّد للعدي  
أبست ترى الرِّيحانَ يشتَمُ ناضراً  
ولا تُظهرن منكَ الذُّبولَ فتُحقِّرا  
ويُطرحُ في الميضا إذا ماتَ غيراً

﴿ البديع أبو الفضل أحمد بن الحسين الهمداني ﴾ من عجائب شعره قوله

فكاد يحكيك صَوْبُ الغيثِ منسكباً  
والدهر لو لم يكن والشمسُ لو نطقت  
لو كان طلقَ الحيا يطرُ الدَّهبا  
واللَّيثُ لو لم يُصلِ والبحرُ لو عذبا

وقوله من أخرى

يادهر إنك لا محالة مَزْعَجِي  
فاعمُدْ براحمي هراة فانها  
عن خطي ولكلِّ دهرٍ شانُ  
عدنٌ وأن رئيسها عدنانُ

وقوله من قصيدة ساطانية

تعالى الله ما شاء  
أأفريدون في التَّاجِ  
أم الرِّجعة قد عادت  
أظلت شمسُ محمودٍ  
وأُمسي آل بهرامٍ  
إذا ما ركبَ الفيلَ  
رأت عيناك سلطانا  
أمن واسطة الهندِ  
وزاد الله إيماني  
أم الاسكندر الثاني  
ألينا بساياتِ  
على أنجم سامانٍ  
عبيدًا لابن خافانٍ  
لحربٍ أو لميدانٍ  
على منكبِ شيطانٍ  
إلى ساحةِ جُرجانِ

ومن قاصية السندِ      الى أقصى خراسانِ  
على مقتبل العمرِ      وفي مُفتتحِ الشَّانِ  
لك السرجُ إذا شخَّتْ      على كاهلِ كيوانِ  
يمينُ الدولةِ القُبي      لبغدادِ وغمدانِ  
وما يقعدُ بالمفرِ      بـعن طاعتك اثنانِ  
إذا شئتَ في يمينِ      وفي أمنٍ وإيمانِ

(أبو الحسين أحمد بن فارس) من ملحه قوله

سقى همدانَ الغيثَ لستُ بقائلِ      سوى ذا وفي الأَحشاءِ نارٌ تضرُّمُ  
وما لي لا أضـفي الدعاءَ لبلدةٍ      أفدتُ بها نسيانَ ما كنتُ أعلمُ  
نسيتُ الذي أحسنَّه غيرَائي      مدينٌ وما في جوفِ بيتي دِرْهمُ  
.. وقوله

إذا كنتَ في حاجةٍ مُرسلا      وأنتَ بها كلفتَ مُغرَمُ  
فارسيلِ حكيمًا ولا تُوصيه      وذاك الحكيمُ هو الذرهمُ

وقوله وهو في غاية الحسن

إستمعَ مقالةَ ناصحِ      جمَعَ النصيحةَ والمقَه  
إياكَ واحذرْ أنْ تكو      نَ من الثقاتِ على ثقَه

(براكويه الزنجاني) من ملح غرره قوله

مضى العمرُ الذي لا يُستعادُ      ولما يقضِ من ليلى مرادُ  
بليتُ وذكراها عندي جديدُ      وشاب الرأسُ واسود الفؤادُ

.. وله

وأهيفَ نالتِ الأيامُ منه  
تعرضَ لي ومرّضَ مُقلتيه  
فقلتُ ارجع وراءك وابغِ نُورا  
فغيرُك مَنْ يَصِيدُ بِمُقلتيه  
غداةَ أظنّ عارضهُ الحِدادُ  
فما ورّيتُ له عُندي زنادُ  
أجبتُ الآن إذ ظهر الفسادُ  
وغنّجِهما وغيرى من يُصادُ

(أبو القاسم عبد الصمد بن بابك) من ملح أشعاره قوله من صاحبيه

كسوت الحمدَ ذا عرضٍ مصونٍ  
مزوح اللفظِ مخدوع المطايا  
إذا اشتجرت على الملكِ العوالي  
يريقُ على الظُّبا ريقَ المنايا  
أزرتك يا ابنَ عبادِ ثناء  
ولفظاً ناهب الحلي الغواني  
تمنّع في حى مالٍ مُباحٍ  
جموح العزمِ مجنونِ السّماحِ  
هزرتُ أصم موشى الجناحِ  
ويكحلُ بالرّدى مُقلَ الرّياحِ  
كأن نسيمهُ شرفِ براحِ  
وأهدى السّحرَ للحدقِ الملاحِ

وقوله من أخرى

ذو غرّة كجبينِ الشمسِ لو برقتُ  
في صفحةِ الليلِ لأحرباء لا تنصبا  
.. وقوله

وكم كسر جبرت فكان طوقا  
على نحرِ الدُّعاء المسـتجابِ

.. وقوله

يا قلبُ لا تنزُ فالغني عرضُ  
أموتُ صبراً ولا أرى ملكا  
واللهُ من كل فائت خلفُ  
يرقصُ في جنك انتهِ الصّافُ

وقوله في الاعتذار من ترك التوديع

إِنْ لَمْ أُوَدِّعْكَ فَلَیْ عُدْرَةٌ  
فَإِنْ إِلَیْهَا أَذُنًا وَاعِيَةً  
فَمَرَّتْ بِكَ الْعَیْنُ فَنَزَّهَتْهَا  
عَنْ نَظَرَةٍ لَیْسَتْ لَهَا ثَانِيَةً

(أبو ابراهيم اسمعيل بن أحمد الشاشي) من عجيب شعره قوله

أَخْلَايَ أَمْثَالُ الْكُوَاكِبِ كَثْرَةً  
وَمَا كُلُّ نَجْمٍ لَاحَ فِي الْجَوِّ ثَاقِبٌ  
بَلَى كُلُّهُمْ مِثْلُ الزَّمَانِ تَلَوُّنًا  
إِذَا سُرَّ مِنْهُمْ جَانِبٌ سَاءَ جَانِبٌ  
وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ التَّجَارِبَ عِدَّةٌ  
نَفَاطَتْ ثِقَاتِ النَّاسِ حَتَّى التَّجَارِبُ

.. وقوله

بَاوَتْ أَلْيَالِي فَلَمْ يَتَزَنَّ  
بِأَذْنِي الْإِسَاءَةِ إِحْسَانُهَا  
فَلَا تَحْمِذْنَهَا عَلَى وَصَالِهَا  
فَفِي نَفْسِ الْوَصْلِ هُجْرَانُهَا

(أبو الفتح علي بن محمد البسقي الكاتب) من وسائط قلائده قوله

لَمَّا أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ مُبْتَسِمٌ  
عَنْ كُلِّ بَرٍّ وَفَضْلٍ غَيْرِ مُحْدودِ  
حَكَمْتُ مَعَانِيهِ فِي أَثْنَاءِ أُسْطُرِهِ  
آثَارِكَ الْبَيْضَ فِي أَحْوَالِ السُّودِ

.. وقوله

إِذَا مَلَكَ لَمْ يَكُنْ ذَا هِبَةٍ  
فَدَاهُهُ فِدَاؤُهُ ذَا هِبَةٍ

وقوله في مؤلف الكتاب

أَخْلَى زَكَاةَ النَّفْسِ وَالْأَصْلِ وَالْفَرْعِ  
يَحُلُّ مَحَلَّ الْعَيْنِ مِنْبًى وَالسَّمْعِ  
تَمَسَّكْتُ مِنْهُ إِذَا بَلَوْتُ إِخَاءَهُ  
عَلَى حَالَتِي رَفَعَ الزَّوَائِبَ وَالْوَضْعِ  
بِأَوْعَظَ مِنْ عَقْلِ وَأَنْسَ مِنْ هَوَى  
وَأَوْفَقَ مِنْ طَبْعٍ وَأَنْفَعَ مِنْ شَرَعِ

.. وقوله

إذا تحدّثت في قومٍ لتؤنسهم  
بما تحدّثت عن ماضٍ وعن آتٍ  
فلا تعبدن حديثاً إن طبعهم

.. وقوله

أراني الله وجهك كل يومٍ  
لأسمع بالآمان وبالآماني  
فوجهك حين اللحظة بعني  
يرني البشر في وجه الزمان

.. وقوله

لا يستخفن الفتى بعدوه  
أبدًا وإن كان العدو ضئيلاً  
ان القذا يؤذي الديون أقدّه  
ولربما جرح البعوض الفيلاً

.. وقوله

قلت له لما قضى نحبه  
لا ردك الرحمن من هالكٍ  
أما وقد فارقتنا فانتقل  
من ملك الموت الى مالك

(أبو سليمان الخطابي) من غرر شعره قوله

تغنم سكون الحادثات فانها  
وان سكنت عما قليل تحرك  
وبادر بأيام السلامة إنها  
رُهونٌ وهل لارهن عندك ترك

.. وقوله

وقائل إذ رأي من حجتى عجبا  
كم ذا التّواري وأنت الدهر محبوبُ  
فماتت حلت نجومُ العمر منذ بدا  
نجم المشيب ودينُ الله مطلوبُ  
ولذت من وجلي بالاستتار عن الـ  
أبصار إن غريم الموت مرعوبُ

﴿ أبو نصر سهل بن المرزبان ﴾ من لمع شعره قوله

قلتُ لَمَّا قِيلَ لِمَ تَهْجُرُنَا      إِن أَنِي بَرْدٌ وَإِنْ ثَلَجٌ وَقَعَ  
أنا كالحية أَشْتَوُ كَانِمًا      ثُمَّ أَنَسَابُ إِذَا الصَّيْفُ رَجَعَ

.. وقوله

تَجَنَّبَ شِرَارَ النَّاسِ وَاصْصَحَبَ خِيَارَهُمْ      لَتَحَذَوْهُمْ فِي خَيْرِ أَفْعَالِهِمْ حَذُوا  
فَإِنَّ لَأَخْلَاقَ الرِّجَالِ وَفِعْلِهِمْ      إِلَى غَيْرِهِمْ عَذْوِي تَوَافِيهِمْ عَذْوَا

﴿ أبو النصر محمد بن عبد الجبار العبدي ﴾

بِنَفْسِي مَن غَدَا ضَيْفًا عَزِيزًا      عَلَى وَائٍ لَقِيتُ بِهِ عَذَابَا  
يَنَالُ هَوَاهُ مِنْ كَبْدِي كِبَابًا      وَيَشْرَبُ مِنْ دَمِي أَبَدًا شَرَابَا

.. وله

أَيَاضَرَّةَ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ بِالضُّحَى      وَمَنْ عَجَزَتْ عَنْ كُنْهِهِ صِفَةُ الْوَرَى  
عَذَرْتُكَ إِذْ لَمْ أَحْظَ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ      فَأَنْتَ لَعَمْرِي الرُّوحُ وَالرُّوحُ لَا تَرَى

وقوله في المشيب

لَمَّا سُئِلْتُ عَنْ الْمَشِيبِ أَجَبْتُهُمْ      قَوْلَ امْرِءٍ فِي وَقْدِهِ لَمْ يَمْدُقِ  
طَاحِنَ الزَّمَانِ بِرَيْبِهِ وَصُرُوفِهِ      عُمُرِي فَتَارَ طَاحِينُهُ فِي مَفَرَّقِي

وقوله في العتاب

لَا تَحْسَبَنَّ بِشَاشَتِي لَكَ عَنْ رِضَى      فَوْحَقٍ فَضْلِكَ إِنِّي أَتَمَّقُ  
وَإِنَّ نَاطَقَتُ بِشُكْرِ بَرِّكَ مُفْصِحًا      فَلِسَانُ حَالِي بِالشَّكَايَةِ أَنْطَقُ

﴿ أبو عبد الله المغاسي ﴾

كَأَنَّ الشَّمُوعَ وَقَدْ أَطْلَمَتِ      مِنْ النَّارِ فِي كُلِّ رَأْسٍ سَنَانَا

أَنَامِلُ أَعْدَائِكَ الْخَائِفِينَ      تَضْرُعُ تَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَا

﴿ أبو الحسين عمر بن عمر النوقاني ﴾ من أبيات قصائده قوله

خَدَمْتُ لَكَ الْمُلُوكَ أَرَوْضَ نَفْسِي      لَا مَنَ تَحْتَ خِدْمَتِكَ الْعِثَارَا

.. وقوله

هَنِيئًا لِإِخْوَانِنَا فِي هَرَاةِ      لِقَاءِ الْكِرَامِ وَمَاءِ الْكُرُومِ

فِي مَقَاتِي مُنْذُ فَارَقْتُهُمْ      غَمَامٍ يَجُودُ بِمَاءِ الْغُيُومِ

.. وقوله

لَعَمْرِكَ إِنْ الْعُمَرُ مَا لَا يُسْرَتُنِي      لَهْوٌ وَبَعْضُ الْمَوْتِ خَيْرٌ مِنَ الْعَمْرِ

وَإِنْ غَنَى لَا يَأْمَنُ الْفَقْرُ رَبَّهُ      لِفَقْرٍ وَخَوْفٍ الْفَقْرُ شَرٌّ مِنَ الْفَقْرِ

﴿ الرضى أبو الحسن الموسوي النقيب ﴾ من ومناظير قلائده قوله لأبي اسحق الصابي

لَقَدْ تَمَازَجَ قَلْبَانَا كَأَنَّهُمَا      تَرَاضَعَا بِدَمِ الْأَحْشَاءِ لَا الْإِبْنِ

أَنْتَ الْكَرَى وَنَسَا طَرَفِي وَبَعْضُهُمْ      مِثْلُ الْقَذَى مَا نَعَا عَيْنِي مِنَ الْوَسَنِ

.. وقوله

اشْتَرِ الْعِزَّ بِمَا يَبِ      عَ فَا الْعِزُّ بِفَالِ

بِالْقَصَارِ الصُّفْرِ إِنْ شُدَّ      تَ أَوْ السُّمْرِ الطَّوَالِ

لَيْسَ بِالْمَغْبُونِ عَقْلًا      مُشْتَرَى الْعِزِّ بِمَالِ

أَمَّا يُدْخَرُ الْمَا      لُ لِحَاجَاتِ الرِّجَالِ

وَالْفَتَى مَنْ جَمَلَ الْأُ      مَوَالِ أَثْمَانِ الْمَعَالِ

وقوله في مرض وزير

يادهرُ ما ذا الطرُوق بالآلم  
إن كنت لا بدَّ آخذاً مَوْضاً  
لا درَّ درُ السقام كيف رمى  
جام لنا عن بقيّة الكرم  
نخذ حياتي ودع حيا الأمم  
طيب آمالنا من السقم

(أخوه المرتضى أبو القاسم) من عيون شعره قوله

يا خليلي من ذؤابة قيس  
غنياني بذكرهم تطرباني  
وخذا النوم عن جفوني فاني  
في التصابي رياضة الاخلاق  
واسقياني دمي بكأس دهاق  
قد خامت الكرى على العشاق

.. وقوله

أمسي يُشوقني الى أهل النضا  
واقدم راني الشيب في عصر العبا  
شوق يقابني على جمر النضا  
حتى لبست به شاباً أيضا

وقوله من قصيدة

أين الذين على خدّ الثرى وطئوا  
لم يبق منهم على ظنّ القلوب بهم  
فلا يفرّك في الموتى وجودهم  
وحكموا في لذيق العيش فاحتكموا  
إلا رسوم قبور حشوها رمم  
فان ذاك وجود كلّه هدم

(أبو الحسين المعري القنوع) من عجائب شعره قوله

رُبَّ همّ قطعته في دُجى الاله  
والثريا قد غربت تطاب البدن  
كز ليخا وقد بدت كذبا تط  
ل بهجن الكرى ووصل الشراب  
ر بسير المروع المرتاب  
لُب أذبال يوسف بالباب



وقوله في رئيس قاعد علي شط بركة

من حول بركتك البهيّة سادة الـ  
لو أنصفوك وهم لديك لأشبهت  
(أبو الحسين العزيزي المعري) قوله

لم تبق لي حتي ارتدّيت بصارم  
فلا أرضيتك من بلاغة منطقي  
ولا خدمتك قائلاً أو فاعلاً  
وإذا شككت فلا تشكّ بأنني

(أبو الفهم عبد السلام النصيبيني) قوله  
قبّلته أشفتني بقبلة  
وسائل لي عن مبتدأ سقمي

(أبو الفتح بن أبي حصين)

وأخ مسّه نزولي بفزح  
بت ضيفاً له كما حكم الده  
فبداني يقول وهو من السك  
لم تغرّبت قلت قال رسول الله  
سافروا تغنموا فقال وقد قا

أدباء والشُّمراء والظُرْفاء  
أشخاصهم أمثالها في الماء

وعقدت مرابط عاتي بنجاد  
ولأعجبتك من مضاء فؤادي  
بالضرب بين يديك والانشاد  
في الدهر ثالث عتري وزباد

فزادني ذاك الأما أماً  
فسقم عينيه مسقمي بهما<sup>(١)</sup>

مثل مامسني من الجوع فزح  
رؤي حكمه على الحر قبج  
رقة بهم طافح ليس يصحو  
والقول منه نصح ونجح  
ل عليه السلام صوموا تصحوا

(١) هكذا في الاصل والمحفوظ انهما لعبد المحسن الصوري ونصهما

قبّلتهما أشفتني بقبلة فزادني ذاك الأما أماً

وسائلني عن مبتدأ سقمي مسقم جفيتك مسقمي بهما

﴿ عبد المحسن الصوري ﴾ قوله في جارية سوداء

وَمِسْكِيَّةُ النَّشْرِ مِسْكِيَّةٌ أَلَا      خَدَائِرُ مِسْكِيَّةُ الْمَنْظَرِ  
تُثْنِي وَقَامَتُهَا لِلْقَضِي      بَرِّ وَتَنْظُرُ وَالْأَحْظُ لَلْجَوْدَرِ  
وَتَحْسِبُهَا فِي خِلَالِ الْحَدِيدِ      ثَرْتُ تَنْشُرُ عَقْدًا مِنَ الْجَوْهَرِ

﴿ أبو الفوث الحمصي ﴾

هَذَا الْعِرَاقِي لَهُ مَنْظَرُ      يُعْرِبُ عَنْ هَيْئَةٍ تَأْنِيثِ  
مُخَنَّثُ الطَّبَعِ وَابْتِغَاةُ      خِفَةِ أَرْوَاحِ الْخَنَائِثِ

﴿ أبو الحسين المستهام الحلبي ﴾

ذُو مَنْظَرٍ دَلَّ عَلَى مَخْبَرِ      دَلَالَةُ الْاَلْفِظِ عَلَى الْمَعْنَى  
مَازَالَ يَبْنِي كَعْبَةً لِلْعُلَى      وَبِحَمَلِ الْجُودِ لَهَا رُكْنًا  
حَتَّى أَتَى النَّاسَ فَطَافُوا بِهِ      وَاسْتَلَمُوا رَاحَتَهُ الْيَمْنَى  
تُطْرِبُهُ الْأَشْعَارُ فِي مَدْحِهِ      وَلَمْ يُصْغَرْ قَائِلُهَا لَحْنًا  
فَلَيْسَ يَدْرِي طَرَبًا عِنْدَمَا      أَسْمَعُهُ أَنْشَدَ أَمْ غَنَى

﴿ أبو الغنائم الريان ﴾

أَبُو الرَّيِّعِ رَيِّعٌ      لِكُلِّ جِسْمٍ وَرُوحٍ  
إِذَا رَأَى الدَّاءَ دَوَا      هُوَ بِاللِّسَانِ الْفَصِيحِ  
كَأَنَّهُ فِي الْبَرَائَا      خَلِيفَةُ لَلْمَسِيحِ

﴿ أبو معشر الكاتب ﴾

إِذَا مَا لَاحَ أَحْمَرُ مَسَّ تَطِيلًا      حَسِبْتُ اللَّيْلَ زَنْجِيًّا جَرِيحًا

.. وقوله

وَرَدَ الْبَشِيرُ مَعَ الصَّبَاحِ أَنَّهُ  
يَا عَيْنُ قَدْ صَارَ الْبُكِي لَكَ عَادَةً  
لِي زَائِرٌ فَاسْتَعْبَرْتُ أَجْفَانِي  
تَبْكِينَ فِي فَرْحِي وَفِي أَحْزَانِي

وقوله في ذم قوال

وَمَنْ غَنَى لِي عَنْ مَعْنٍ  
كَانَ فِي كَفِّهِ الْقَضِيبُ مِنَ الْغِيَةِ  
جَاءَنِي لَحْنُهُ بِأَقْبَحِ لَحْنٍ  
ظَرَ بَايَعَاءُ ثَقُلَ النَّاسَ عَنِّي

(أبو الوفاء الديلمي) قوله

يَا مَلِكَ الْوَقْتِ وَالزَّمَانِ  
صِنْفَانِ مَا اسْتَجْمَعَا الْخَلْقُ  
وَمَنْ عَلَا فِي عَظِيمِ شَانٍ  
وَجْهَكَ وَالْفَقْرُ فِي مَكَانٍ

(الأشرف بن فخر الملك) قدم من بغداد علي ابن خالويه ظاناً به الجميل فخاب ظننه  
وأخفق سعيه فكتب الى أخيه الأغر بن فخر الملك وهو ببغداد في نعمة وحال

إِنِّ الَّذِي قَسَمَ الْوَرَاثَةَ بَيْنَنَا  
لَكِنَّ أَرَاكَ وَرَدْتَ مَاءً صَافِيًا  
جَعَلَ الْحَلَاوَةَ وَالْمَرَارَةَ فِينَا  
أَوْ لَيْسَ يَجْمَعُنِي وَتَفْسُكَ دَوَّحَةٌ  
وَوَرَدْتُ مِنْ جَوَارِ الْحَوَادِثِ طِينًا  
إِنْ كُنْتَ أَنْتَ أَخِي فَقُلْ لِي يَا أَخِي  
طَابَتْ لَنَا دُنْيَا وَطَابَتْ دِينَا  
لِمَ بَتَ جَذْلَانَا وَبَتَ حَزِينَا

(أبو المغفر الصابوني) لم أسمع في تفاوت الشعراء أحسن من قوله

الشَّمْرُ كَالْبَحْرِ فِي تَمَوُّجِهِ  
فَنَّهُ كَالْمَسْكِ فِي نَوَافِحِهِ  
مَا بَيْنَ مَلْفُوظِهِ وَسَائِفِهِ  
وَمَنْهُ كَالْمَسْكِ فِي مَدَائِفِهِ

(أبو محمد الحزومي) من عجائب غرره قوله

الغيبُ في الخاملِ المغمورِ مغمورُ  
كفوفةِ الظفرِ تخفى من مَهَانِهَا  
وقوله في ذكر معائب البدر

رَ دَمَاهُ بِالْخُطَّةِ الشَّعْمَاءِ  
رِي وَتَغْرِي بِزَوْرَةِ الْحَسَنَاءِ  
نَكْتًا فَوْقَ وَجْنَةٍ بِرِصَاءِ  
رِ شَبِيهِ الْقَلَامَةِ الْحَجْنَاءِ  
شَأُولُو الْعَقْلِ أَلْسُنَ الشُّعْرَاءِ

لو أراد الأديبُ أن يهجو البدر  
قال يا بدرُ أنتُ تَغْرِي بالسَّاءِ  
كَلَفْتُ فِي شُجُوبِ وَجْهِكَ بِحِكْيِ  
وَيُرِيكَ السَّرَّارُ فِي آخِرِ الشَّمِ  
فَإِذَا الْبَدْرُ زِيلَ بِالْهَجْوِ فَلَا يَخُ  
ومن أحسن ما قيل في خط العذار قوله  
عَرَضْتُ نَفْسِي لَلْحَتُوفِ بِعَارِضِ  
مُتَوَشِّحٍ زَغَبُ الْعِذَارِ كَأَنَّمَا

كَالْوَرْدِ نِدَاهُ الصَّبَاحُ بِطَلِّهِ  
أَلْقَى عَلَيْهِ الصَّدْعُ سُمْرَةَ ظَلِّهِ

(أبو القاسم بن المطرز) من أحسن شعره قوله

يُسَائِلُ عَنْ بَدْرِ الدُّجَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبَا  
فَلَا وَرَدَتْ مَاءً وَلَا رَعَتِ الْعُشْبَا  
غَزَالٌ يَرَى مَاءَ الْقُلُوبِ لَهُ شُرْبَا  
لِعَيْنِكَ بَدْرٌ يَمْلَأُ الْعَيْنَ وَالْقَلْبَا

سَرَى مُغْرَمًا بِالْعَيْشِ يَنْتَجِعُ الرَّكْبَا  
إِذَا لَمْ تُبَلِّغْنِي إِلَيْكُمْ رَكَابِي  
عَلَى عَذَابِ الْجِزْعِ مِنْ مَاءِ تَغْلَبِ  
إِذَا مَلَأَ الْبَدْرُ الْهَيُوتَ فَعِنْدَهُ

.. وقوله

ظَنَنْتُ إِذَا أَنْسَتَ عَيْنِي بِهِ تَفَرَا  
طَرَفِي خَلَعْتُ عَلَيْهِ السَّمْعَ وَالْبَصَرَا

يَا صَاحِبِي بِأَعْلَامِ الْمَدِينَةِ إِلَى  
إِذَا تَبَسَّمَ وَاسْتَحْلَى مُحَاسِنَتَهُ

فان رنا قلتُ عن عين الغزال رنا      وإن مشي قلتُ غصنٌ يحملُ القمرا  
 ﴿ أبو القاسم عليّ بن محمد البهدي ﴾ قوله  
 مَنْ أَنَا عِنْدَ اللَّهِ حَتَّى إِذَا  
 أَذْنَبْتُ لَا يَغْفِرُ لِي ذَنْبِي  
 الْمَفْوُؤُ يُرْجَى مِنْ بَنِي آدَمَ  
 فَكَيْفَ لَا يُرْجَى مِنَ الرَّبِّ  
 وقوله وقد سأله صديق عن نيسابور غير مرة

مَعَرَى بَنِي سَابُورَ تَسْتَلُّ دَائِبًا      عَنْ أَهْلِهَا مُسْتَكْشَفًا عَنْ حَالِهَا  
 نِعَمَ الْمَدِينَةِ لَوْ وُقِيتَ جَفَاءُهَا      مِنْ أَهْلِهَا وَسَلِمَتْ مِنْ أَوْحَالِهَا  
 ﴿ أبو العباس خسر وفيروز بن ركن الدولة ﴾ قوله

وَلَمَّا أَنْ تَنْفَسَ صَبْحُ شَيْبِي      طَوَى عَنِّي رِداءَ الْحُسْنِ طَيًّا  
 نَوَلْتُ مُنِيتِي عَنِّي فَرَارًا      تَرَى وَصَلَى لَدَى الْفَتَيَاتِ غِيًّا  
 فَامَتْ هُجْرَتِي يَأْسُؤُنِي فَعَاتُ      وَهَلْ تَبْقَى مَعَ الصُّبْحِ الثُّرَيَّا

﴿ أبو عليّ بن مسكويه ﴾ يهني ابن العميد بقصر جديد انتقل اليه

لَا يُعْجَبُكَ حُسْنُ الْقَصْرِ تَنْزِلُهُ      فَضِيلَةُ النَّفْسِ لَيْسَتْ فِي مَنَازِلِهَا  
 لَوْ زِيدَتْ الشَّمْسُ فِي أَجْرَاهِ اشْرَفًا      مَا زَادَ ذَلِكَ شَيْئًا فِي فُضَائِلِهَا  
 ومن غرره قوله

أَصْبَحْتُ دَيْنًا عَلَى الدُّنْيَا لِأَخْرَجِي      رُسُلُ الْمَنَازِلِ تَقَاضَاهَا وَتُمَطِّلُ بِي  
 وَصِرْتُ أَجْرَدُ وَالْأَحْدَاثُ تَجْرِدُنِي

دَابَّ الْجَرَادُ إِذَا اسْتَوَلَتْ عَلَى الْعُشْبِ

﴿ الأستاذ الصفي أبو العلاء بن خسول ﴾

وبني الى الدَّهْ خُدا شوقٌ يورِّقُني  
فيه سجايا من الممشوقِ أعرَفُها  
وان تغيرَ عما كنتُ أعهدهُ  
تجني علي عاشقيهِ ثمَّ يُجردُهو

وقال في الرمد من قصيدة

قد صدَّني رَمَدٌ أَلَمٌ بناظري  
أفيسْتَطيعُ الرَّمَدُ أن يَسْتَقْبِلوا  
عن قصدِ خِدْمَةِ بابِهِ ولِقائِهِ  
لَمَعانِ ضوءِ الشَّمْسِ في لَأْلَائِهِ

وله في هجاء مستبدع

يا ابنَ بدرٍ إن أغفلَكَ اللَّيالي  
إنما استَقْدَرْتَكَ مَيِّتًا فَمَافِ  
فلأومِ ودِقَّةِ وَهَوَانِ  
هُنَّ تَغْري بِالْمَكْرَماتِ وَأَهْلِي

وقوله في حكمة بالغة

قد قَلَبْتُ الْبِلادَ غَوْرًا وَنَجْدًا  
فَرَأَيْتُ الْمَعْرُوفَ خَيْرَ سِلَاحِ  
وَقَلَبْتُ الْأُمُورَ ظَهْرًا لِبَطْنِ  
وَرَأَيْتُ الْإِحْسَانَ خَيْرَ مُجْنِ

(القاضي أبو بكر اللابسي)

يا غزالاً هُوَ لِلْحُسْ  
لم تَكُنْ أَنْتَ بِهَذَا  
إِذْ بَدَأَ فِي وَرْدِ خَدَيْهِ  
نَ مَقَرٌّ وَمَحَطٌ  
حُسْنِ وَالْبِهْجَةِ قَطْ  
لَكَ مِنَ الْعَنْبَرِ خَطْ

.. وقوله

لَمَّا أَحَانِي الْعُدَّالُ قَاتُ لَهُمْ  
مُرُّوا دَعَوْنِي كَذَا عَلَى أَسْفِي  
وَالدَّمْعُ نَظْمٌ وَالصَّبْرُ مَبْثُوثُ  
بَيْنِي وَبَيْنَ الْهَوَى أَحَادِيثُ

وقوله في زوال الدولة والانقراض

تَحْيَلْ شِدَّةَ الْأَيَّامِ لِيَنَا      وَكُنْ بِصُرُوفِ دَهْرِكَ مُسْتَهِينَا  
أَلَمْ تَرِ دُورَهُمْ تَبْكِي عَلَيْهِمْ      وَكَانَتْ مَأْلَفًا لِلْعِزِّ حِينَا  
وَقَفْنَا مُعْجِبِينَ بِهَا إِلَى أَنْ      وَقَفْنَا عِنْدَهَا مُتَعَجِبِينَا

(أبو سعد بن خاف الهمداني) قوله في غلام يشتكي ضرره

عَجَبًا لَضَرِّكَ كَيْفَ يَشْكُو عِلَّةً      وَبِجَنْبِهَا مِنْ رِيْقِكَ التَّزْيِاقُ  
هَلَّا كَمَلْ سِقَامَ نَاطِرِكَ الَّذِي      عَافَاكَ وَابْتَلَيْتَ بِهِ الْعُشَّاقُ  
أَوْ عَقَرَبَنِي صَدَغِيكَ إِذَا ذَا غَالِوَرِي      وَحَمَاكَ مِنْ حُمَيْهِمَا الْخَلَّاقُ

.. وقوله

أَصْرَحُ بِالشَّكْوَى وَلَا أَتَأَوَّلُ      إِذَا أَنْتَ لَمْ تَجْمَلْ فَلَمْ أَتَجْمَلْ  
أَفَى كُلِّ يَوْمٍ مِنْ هَوَاكَ تَحَامَلُ      عَلَى وَهْنِي كُلُّ يَوْمٍ تَحْمَلُ  
وَإِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ لَصَابِرُ      وَإِنْ كَانَ مِنْ أَدْنَاهُ يَذْبَلُ يَذْبَلُ  
وَمَا ادَّعَى إِلَيَّ جَلِيدُهُ وَإِنَّمَا      هِيَ النَّفْسُ مَا حَمَلَتْهَا تَحْمَلُ

وقوله من قصيدة فخرية يذكر فيها بدر بن حسنويه

هُوَ سَيْفُ دَوْلَتِكَ الَّذِي أَغْنَيْتَهُ      بِطَوِيلِ بَاعِكَ عَنْ وَسِيعِ خَطَاهُ  
فَالرُّخْ بِدَرٍّ وَالْمُلُوكُ بِإِدْقِ      وَالْأَرْضُ رَفَعَتْهَا وَأَنْتَ الشَّاهُ

(أبو القاسم بن الحريش الأصفهاني)

وَلَيْسَ خَدَارِي الْجَنَاحُ مَخْدَرًا      صَبَاحَ حَرُونِ النَّجْمِ طَاوَلْتُهُ فَيَكْرًا  
كَأَنَّ النُّجُومَ الزُّهْرَ فِيهِ لَأَلَى      غَدَّتْ فِي يَدِي خَرَقَاءَ تَنْثَرُهَا نَثَرًا

ومن أحاسنه قوله

سَأَلْتُ زَمَانِي وَهُوَ بِالْجَهْلِ عَالِمٌ  
وَقُلْتُ لَهُ هَلْ مِنْ طَرِيقٍ إِلَى الْعُلَى

وقوله في الغزل

الْمَسْكُ مِنْ عَرْفِهِ وَالرَّاحُ مِنْ فَمِهِ  
تَعَجَّبْتُ بِأَبْلِ مَنْ سَحَرَ مَقْلَتَهُ

(أبو الفرج علي بن الحسين بن هندو)

صَحَّ بِخَيْلِ الْعُلَى إِلَى الْغَايَاتِ  
أَيُّ فَرْقٍ وَبَيَضَ مَا مُنْغَمَّاتِ  
مَوْلِدِ الدُّرِّ حِمَاةً فَإِذَا سَا  
مَا غَنَاءَ الْأَسْوَدِ فِي الْغَابَاتِ  
بَيْنَ أَغْمَادِنَا وَبَيْنَ الظُّبَاتِ  
فَرَّ حَلْيَ التَّيْجَانِ وَالْأَبَاتِ

وقوله في الشكوى

ضَمِيتُ بِأَرْضِ الرَّيِّ فِي أَهْلِهَا  
فَصِرْتُ فِيهَا بَعْدَ نَيْلِ الْغِنَى

.. وقوله

لَنَا مَلِكٌ مَا فِيهِ لِلْمَلِكِ آلَةٌ  
أُقِيمَ لِإِصْلَاحِ الْوَرَى وَهُوَ فَاسِدٌ

وقوله في الغزل

وَحَسْبِي مَا أَخَرْتُ كُتُبِي عَنْكُمْ  
وَلَكِنْ دَمِي إِنْ كَتَبْتُ مُشَوَّشٍ

لِقَوْلٍ وَشَاقٍ أَوْ كَلَامٍ مُجَرَّشٍ  
كِتَابِي وَمَاتِقِ الْكِتَابِ الْمَشَوَّشِ



﴿ أبو البركات علي بن الحسين العلوي ﴾

كم شادن قد كان بدرًا فاكتسى  
دارت مكان انقرط منه عقرب  
خطين حول عذاره لم يكتبها  
يامن رأى بدرًا انقرط عقربا  
.. وقوله

هنيئًا لكم يا أهل غزاة قسمة  
دراهمنا تجي اليكم وثاجكم  
خُصصتم بها في الناس من هذه الدنيا  
يُردُّ الينا هذه قسمة ضيزى  
﴿ القاضي أبو أحمد منصور بن محمد الهروي ﴾

يوم دُجن هواؤه  
مطر تننا مسرّة  
فاختي رداؤه  
حين صابت سماؤه  
أشبه الماء راحه  
وحكى الراح ماؤه

وقوله في ضيق عيني غلام تركي

خشف من الترك مثل البدر طلعه  
كأن عينيه والتفتير كحاهما  
يحوز ضدّين من ليل وإصباح  
آثار ظفر بدت في صحن تفاح  
وقوله في الورد الأصفر

يسمى اليك مع المدام بوزدة  
كعب من الميناء ركب فوقه  
صفراء يحكيها لمن يتفرس  
جام من الذهب السبيلك مسدس

﴿ أبو روح ظفر بن عبد الله الهروي ﴾ لم أسمع في مدح الطفيلي الا قوله

ان الطفيلي له ذمة  
لأنه جاء ولم أدعه  
زادت على ذمة ندماي  
مبتدئا منه باحسان

وهو ذكورٌ ليسَ ينساني  
فليأتها القاصي مع الداني

أحبيبٌ بمن أنساهُ لا عن قلي  
مائدتي للناس مبسوطةٌ

ومن غرره قوله لأبي الفتح البستي

ريحُ الشمالِ تنفستَ سحرًا  
سحرَ المقول به وما سحرًا

بأبي وأمي من شمالكُ  
وإذا امتطي قلما أنا ماله

(أبو عبد الله الحسين بن عليّ البغوي)

سَجِيَّةٌ ظَلَمُ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالشَّرَفِ  
وَالْحُمْرُ فِي خَزَفٍ وَالذُّرُفُ فِي الصَّدَفِ

إِنْ كَانَ يَظْلِمُنِي دَهْرِي فَانَّ لَهُ  
إِنْ كُنْتُ فِي سَمَلٍ فَالسَّيْفُ فِي خَلَلٍ

.. وقوله

مما بقا بي من غمٍّ ومن غمٍّ  
ورعدوها أنثى والقطرُ فيضُ دمٍّ  
أعجبٌ بحلٍّ يرى من صديب الدَّيَمِ

غمائمٌ من جفوني وهي منشأةٌ  
وبرقها نارُ شوقي ويحها نفسي  
وأرضها صحنٌ خدي وهي مُنْجَلَةٌ

(أبو القاسم عليّ بن عبد الصمد الطبري) من ملحه قوله

خدا له بدم القلوبِ مُضَرَّجًا  
سيفٌ له جعل النِّجادَ بِنَفْسِجَا

ومعذرتُ نقش الجمالِ بمسكه  
لما تيقن أن نرجسَ عينه

وقوله من قصيدة

حلل الغني ألفَ القمطِ أفحوصا  
نحو اللثامِ ولا زجرتُ قلو صا  
من نسج دثني جبةً وقبيصا

واقعد ألفتُ فناء يدي لا بسا  
لم أدرِغ طمعا ولم أمدد يدا  
أجتأبُ إن خصرتُ أنا مل راحتي

وَإِذَا أَرَدْتُ مُنَادِمًا لَمْ تَلْقَنِي إِلَّا عَلَى غُرِّ الْعُلُومِ حَرِيصًا  
فَتَرَى الْكِتَابَ مُجَالِسًا لِي مُودِعًا سَمِعِي فُضُولًا تَبْتَنِي وَفُضُوصًا

(أبو حفص عمر بن علي المطوعي) من عجيب شعره قوله

يَا رَبِّ لَيْلٍ لَوْ تَجَمَّعَ سَمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ الْغِدَافِ  
بِتَنَا بِهِ وَشَرَابُنَا صِرْفُ كَمِينِ الذِّيكِ صَافٍ  
يَسْمَى بِذَلِكَ مُهْفَهَفٌ بِمَحَاسِنِ الطَّائِوُسِ وَافٍ  
وَلَنَا مَغْنًى لَحْنُهُ كَالْعَنَدَلِيْبِ بِلَا خِلَافٍ  
حَتَّى سَمِعْتُ تُجَاوِبَ الْإِلَّاهُ مُصْفُورٌ مِنْ شَجَرِ الْخِلَافِ  
وَرَأَيْتُ بَازَ الصُّبْحِ مِنْ شُورِ الْقَوَادِمِ وَالْخَوَافِ

ومن سائر بدائعه قوله في نوز الخلاف المسكي

قُمْ هَاتِ دَهْقَانِيَّةَ وَعَلَيْكَ بِالْكَأْسِ الدِّهَاقِ  
أَوْ مَا تَرَى نَوْرَ الْخِلَافِ فِي كَأْنِهِ نَوْرُ الْوِفَاقِ

وقوله فيه

أَوْ مَا تَرَى نَوْرَ الْخِلَافِ كَأْنُهُ لَمَّا بَدَا لِلْعَيْنِ نَوْرُ الْوِفَاقِ  
كَأَنَّكَ سَنُورٌ وَلَيْكُنْ تَشْرُهُ يَسْمَى بِفَارِ الْمِسْكِ فِي الْآفَاقِ

(أبو علي الحسن بن أبي الطيب الباخري) من ملحه وطرفه قوله في قبينة يدها كأس

ظَلَلْتُ أَفْكَرُ طَوْلَ النَّمْرِ أَرِ وَقَدْ حَمَلَتْ ذَهَبِي الْعِمَارَ  
أَفِي يَدِهَا ذَهَبِي الْمِيزَانِ قَمَارِ أَحْسَنَ أَمْ ذَهَبِي السِّوَارَ

وقوله في ذم الشراب

لا تَسْقِنِيهِ فَإِنِّي أَيُّهَا السَّاقِ  
هَذَا الشَّرَابُ تُهَيِّجُ الشَّرَّ نَشْوَتُهُ  
وَقَوْلُهُ فِي أَكُولِ  
أَخَافُ يَوْمَ التَّغَافِ السَّاقِ بِالسَّاقِ  
فَيَزِ الشَّرَّ عَنْهُ وَاسْقِنِي الْبَاقِي

لَنَا صَاحِبُ لَزَّادٍ أَكَلُ مِنْ رَحِي  
إِذَا نَحْنُ ضَيْفَنَاهُ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ  
وَقَوْلُهُ فِي بَخِيلِ بَطَامِ  
وَلَكِنَّهُ لَارَّاحُ أَشْرَبُ مِنْ قَمْعٍ  
وَمَهْمَا أَضْفَنَاهُ تَلَأْلَأُ كَالشَّمْعِ

دَعَانِي أَحْمَدُ قَبْلَ الشُّرُوقِ  
وَلَمَّا جُمْتُ عَشَّانِي لَدَيْهِ  
وَأَمْسَكْنِي إِلَى وَقْتِ الطُّرُوقِ  
بَقُرْصِ الشَّمْعِ مَعَ بَيْضِ الْأَنْوَقِ  
(أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَبْدُ لَكَانِي) مِنْ مَلَحِهِ وَطَرَفِهِ قَوْلُهُ

يَا رَبِّ وَفَّقْنِي لِلْخَيْرِ  
وَقُوِّ أَيْرَى إِنْ عَيْشَ الْفَتَى  
وَأَقْتُلْ عِدُوِّي بِيَدَيَّ غَيْرِي  
لَذَنَّهُ فِي قُوَّةِ الْأَيْرِ

.. وَقَوْلُهُ

صَافِ الْمَلَّاحَ وَلَا تُجَاوِرْ غَيْرَهُمْ  
وَالْإِنْجَارَ إِذَا تَبَدَّتْ حَاجَتُهُ  
جَمِيعُ أَحْوَالِ الْمَلَّاحِ مِلَّاحُ  
رِفْقُ الْفَتَى وَالذَّرْهُمُ الصَّبَّاحُ

.. وَقَوْلُهُ

أَبُو جَعْفَرٍ بِمَضْ عَمَالِكُمْ  
وَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ مُسْتَدْخِلًا  
كَثِيرُ الْفَضُولِ قَلِيلُ الْحُجَا  
فَلَمَّا التَّحَى صَارَ مُسْتَخْرَجًا

.. وَقَوْلُهُ

إِذَا كُنْتَ مَتَّخِذًا ضَيْمَةً  
فَإِيَّاكَ وَالشَّرَكَاءَ الْوُجُوهَا

لأنك تقرأ إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها

﴿ الشيخ أبو الفتح مسعود بن محمد بن البيهقي ﴾ من غرر قوله في الغزل  
 ياراميا من لحظ طرفك أسهما  
 تقبيل وزدة وجنتيك شفائي  
 عجباً لطرفك كيف دأى كامن  
 فيه وثغرك كيف فيه دوائى

.. وقوله

حبيب زارنى والليل داج  
 وقد نال الكرى من مقتلته  
 وفي عينيه تفتير المدام  
 منال الحاديات من الكرام

﴿ أبو محمد عبد الله بن محمد الدوغاباذي ﴾ من عجائب شعره في الغزل  
 ونمل عذاره تقلت اليه  
 تقان له القلوب وهن ضعفى  
 وهن ضعائف حب القلوب  
 فكيف اذا قدرن على الديب

.. وقوله

مرى جفنيك المراض من غير علة  
 يشم سيفه إنا أتينا عودا  
 .. وقوله

سلا صدغه المسكي كيف قراره  
 ويشرب من فيه المدام معلقا  
 على نار خدنه وكيف يكون  
 على لهب إن الجنون فنون

وقوله من سلطانية

الملك بعد نظام الدين محمود  
 إن كان داود جاد الغيث تزبته  
 لا يطمن أحد في الملك يملكه  
 للقائم الملك المنصور مسعود  
 ولي فهذا سليمان بن داود  
 والسيف في يد مسعود بن محمود

يَسْتَقِي الكَمَامَةَ كَوْسَ الموتِ مَتَرَعَةً      على غِنَاءِ صَهِيلِ الضَّمْرِ القُودِ  
.. ومنها

طَوِيلُ عُمُرِ المَسَاعِي والنَّدَا أَبَدًا      قَصِيرُ عُمُرِ الأَعَادِي والمَوَاعِيدِ  
يَدَاهُ فَوْقَ أَكْفِ النَّاسِ كُلِّهِمْ      عَزَا وَتَحْتَ شِفَاهِ السَّادَةِ الصَّيْدِ  
(القاضي أبو الفضل أحمد بن محمد اللوكري)

الدَّهْرُ يَلْعَبُ بِالْفَتَى      لَعِبَ الصَّوَالِجُ بِالْكُرَةِ  
أَوْ لَعِبَ رِيحٌ عَاصِفٍ      عَصَفَتْ بِكَفٍّ مِنْ ذُرَّةِ  
وَيَقْوُدُهُ نَحْوُ السَّمَاءِ      دَعِ والشَّقَاءِ بِلَا تَرَةِ  
الدَّهْرُ قِنَاصٌ وَمَا أَلَا      نَسَابٌ إِلَّا قُنْبَرَةُ

(الشيخ أبو بكر علي بن الحسن القهستاني) من غرر بدائمه قوله من قصيدة في الشيخ  
العميد أبي سهل الحمدوي

مَا بَالُ هَذَا الْقَلْبِ لَا يَرَعَوِي      وَقَدْ دَرَى أَنَّ قَدْ هَوَى مِنْ هَوَى  
هَوَى يَبْسُتِ وَيَبْلُغِ هَوَى      نَانَ فَمَا هَذَا الْهَوَى النَزْوَى  
ثَلَاثَةٌ وَالْحَقُّ فِي وَاحِدٍ      وَالْقَوْلُ بِالْأَثْنَيْنِ لِلْمَانَوَى  
هِيَهَاتَ إِنَّ الدَّهْرَ مَا قَدْ تَرَى      أَعْضَلِي قِرْنِ عَسْرَ مَلَتَوَى  
فَأَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ بِمَدَدِهِ      فَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَمْدَوَى  
قَدْ نَشَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ      مَا كَانَ مِنْ صُحُفِ المَعَالِي طُوَى  
أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَآلَائِهِ      يَمِينُ حَقٍّ غَيْرِ ذِي مُشْتَوَى  
لَوْ بَصُرْتُ بَنَاتُ شُعَيْبٍ بِهِ      قَالَتْ لَهُ هَذَا الْأَمِينُ الْقَوَى

وقوله من قصيدة شمسية

أَقَمْتُ لِي قِيَمَةً مَذْصِرَتْ تَلَحْظُنِي شَمْسُ الْكِمَاةِ بِعَيْنِي مَحْسُنُ النَّظَرِ  
كَذَا الْيَوَاقِيتُ فِيمَا قَدْ سَمِعْتَ بِهِ

من طول تأثير جرم الشمس في الحجر

(الشيخ العميد أبو نصر منصور بن مشكان) مما علق بحفظي من غرر أشعاره قوله  
لأبي العباس بن حسون

جَمَالُ الْوَرَى مَا الْمَجْدُ إِلَّا مَطِيَّةٌ يَمِينُكَ أَضْحَى مَالِكًا لَفْيَادِهَا  
جَلَّتْ بِكَ قَسْرًا عَنْ بِلَادِكَ هُصْبَةٌ رَأَتْ لَكَ فَضْلًا لَمْ يَكُنْ فِي سَوَادِهَا  
كَذَا عَادَةُ الْغَرْبَانِ تَكَرَّهُ أَنْ تَرَى بِيَاضَ الْبُرَاةِ الشَّهْبِ بَيْنَ سَوَادِهَا

.. وقوله

لَمَّا تَرَكْتُ الشَّمَرَ نَكَبَ مُعْرِضًا عَنِّي قَلَّ فِي مُعْرِضٍ عَنْ مُعْرِضٍ

(الشيخ العميد أبو سهل أحمد بن الحسن) من أبيات قصائده قوله

لَقَدْ نَثَرَ الدُّرَّيْنِ لَفْظًا وَهَبْرَةً وَقَدْ نَظَّمَ الدُّرَّيْنِ عَقْدًا وَهَبْسَمًا  
وهذا أجود ما قيل في معناه لانه جمع في بيت واحد مافرق في أبيات وأحسن الترتيب  
وأنشدني لنفسه في تنفة خيرية

كشُوعٍ فِي هَوَاءٍ تَتَحَامَاهُ الْعَيُوفُ  
هِيَ فِي الدَّنِّ جَنِينٌ وَهِيَ فِي الرَّأْسِ جُنُونٌ

.. وقوله

تَقُولِينَ إِنِّي قَدْ شَكَوْتُ مِنَ الْهَوَى لَمَّا لَكَ قَدْ قَايَسَتْ حَالِي بِحَالِكَ  
وقوله في ساع مات بزوزن يقال له حميد

يا ويح أهل القبور لما  
لو راح عند الإله ساع  
حل حميد بهم جوارا  
أشعل فيهم هناك نارا

وله من قصيدة شمسية

عَجِبْتُ مِنَ الْأَقْلَامِ لَمْ تَبْدُ خُضْرَةً  
لو أَنَّ الْوَرْدِي كَانُوا كَلَامًا وَأَحْرَفًا  
وباشرن منه كَفَهُ وَالْأَنَامِلَا  
لَكَانَ نَمَ مِنْهُمْ وَبَاقِي الْأَنَامِ لَا

﴿ الشيخ العميد أبو الطيب طاهر بن عبد الله ﴾ من أشهر شعره قوله

إذا بلغ الحوادثُ مُنتَهَاها  
فكَمْ كَرَبٌ تَوَلَّى إِذْ تَوَالَى  
فَرَجَ بَعِيدَهَا الْفَرَجُ الْمُظْلَا  
وَكَمْ خَطْبٌ تَجَلَّى حِينَ جَلَا

.. وقوله

قالوا تَبَدَّى شَعْرُهُ فَأَجَبَتْهُمْ  
وَالْبَدْرُ أَبْهَى مَا يَكُونُ جَمَاهُ  
لَا بَدَّ مِنْ عِلْمٍ عَلَى دِيَابِجِ  
إِذْ كَانَ مَلْتَحِفًا بِلَيْلٍ دَاجِ

﴿ الشيخ العميد أبو سهل أحمد بن الحسن الحمدوي ﴾ من عجب شعره قوله في

مراج غير مضمي

ظلمتك الآيل يا سراجي  
ظلمة كُفْرِ وَيَاسَ رَاجِي

وقوله في الحكمة والموعظة الحسنة

الْخَمْرُ عَنَوَانُ الْفَسَادِ  
أَدْمَانُهُ أَصْلُ الضَّلَا  
وَالْمَمْرُ زَوْرَةُ طَائِفِ  
قَدْ زَلَّ مَنْ رَكِبَ الْفَسَا  
وَرَتَاجُ أَبْوَابِ السَّدَادِ  
لِ وَحْبُهُ رَأْسُ الْعِنَادِ  
يَأْتِيكَ مَا بَيْنَ الرُّقَادِ  
دَعْنِ الطَّرِيقَةَ وَالرَّشَادِ



فاحذَرِ أبا سَهْلٍ وَتُبْ      من قَبْلِ مِيعَادِ الْمَعَادِ  
 وَاقْبِ إِلَى نُورِ الْهَدْيِ      قَلْبًا بِهِ أَثَرُ السَّوَادِ  
 مِنْ قَبْلِ عَجْزِكَ بِاللَّسَا      نِ وَقَبْلِ ضَعْفِكَ بِالْفَوَادِ  
 فَكَأَنِّي بِكَ رَاكِبًا      أَجْيَادَهُمْ بَدَلَ الْجِيَادِ  
 تَرِدُ الْقِيَامَةَ فَارْعَا      مُتَنَحِيًّا مِنْ خَيْرِ زَادِ  
 كَيْفَ الْجَوَابُ عَنْ السُّؤَالِ      لِمَتَى يُنَادِيكَ الْمَنَادِ  
 لَا ذُخْرَ لِي بَيْنَ الْجَمْعِ      مِنْ الْحَوَاضِرِ وَالْبَوَادِي  
 إِلَّا شَهَادَةٌ وَاثِقٌ      بِاللَّهِ عَنْ صَفْوِ اعْتِقَادِ  
 وَمُشْفَعٌ عِنْدَ السُّؤَالِ      لِي بِعَفْوِ أُمْتِهِ يُنَادِي

﴿ الشَّيْخُ الْعَمِيدُ أَبُو الْفَتْحِ الْمُظْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ الدَّامَغَانِيُّ ﴾ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي شَمْسِ الْكَفَاةِ

فَسَدَ الْأَنَامُ فَاتَرَى      إِلَّا ذُبَابًا أَوْ ذَبَابًا  
 هَذَا يَصُولُ فَإِنْ يُصَبِّ      لَمْ يَأَلْ عَقْرًا وَانْتِهَابًا  
 وَيَحُومُ ذَاكَ عَلَى إِذَا      لَكَ فَلَا تَزَالُ بِهِ مُصَابًا  
 فَابْسُطْ حُسَامَكَ فِي الذَّنَا      بِلَا تَدَعِ ظَفْرًا وَنَابًا  
 وَاصْبُبْ عَلَى الدُّبَانِ مِنْ      عَذَابَاتِ مَقَرِّكَ الْعَذَابَا

وَمِنْ قَصِيدَةٍ فِي الشَّيْخِ الْعَمِيدِ أَبِي سَهْلٍ الْحَدَوِيِّ

بِأَبِي طَلُوعِكَ أَيُّهَا الْقَمَرُ      حَتَّى مَتَى يَا بَدْرُ تَنْتَظَرُ  
 يَا مُجْمَلًا فِيهِ الْجَمَالُ لَهُ      خَصْرُ كَحْظِي مِنْهُ مَخْتَصَرُ  
 الْمَشَقُّ أَوَّلُ أَمْرِهِ نَظَرُ      كَمْ خَاضَ فِي دَمِ عَاشِقٍ نَظَرُ

والمجدُ يَحْمَدُ فَعَمَلُ أَحْمَدِ  
الْحَمْدُ وَحَيُّ الْمَكْتَفَى بِتَدْيِ  
فِي كُلِّ مَا يَأْتِي وَمَا يَذَرُ  
كَفَيْهِ مَا أَمْسَكَ الْمَطَرُ

﴿ الأمير أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي ﴾ من عجيب شعره وطريفه قوله  
وَنَبَشَتْهَا يَوْمًا أَلَمْتُ بِجَنَّةٍ  
فَأَبْصَرَ رَبُّ الْبَاغِ رُؤْمَانَ صَدْرِهَا  
فَنَادَاهُ نَوْرُ الْجَلَنَارِ بِخَدَمَتِهَا  
.. وقوله

مَا سَبَى عَقْلِي الْمَدَامُ الرَّحِيقُ  
حِينَ غَضِنَ الشَّبَابُ غَضَّ وَرِيقُ  
نَمَّ بَانَ الصَّبَا وَعَفَّ التَّصَابِي  
بَلْ جُفُونٌ نَشَوَانُهَا لَا يَفِيقُ  
وَمَزَاجُ الشَّبَابِ غَضِنَ وَرِيقُ  
وَتَجَافَى الْهَوَى وَخَفَّ الْحَرِيقُ

وقوله في التفاؤل بالبنفسج

يَا مُهْدِيَا لِي بِنَفْسَجَا أَرْجَا  
بَشَّرَنِي عَاجِلًا مُصْحَفُهُ  
يَرْتَاحُ صَدْرِي لَهُ وَيَنْشَرِحُ  
بَأَنَّ وَصَلَ الْحَبِيبِ يَنْفَسَحُ

وقال أيضاً في ضد ذلك

يَا مُهْدِيَا لِي بِنَفْسَجَا سَمَجَا  
أَنْذَرَنِي عَاجِلًا مُصْحَفُهُ  
وَدَدْتُ لَوْ أَنَّ أَرْضَهُ سَبَخُ  
بَأَنَّ وَصَلَ الْحَبِيبِ يَنْفَسَحُ

﴿ الأمير أبو ابراهيم نصر بن أحمد الميكالي ﴾ من بديع شعره قوله في قينة تسمى ده هزاره  
تَبَدَّى النُّورُ وَالْقَمَرُ أَضْحَى  
وَمِنْ أَمْرِ الْعَيْشِ فَرَقَهُ دِهْ هَزَارَهُ  
يُحَاكِي فِي ثَرْنِهِ هَزَارَهُ  
أَمْرُ الْعَيْشِ فَرَقَهُ دِهْ هَزَارَهُ

وقوله في تراجع شربه

شَرِبْتُ الرِّاحَ شُرْبَ الَّيْمِ دَهْرًا      ففصرتُ الآنَ أَشْرَبُ بالتَّكْلِيفِ  
ويُكْفِينِي عُمَيْرٌ دُونَ عَمْرٍو      وما ضُرَّ النَّخْلُفِ فِي التَّخْلُفِ  
وقوله لبعض أصحابه

حَسْبُنْكَ لُبُّ الْجُودِ بَذْلًا وَهِمَةً      فَأَدْخَلْتَ فِيمَا كُنْتَ أَحْسِبُهُ وَهِنًا  
فَكُنْتَ كَمَا قَدَّرْتَ لُبُّ سَمَاحَةٍ      وَلَكِنْ لُبُّ الْجُورِ إِذَا فَارَقَ الدَّهِنًا

(الشيخ السيد أبو الحسن مسافر بن الحسن) أخرت ذكر شعره كما يؤخر تقديم  
الحلوة على الموائد وكتبت منه أنموذجاً يدل على ماوراءه من الشعر الكتابي السهل  
الجزل الى أن ألحق به ما يقع الى منه ان شاء الله كتب الى مؤلف الكتاب جواباً  
عن شعره

أَهْلًا بِبِرِّكَ يَا أَخَا الْإِكْرَامِ      فِي حَالَتِي تَرْحَلِي وَمُقَامِي  
أَتَحَفَّتِي فِي مَشْهَدِي بِظَرَائِفِ      عَزَّتْ عَلَى الْأَلْفَافِ وَالْأَقْلَامِ  
حَتَّى إِذَا مَا غَبْتَ عَنْكَ وَصَلْتَهَا      بَاطَائِفِ دَقَّتْ عَنِ الْأَوْهَامِ  
يَا مَنْ يَحِلُّ مِنَ الْمَحَاسِنِ وَالْعُلَى      وَالْمَكْرَمَاتِ ذُرِّي السَّنَامِ السَّامِي  
وَمَنْ اغْتَدَى رُبْعَ الْفَضَائِلِ مُشْرِقًا      بِمَكَانِهِ وَخِلَا مِنْ الْإِظْلَامِ  
آدَابُهُ فِي سَائِرِ الْآدَابِ لَا      بِلُغَاءِ كَالْأَعْيَادِ فِي الْأَيَّامِ  
مَهْلًا فَإِنِّي قَاصِرٌ غَمًّا مَضَى      بِالذِّكْرِ دُونَ الْفِعْلِ غَيْرِ مُسَامِ  
لَا تَثْقَلْنِي بِالزِّيَارَةِ إِنِّي      أَزْدَادُ مِنْ خَجَلٍ وَمِنْ إِخْطَامِ  
لَكِنْ هَمُّكَ لَمْ يَزَلْ وَفَقًّا عَلَى      أَنْ تَزِدِفَ الْإِنْعَامَ بِالْإِتْمَامِ  
فَاعْذُرْ قُصُورِي عَنْ جَوَابِكَ إِنَّهُ      مَهْمَا صَفَا لِي غَايَةَ الْإِنْعَامِ

## الباب الثامن

❦ في افراد معان لمؤلف الكتاب لم يسبق اليها ❦

فمنها ما قال في صباه

قَلْبِي وَجَدَا مُشْتَمِلٌ	عَلَى الْهُومِ مُشْتَمِلٌ
وَقَدْ كَسَتْنِي فِي الْهَوَى	مَلَابِسُ الْعَصَبِ الْغَزَلِ
* إِنْسَانَةٌ فَتْنَانَةٌ	بَدْرُ الدَّجَى مِنْهَا خَجَلٌ
إِذَا رَنَتْ عَيْنِي بِهَا	فَبِالدُّمُوعِ تَفْتَسِلُ

وقال في جارية صقلية

وَتَبْرِيقَةُ الرَّأْسِ فَضِيَّةُ	مَجِيزَةُ فَيْرُوزِجُ عَيْنُهَا
إِذَا طَلَعَتْ سَرَّانِي قُرْبُهَا	وَأَنْ غَرَبَتْ سَاءَتْ يَدُهَا

وقال في غلام هندي

هَذَا غَزَالُ الْهِنْدِ فِي الْغَزَلَانِ	كَثَلُ عَوْدِ الْهِنْدِ فِي الْعِيدَانِ
وَجْهٌ بِدَيْعِ الْحُسْنِ فِي الْغِلْمَانِ	مُرْكَبٌ مِنْ مَلَحِ الْخَيْلَانِ
مُصَوِّرٌ مِنْ حَدَقِ الْحِسَانِ	كَأَنَّهُ فِي نَظَرِ الْإِنْسَانِ

\* إِنْسَانٌ عَيْنُ الْحُسْنِ فِي الزَّمَانِ \*

وقال باقتراح بعض السادة عليه في غلام مليح

قَالُوا تَشَوِّكَ خَدَّاهُ وَشَارِبُهُ	فَقُلْتُ لَا تَعْجَبُوا مَا لَيْسَ بِالْعَجَبِ
الشَّوْكُ فِي شَجَرَاتِ الْوَرْدِ مُحْتَمِلٌ	وَالشَّوْكُ لَا عَجَبٌ فِي مُجْتَنِي الرُّطَبِ

وقال باقتراحه في غلام مسافر

فَدَيْتَ مُسَافِرًا رَكِبَ الْفَيَافِي      وَاثَّرَ فِي مُحَاسِنِهِ السِّفَارُ  
فَسَكَ وَزَدَ خَدَّيْهِ السَّوَافِي      وَعَنْبَرَ مِسْكَ صَدْغِيهِ الْغِبَارُ

وقال أيضاً باقتراح في غلام خباز يسمى عثمان

بِرَأْسِ سِكَّةٍ عَمَّارٍ لَنَا قَرُّ      مِنْ وَجْهِ عُثْمَانَ يَا طُوبَى لِحَيْرَتِهِ  
إِذْ قُوَّتْ أَجْسَامُهُمْ مِمَّا يَبِيعُهُمْ      وَقُوَّتْ أَرْوَاحُهُمْ مِنْ حُسْنِ صُورَتِهِ

.. وله

وَقَالُوا اقْتَرَشْتَ النَّطْعَ صَيْفًا وَقَدَّاتِي      يَخْرِيفُ فَمُرْنِي نَطْعِكَ الْآنَ بِالرَّفْعِ  
فَقُلْتُ حَبِيبِي شَاهِرٌ سَيْفَ طَرَفِهِ      وَلَا بَدْءَ لِّلسَيْفِ الشَّهْرِ مِنَ النَّطْعِ

.. وقوله

دَعَوْتُ بَمَاءٍ فِي زَجَاجٍ جَاءَنِي      صَبِيبٌ بِهِ خَمْرًا فَأَوْسَعَتْهُ زَجْرًا  
فَقَالَ هُوَ الْمَاءُ الْقِرَاحُ وَأَنَا      تَجَلَّى لَهُ وَجْهِي فَأَوْهَمَكَ الْخَمْرَ

.. وله

سَأَرْسِلُ يَدَيْنَا يَجْمَعُ الصِّدْقَ وَالْجُسْنَ      عَلَى لَوْعَةٍ تَسْتَفِرْقُ اللَّبَّ وَالذَّهْنَ  
غَدَوْتُ نُحُولًا وَاصْفَرَارًا كَتَبْنَةً      وَفُوكَ بِحَاذِيٍّ غَدًا يَجْذِبُ التَّبْنَ

.. وله

وَشَادِنٌ أَصْبَحَ عَذْرًا لِّلذُّوبِ      لِفَاوَةٍ يَهْزِمُ جَيْشَ الْكُرُوبِ  
بَغْرَةٌ غَرَارَةٌ لِّلْوَرَى      وَطَرَّةٌ طَرَارَةٌ لِّلْقُلُوبِ

.. وله

يَا مَنْ جَمِيعُ الْحُسْنِ بَعْضُ صِفَاتِهِ      وَحْدَ لَاوَةِ الدُّنْيَا تُذَاقُ بِفِيهِ  
لَا تُمْرِضُنْ جِسْمِي فَأَنْتَ رَوْحُهُ      لَا تَحْرِقْنِ قَلْبِي فَأَنْتَ فِيهِ

.. وله

قَدَيْتُ غَزَالًا فَوَادِي لَدَيْهِ      كَمُصْفُورَةٍ فِي يَدِ الْبَاشِقِ  
لَهُ شَفَةُ مِثْلُ فَصِّ الْعَقِيقِ      قِي تَنْقَشُهُ شَفَةُ الْعَاشِقِ

.. وله

فَضَضْتَ خِتَامَ الْقَلْبِ مِنِّي وَحُزْنَتُهُ      جَمِيعًا وَلَا وَاللَّهِ غَيْرُكَ مَا فَضُّهُ  
وَلَمَّا نَثَرْتَ الْمِسْكَ مِنْ فَوْقِ فِضَّةٍ      نَثَرْتَ عَلَى مَسْكِ نِشَارًا مِنَ الْفِضَّةِ

.. وله

يَا وَاصِفَ الْكَأْسِ بِتَشْبِيهِهَا      دُونَكَ وَصَفًا عَالِي الْقَدْرِ  
كَأَنَّ عَيْنَ الشَّمْسِ قَدْ أَفْرَغَتْ      فِي قَالِبٍ صَيْغَ مَنْ الْبَدْرِ

.. وقال

وَمُدَامَ قَدْ كَفَانَا      شُغْلُ إِشْعَالِ الْمَسَارِجِ  
لَوْ دَنْتَ مِنَّا الْقَمَارَى      لَا كُنْتَ رِيشَ التَّدَارِجِ  
فَاشْرَبْنَاهُ فَهُوَ لِلْغَمِّ      قِمَّةُ وَالْغَمِّاءِ فَارِجِ  
وَهُوَ رِيقٌ مِنْ قَمَرِ الدُّنَا      يَا إِلَى تَفْرِكِ خَارِجِ

.. وله

وَعِقَارُ عَيْشٍ مَنْ مَا      قَرَاهَا عَيْشُ أَنْيَقِ  
فَهُوَ لِلْأُنْسِ نِظَامٌ      وَالِى اللَّهْوَ طَرِيقُ

وهي الأرواح في أ:  
قلت لما لاح لي منه  
أشقيق أم عقيق  
دأنا نعم الصديق  
ها شعاع وبريق  
أم حريق أم رحيق

.. وله

ريق الحبيب كريق المزن والعنب  
وقد سبت مني الأيام صفوتها  
وقال في الربيع وآثاره

أظن الربيع العام قد جاء تاجراً  
وما العيش إلا أن تواجه وجهه  
.. وله

الغيم بين مجسد ومصفّر  
والروض بين مدمج ومثوج  
والأرض قد برزت لنا في أخضر  
لثرونا بين دائع وطرائف  
سبحان محي الأرض بعد مماتها  
والماء بين مُصنل ومُنبر  
والورد بين مُدزهم ومدثر  
في أصفر في أبيض في أحمر  
من حسن منظرها وطيب المخبر  
وكذلك يحي الخلق بين المحشر

.. وله

ويوم عبيري النسيم سبي طرفي  
كان موثي الجو فيه مطارفاً  
صدور البزاة البيض صفت فقابلت  
وقلي بما أبدى من الحسن والظرف  
موثي الربا والشمس تنظر من سجب  
ظهور طاوويس تدق عن الوصف

وأقبل يروى غلة البث بل يشفي  
بدل على صنع المهيمن ذى اللطف  
وضحك بلا ثغر ودمع بلا طرف

وراحت بجنات النعيم تشبهه  
ربيعية حازت مدا الحسن كله  
وواجهنا وزد يشوق موجه  
وفي الأرض ابريق المدام يقهقه  
يجاببه في حلقه مزهر له  
وقلبى مع الأحزان لا يتزده

فلما وهى من صيب المزن عقده  
رأيت به في الرّوض أحسن منظر  
فلي بلا صوغ ونسج بلا يد  
وقال في بنشقان أجل متزهات نيسابور  
ولما نزلنا البنشقان التي غدت  
وقد برزت أشجارها في ملابس  
وعارضنا ماء يروق مُصنّداً  
وقهقه رعد في السماء مُغرّداً  
وغني مغنى العندليب كأنما  
تنزه سمى ما أراد وناظرى

### ❦ في وصف الأيام والليالي ❦

عذب السجايا طيب النشر  
أحداث ذات الشر والضر  
من بين فرث ودم يجرى

ونسيمه يشفى من الغشى  
بين الرياض مطارح الوشى

قال في وصف يوم صالح من أيام طالحة  
ويوم سعيد حسن البشر  
شبهته مُنزعا من يد  
بالابن السائع ذاك الذي

.. وله

يوم بدا من بانه المشي  
وكانما الفراش يطرح ما

وقال في يوم من شهر رمضان



ويومٌ غِذاءُ الجسم فيه محرمٌ  
فهل لك من غيم من الندم نشأ  
له عقبٌ كاعرف منك نسيمه

.. وله

يا ليلة هي طولا  
مدت سرادق وشي  
نجم ومها الزهر تحكي  
والأنجم الحمر منها

.. وله

هذه ليلة لها بهجة الطا  
رقد الدهر فانتبهنا وسارة  
بمدام صافٍ وخلٍ مصافٍ

.. وله

وليل كمين الظبي غير آوته  
فلما مزجت الراح مني براحها

.. وله

وليل بثه رهن اكتاب  
اذا شرب البعوض دمي وغني

.. وله

ولكن غذاء الروح فيه محلل  
يطل بماء الورد عندي ويهطل  
وخلقك أذكي منه نشرأ وأفضل

كثل شوقي ووجدى  
علي الوري أي مد  
من حسنها نثر عقد  
كالورد في اللازورد

ووس حسنا ولونها للنداف  
ناه حظا من السرور الشافي  
وحبيب وافٍ وسعدٍ موافٍ

براح كمين الديك بل هو ألمع  
ترحل عني الهم والنم أجمع

أقاسي فيه أنواع العذاب  
فللمبرغوث رقص في ثيابي

يَا لَيْلَةَ كَالْمِسْكِ مَنْظَرُهَا      وَكَذَاكَ فِي التَّشْبِيهِ مَخْبَرُهَا  
أَحْيَيْتُهَا وَالْبَذْرُ يَخْدُمُنِي      وَالشَّمْسُ أَنْهَاهَا وَأَمْرُهَا

.. وله

سَقَى اللَّهُ أَيَّامًا أَشْبَهَ حُسْنَهَا      وَكَذَلِكَ فِي رَوْضٍ مِنَ الْعَيْشِ نَاضِرِ  
بِشْعَرِ ابْنِ مُعْتَزٍ وَخَطِّ ابْنِ مَقْلَةٍ      وَدَوْلَةِ مَسْمُودٍ وَخُلُقِ مُسَافِرِ

❦ في المدح ❦

قال في السلطان الأجل

دَعِ الْأَسَاطِيرَ وَالْأَنْبَاءَ نَاحِيَةً      وَعَايِنِ الْمَلِكَ الْمَنْصُورَ مَسْمُودًا  
تَرَ الْأَكْبَرَ طَرًّا وَالْمُلُوكَ مَعَا      وَرَسْتُمَا وَسَلِيمَانَ ابْنَ دَاوُودَا

وقال فيه

نَثَرْتَ عَلَيْكَ سَعُودَهَا الْأَفْلَاكَ      وَعَنْتَ لِعِزَّةٍ وَجْهَكَ الْأَمْلاكُ  
زُوجْتَ بِالْدُّنْيَا لَانِكَ كُفُوَهَا      فَاسْمَعْنِي بِهَا وَلِيَهْنِكَ الْإِمْلَاكُ  
وَالْأَرْضُ دَارُكَ وَالْوَرَى لَكَ أَعْبُدُ      وَالْبَدْرُ نَعْلُكَ وَالسَّمَاءُ شِرَاكُ

.. وقال

لَنَا مَلِكٌ تَاجُهُ الْمَشْرِقُ      فَمَا أَحَدٌ غَيْرُهُ لَا يَسُهُ  
وَمَلِكُ الْوَرَى فَرَسٌ مُلْجِمٌ      وَمَا أَحَدٌ غَيْرُهُ فَارَسُهُ  
وَقَدْ فَتَّحَ الرَّمَى فَرَّاشُهُ      وَكَرْمَانَ يَفْتَحُهَا سَائِسُهُ

وقال في الشيخ الوزير أبي نصر أحمد بن محمد

يَا أَيُّ لَيْلَةٍ طَالَتْ كَأَنَّ نُجُومَهَا      غَرَمَاءَ أَرْقَبِهِمُ الْدِّينِ وَاجِبِ

والبدْرُ كالشيخ الأجلِ تَمَنَّقَتْ قدامه الجوزاء مثل الحاجب

وقال فيه

بدرٌ خلعت على الزمانِ رداءه فسرّي وسارَ بالسِّنِ الكَتانِ

صدرُ الوزارة قد بدا في دِسته الـ سمدانِ والقمرانِ والمُمرانِ

وقال للأمير أبي الفضل الميكالي وقد أهدى له فرساً

يا مُهْدِي الطرفِ الجوادِ كأنما قد أنلومُ بالزّياحِ الأُزْبَعِ

لا شِعْرَ أُسِيرُ منه إلا الشِّعرَ في شُكْرِي لَنَا ثَلَاثُ الْجَلِيلِ الْمَوْعِ

ولو أني أنصفتُ في إجلاله لجلال مُهْدِيهِ الْهُمَامِ الْأَزْوَعِ

أنظمتُهُ حَبَّ الْهَوَادِ لِحُبِّهِ وَجَعَلْتُ مِنْ بَضْعِهِ سَوَادَ الْمَذْمَعِ

وخامتُ ثم قَطَمْتُ غَيْرَ مُضِيقِ بُرْدِ الشَّيْبَابِ لِحَالِهِ وَالْبُرْقِعِ

وقال يشكره على سقيه كرمًا له

يا بدرَ صدرِ بنيسابورِ مَطْلَعُهُ وَبِحَرِّ جُودِ أَهْلِ الْفَضْلِ مَتَرَعُهُ

سَقَيْتُ كَرَمِي مَاءً فِيهِ أَرْبَعَةُ مِنْ الْمِيَاهِ وَخَيْرُ الْمَاءِ أَثْقَمُهُ

مَاءُ الْحَيَاةِ وَمَاءُ الْوَجْهِ يَشْفَعُهُ مَاءُ الشَّيْبَابِ وَمَاءُ الْوَرْدِ يَتَّبَعُهُ

بَقِيَتْ مَا بَقِيَتْ نَفْسٌ وَمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا سَارَ مِنْ مَدْحِيكَ ابْدَعُهُ

لِلْعَرَفِ تَصْنَعُهُ وَالْخَيْرِ تَزْرَعُهُ وَالْمَجْدِ تَجْمَعُهُ وَالْمَدْحِ تَسْمَعُهُ

وقال للشيخ السيد أبي الحسن مسافر بن الحسن

أَيَّامُنْ مَجْدُهُ لِلدَّهْرِ غُرَّةٌ وَطَلْعَتُهُ لِعَيْنِ الْمَلِكِ قُرَّةٌ

وخدمته لِنَارِ الْعِزِّ زَنْدٌ وَحَضْرَتُهُ لَشَخْصِ السَّعْدِ سُرَّةٌ

ويا مَنْ ذَكَرَهُ مُشَلِّ اسمِهِ لَا  
 حَوَيْتَ مُحَاسِنَ الدُّنْيَا كَمَا قَدْ  
 وَحُزَّتْ خِصَائِصُ الرُّوسَاءِ طَرَا  
 وَلَمَّا لَمْ يَسْمَعْكَ الدَّهْرُ ثَوْبًا  
 وَكَمْ لَكَ عِنْدَ عَبْدِكَ مِنْ صَنِيعٍ  
 وَذَنْبُ الدَّهْرِ جَلٌّ فَإِنْ أَرَانِي  
 ظَفَرْتِ بِمَا تَشَاءُ مِنَ الْأَمَانِي  
 لِرَأْسِكَ خُضْرَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ  
 يَزَالُ مُسَافِرًا فِي خَيْرِ سَفَرِهِ  
 سَبَّكَتِ مُحَاسِنَ الْأَدَابِ تَقَرُّهُ  
 وَحَصَلَتْ السُّعُودُ لَدَيْكَ صَبْرَهُ  
 قَطَعْتَ لِشَخْصٍ مَجْدِكَ مِنْهُ صَدْرَهُ  
 رَفِيعٌ لَا يُؤَدِّي الْعَبْدُ شُكْرَهُ  
 حَيَّاهُ الْجَمِيلُ قَبِلْتُ عَذْرَهُ  
 وَأَعْمَدَ عَنْكَ صَرْفُ الدَّهْرِ ظَفَرَهُ  
 وَلِلْكَاسَاتِ فَوْقَ يَدَيْكَ حُمْرَهُ

فنون مختلفة

تَرَانِي لَسْتُ أَحْسَنُ نَظْمٍ لَفْظٍ  
 وَلَكِنْ لَا تَدَقُّ بَنَاتُ فِكْرِي  
 وَقَالَ فِي دَعَاءِ الْعَبْدِ

أَطَالَ الْإِلَهُ بُفَاءَ الْأَمِيرِ  
 فَنِي كُلِّ يَوْمٍ بِأَقْبَالِهِ  
 وَتَوْفِيقُهُ ثُمَّ تَأْيِيدُهُ  
 بِرَى عَبْدَهُ عِنْدَهُ عِيدُهُ

وَقَالَ فِي التَّهْنِئَةِ بِالْفَطْرِ

أَخْرَجَ هَلَالَ الْعِيدِ عَادَتِ سَعُودُهُ  
 فَافْطَرَّ عَلَى دَهْرٍ بِعَيْنِكَ نَاطِرُ  
 وَيَا مَنْ لِلْمَعَالِي قِيَامُهُ  
 يُحَاكِيكَ مِنْهُ نُورُهُ وَصُعُودُهُ  
 وَابْشُرْ بِعِيدِ مَوْرِقٍ لَكَ عَوْدُهُ  
 وَلِلْفَضْلِ وَالْإِفْضَالِ فِينَا فَعُودُهُ

بأبى من إهلالٍ وأسعدٍ طالعٍ      وأكملٍ إقبالٍ يليه خلوده  
وقال في التهنته بشرب الدواء

ياسيداً حازَ طبعه الشرفاً      ولم يدع منه للورى طرفاً  
لما أخذت الدواء فالطالع السه      مد على العزم منك قد وقفاً  
جلوت سيف العلاء وصفيت تب      ر المجد والعيش مثل ذاك صفاً  
لازات تحسوا الشروء في مهلٍ      وتنفض الهم عنك والدنفاً

وقال في التهنته بالفصد

على الطائر السعد بين النعم      وحصن الزمان وطيب النعم  
يهاج بالفصد من جوده      دواء لطيف لداء العدم  
وقال له دهره واقفاً      لديه يسوي صفوف الخدم  
عليك دم الكرم فاجعله في      مكان دم خارج بالسقم  
وشرباً على الورد وزد الحدود      وورد النصوص وورد النعم  
فقد أصبح السقم يبيكي دماً      بفرقة شخص العلاء والكرم

وقال في برد خوارزم وذلك باقتراح خوارزمشاه

لله برد خوارزم اذا كابت      أنيا به وكست أبدانا الرعدا  
فالشمس محبوبة والريح مدمية      جلود قوم أضاعوا الصبر والجلدا  
والماء مستحجر والكاب منججر      والزمرير يسوق الصر والصردا  
فلو تقبل معشوقاً مخالسة      رأيت فك على فيه وقد جمدا  
وقال في صديق له منجم

صديقٌ لنا عالمٌ بالنَّجْوِ      مِ يَحْدِثُنَا بِلِسَانِ الْمَلِكِ  
ويَكْتُمُ أَسْرَارَ إِخْوَانِهِ      وَلَكِنْ نَمُومُ بِسَرِّ الْفَلَكِ

وقال في غلام شاعر

فَدَيْتُ غَزَالاً رَاقِي دُرَّ شِعْرِهِ      كَمَا شَاقَنِي فِي نُطْقِهِ دُرُّ ثَغْرِهِ  
إِذَا مَا غَدَا لِلشَّعْرِ يُغْرِى بِنَظْمِهِ      غَدَوْتُ لِعَقْدِ الدَّمْعِ أَغْرِى بِنَثْرِهِ  
وَوَاللَّهِ مَا أَدْرِى أَسْحَرُ جُفُونَهُ      تَمَلَّكَ قَلْبَ الصَّبِّ أَمْ سَحَرُ شِعْرِهِ

### ❦ في الشكوى ❦

قال في شكوى الدهر

يَا دَهْرُ وَيْحَكَ قَدْ أَطَلْتَ جَفَانِي      وَتَرَكْتَ مَاءَ مَعِيشَتِي كَجَفَاءِ  
أَتْرَاكَ تَحْسِبُ أَنِّي مِنْ جَمَلَةِ الـ      كُتُبِ الْأَدْبَاءِ وَالشُّعْرَاءِ  
حَتَّى تُعَادِنِي كَمَا دَتِكَ الَّتِي      أَنْحَتُ عَوَادِيهَا عَلَى الْفُضْلَاءِ  
مِهْرَاتٍ قَدْ أَحْسَنْتَنِي مَا كُنْتُ أَحـ      سِنَّهُ فَرَفَقَا أَسْتُ فِي الْأَدْبَاءِ

وقال في هذا المعنى

أَقُولُ وَالْقَابُ مُكَدَّودٌ بِأَحْزَانِ      وَالصَّبْرُ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ أَجْفَانِي  
حَتَّى مَتَى أَنَا يُدْمِي الْعَضُّ أَنْمَلَتِي      غَيْظًا عَلَى زَمَنِ قَدَرَامَ أَزْمَانِي  
فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرَانِي فِي نَوَائِبِهِ      كَأَنِّي أَصْبَغِي وَالْدَّهْرُ أَسْنَانِي

وقال في يوم من أيام الربيع لم يتهيا حسنه وطيبه مع حوادث الدهر

صَبَاحٌ عَاسِنُهُ تَسْتَفِيضُ      وَرَوْضٌ أَرِيضٌ وَغِيْمٌ يَفِيضُ

وحالُ الجريضِ ذوينِ القريضِ  
وطرفي قضيضٌ وعظمي مهيضِ

فكيفَ الوفاءُ بما يقتضيه  
وأُنسي مريضٌ وهَمِّي عريضٌ  
وقال في مملوك باعه

وتركتني في موطنٍ كغريبِ  
مابينَ وصفي خادمٍ وحبیبِ  
من نظم طبعي عاشقٍ وأديبِ  
في أفق تربيتي وفي تأديبي  
ينفكُ فيه القلبُ رهنِ نحيبِ  
وأراهُ من عَجَنِي ومن تركبي  
وأراهُ من نظمِي ومن ترتبي

يادَهرُ حسبكَ قدأطأتَ نحبِي  
وسأبتني ثوبَ السُرُورِ بجامعِ  
فالشعرُ مني والدُّموعُ لآلِي  
قد غابَ عن ربي هلالٌ مقمرٌ  
فالأَنَ يَطْلُعُ في سوي دارِي ولا  
ندُّ نفيسٌ عندَ غيرِي فأنحُ  
وعينُ عقدٍ عندَ غيرِي لأنحُ

.. وله

وينجي على مالي ويخلفُ تأميلي  
فلا هو يوريني ولا هو يورِي لي

أقولُ لدَهرٍ وهو يخفِضُ رُتبتي  
أيا حَجَرًا صلدًا منيتَ ببخاهِ

.. وله

تُهدي اليسارَ الى ذَوِي الِيسارِ  
لما جحَّ الأوطارُ في الأَطوارِ

كَمْ في ضمير الغيبِ من أسرارِ  
فاستشعر الظنَّ الجميلَ توقُّعًا

.. وله

فقد طالَ ما أغري بقايَ البلاءِ بلا  
أعدُّ لها من فضلِ ربي جلائلاً

حمدتُ إلهي والزَّمانُ ذممتُهُ  
وعندي من لومِ الزَّمانِ دقائقُ

.. وله

إليك المشتكى لا منك ربى وأنت لحادثات الدهر حسبي  
تروى غائى وترئم حالى وتؤمن روعتى وتزل كزبى

.. وله

تم الكتاب بدولة الشيخ الذي قد صحك تاج علاه فوق الفرق  
بذر الصدور مسافر ركن الملا والمكر مات وكيماه السودد  
والحمد لله العظيم جلالة ثم الصلاة على النبي محمد

بمحمد مفيض الانعام على الخاص والعام تم طبع هذا السفر الجليل  
والاثر الجليل وذلك في منتصف جمادى الآخرة سنة ١٣٢٦  
هجريه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم





فهرست كتاب خاص الخاص

صحيفة	صحيفة
٥٠ (الباب الخامس) في تكلم كل من	٠٢ خطبة الكتاب - واهدائه - وتبويبه
صناعته وحرفته وحاله	٠٣ (الباب الأول) فيما يقارب الاعجاز
فصل من كلام المعلمين	من اعجاز الباغاء وسحرة الكتاب
٥١ فصل تشبيه أربعة نفر البدر بما	١١ (الباب الثاني) في أمثال العرب
أعربوا به عن صناعاتهم	والمعجم والخاصة والعامة
٥٢ فصل للأدباء والنحويين	٢٩ (الباب الثالث) فيما جاء من لأمثال
٥٤ فصل للوراقين	على وزن افعول من كذا وذلك في قسمين
فصل للأقراء والمحدثين	٢٩ القسم الأول منه فيما جاء منسوبا إلى
٥٥ فصل للفقهاء والمتكلمين	أصحابه نظاماً ونثراً
٥٧ فصل للقصاص والمذكرين والمنصوفين	٣٥ القسم الثاني منه فيما ابتدعه المصنف
٥٨ فصل للكتاب والباغاء	في رسائل وفتوح متعمدة مقصورة
٥٩ فصل للشعراء	عليها
٦٠ فصل للأطباء	٣٨ (الباب الرابع) في لطائف الظرفاء
٦٢ فصل للنجيين	فصل في لطائفهم فعلا
٦٣ فصل للجند وأصحاب السلاح	٣٩ فصل في لطائف الملوك والسادة
فصل في أمثال تختص بهم	٤٢ فصل في لطائف سائر الظرفاء من
٦٤ فصل لاهل التجارة والدهاقين	سائر الطبقات
فصل للشطرنجيين	٤٣ فصل في لطائف الظرفاء في الطعام
٦٥ فصل لذوي صناعات شتى	وما يتصل به
٦٦ (الباب السادس) في التوقيعات	٤٦ فصل فيما ينسب إلى أبي الطيب الحراني
الخاتمة عن الملوك والسادة	أحد كتاب العراق وظرفاتها
فصل في توقيعات الملوك المتقدمين	٤٧ فصل في لطائف الظرفاء في الشراب
٦٧ فصل في غرر التوقيعات الإسلامية للملوك	وما يتصل به
٧١ فصل في توقيعات الوزراء والكبراء	٤٩ فصل في لطائف الظرفاء في السماع
٧٤ (الباب السابع) في عجائب الشهر	والمغنين

صحيفة	صحيفة
٩٣ علي بن جبلة العكوك	والشعراء - امرؤ القيس
٩٤ اسمعيل بن الحمدوني	٧٥ زهير بن أبي سلمى - النابغة الذبياني
محمد بن وهيب الحميري	٧٦ أوس بن حجر - طرفة بن العبد
دهبل بن علي الخزاعي	٧٦ عاقمة بن عدرة ٧٧ الحارث بن حلزة
٩٥ أبو تمام حبيب بن أوس الطائي	٧٧ الشنفرى الأزدي - أبو الطامعان القيني
٩٦ أبو عبادة المجترى	٧٨ الأعشى - ميمون بن قيس
٩٨ علي بن الجهم	٧٩ ليبيد بن ربيعة ٨٠ حسان بن ثابت
٩٩ أحمد بن يوسف وزير المأمون	٨١ الحطيئة - أبو ذؤيب الهذلي
محمد بن عبد الملك وزير المعتصم	٨٢ عبدة بن الطيب - الفرزدق
٩٩ إبراهيم بن العباس الصولي	٨٣ جرير - الأخطل
١٠٠ الحسن بن وهب	٨٣ عدي بن الرقاع - ذو الرمة
أبو علي البصير - العطوي	٨٤ الراعي - كثير عزة
١٠١ الملوي الحامي	٨٤ جميل بن معمر - أبو دهبل الجهمي
عوف بن محلم الشيباني	٨٤ بشار بن برد
١٠٢ ديك الجن - ابن الرومي	٨٦ حماد مجرد - أبو المناهية
١٠٣ عبد الله بن المعتز	٨٧ أبو نواس ٨٨ منصور النخعي
١٠٥ عبد الله بن عبد الله بن طاهر	٨٨ أشجع بن عمرو السلمي
١٠٦ أبو الحسين بن طباطبا الملوي	كلثوم بن عمرو العتابي
١٠٧ منصور الفقيه المصري	٨٩ عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي
أبو الفتح كشاجم	أبو الشيبان الأصمعي
١٠٨ علي بن محمد بن نصر بن بسام	٩٠ أبو يعقوب الخريزي - والبة بن الحباب
١٠٩ أبو الحسن بن جحظة البرمكي	٩٠ مسلم بن الوليد - محمد بن أبي أمية
١١٠ المعرج الديلمي - أبو بكر الصنوبري	٩١ المؤمل بن أميل الحارثي
١١١ القاضي أبو الفاسم التتوخي ابنه أبو علي	أبو عبيدة محمد بن أبي عبيدة المهابي
أبو الحسن بن ليكنك البصري	٩٢ إبراهيم بن المهدي
١١٢ محمد بن عمر المقرئ السكاتب	محمد بن أبي زرعة الدمشقي
نصير بن أحمد الخبزأرزي	العباس بن الأحنف
١١٣ الخباز البلدي	٩٣ عبد الصمد بن المعدل

صحيحة	صحيحة
١٣٦ أبو الحسن الأحنف العكبري	١١٣ أبو الحسن بن حمدان سيف الدولة
عبدان الأصفهاني المعروف بالجوزي	١١٤ أبو فراس الحارث بن سعيد
١٣٧ أبو سعيد محمد بن محمد الرستمي	١١٥ أبو العشار الحمداني
١٣٨ أبو القاسم بن أبي العلاء الأصفهاني	١١٥ أبو المطاع ذو القرنين بن ناصر الدولة
أبو محمد عبد الله بن محمد الأصفهاني	١١٦ أبو محمد الفياضي كاتب سيف الدولة
١٣٩ أبو الحسن البديهي الشهرزوري	أبو الطيب الننبي
أبو القاسم عمر بن إبراهيم الزعفراني	١١٨ أبو العباس النمي
١٤٠ أبو الحسن علي بن هارون المنجم	١١٩ أبو الحسين الناني الأصغر
أبو الحسن بن المنجم الأصغر	أبو القاسم الزاهي - أبو الفرج الببغا
هبة الله بن المنجم	١٢٠ أبو الفرج الوأواء
١٤١ أبو حفص الشهرزوري	أبو عمارة الصوري
أبو الطيب الطاهري	معد بن تميم صاحب مصر
محمد بن موسى الحدادي البلخي	العمرى الموصلى الرقاء
١٤٢ أبو أحمد النامي	١٢٢ أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي
أبو النضر الهزيمي البيوردي	١٢٣ أخوه أبو سعيد بن هاشم الخالدي
أبو محمد المطران الشاشي	١٢٥ أبو محمد المهابي الوزير
١٤٤ أبو الحسن اللحام الحرامي	١٢٦ أبو الفضل بن العميد - وابنه أبو الفتح
١٤٥ أبو القاسم عبد الله الدينوري	١٢٧ أبو العلاء السروي
أبو علي الزوزني الكاتب	الصاحب أبو القاسم اسماعيل بن عباد
١٤٦ أبو جعفر محمد بن عيسى الرامي	١٢٩ أبو اسحق إبراهيم بن هلال الصابي
أبو طالب عبد السلام بن الحسن المأموني	١٣١ منصور بن كيخ - جعفر بن ورقاء
١٤٧ القاضي أبو الحسن علي الجرجاني	أبو الفرج سلامة بن يحيى القاضي بحلب
١٤٨ أبو علي الحسن الجوهري الجرجاني	أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف
١٤٩ أبو الفياض الطبري	١٣٢ أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي
أبو علي بن أبي القاسم القاشاني	ابن سكرة الهاشمي
١٥٠ أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي	١٣٣ أبو عبد الله بن الحجاج
١٥٢ أبو الفضل البديع الهمداني	١٣٤ أبو نصر بن نبانة السعدي
١٥٣ أبو الحسين أحمد بن فارس	١٣٥ أبو الحسن بن محمد بن عبد الله السلامي

صحيفة	صحيفة
١٦٦ أبو القاسم بن العريش الأصفهاني	١٥٣ برا كويه الزنجاني
١٦٧ أبو الفرج علي بن الحسين بن هندو	١٥٤ أبو القاسم عبد الصمد بن بابك
١٦٨ أبو البركات علي بن الحسين العلوي	١٥٥ أبو ابراهيم اسمعيل بن أحمد الشاشي
القاضي أبو أحمد منصور الهروي	أبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب
أبو روح ظفر بن عبد الله الهروي	١٥٦ أبو سليمان الخطابي
١٦٩ أبو عبد الله الحسين بن علي البغوي	١٥٧ أبو نصر سهل بن المرزبان
أبو القاسم علي بن الصمد الطبري	أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتيبي
١٧٠ أبو حفص عمر بن علي المطوعي	أبو عبد الله المفاسي
أبو علي الحسن الباخريزي	١٥٨ أبو الحسين عمر بن عمر الموقاني
١٧١ أبو محمد العبد الكاني	الرضي أبو الحسن الموسوي النقيب
١٧٢ الشيخ أبو الفتح ابن التليث	١٥٩ أخوه المرتضى أبو القاسم
أبو محمد عبد الله بن محمد الدوغاباذي	أبو الحسين المعري القموي
١٧٣ القاضي أبو الفضل اللوكرى	١٦٠ أبو الحسين العزيزي المعري
أبو بكر علي القهستاني	أبو الفهم عبد السلام التميمي في
١٧٤ أبو نصر منصور بن شكان	أبو الفتح بن أبي حصين
أبو سهل أحمد بن الحسن	١٦١ عبد الحسن الموري - أبو الفوت الحمصي
١٧٥ أبو الطيب طاهر بن عبد الله	المستهام الحلبي - أبو الغنائم الريان
أبو سهل أحمد بن الحسن الحمدوي	١٦١ أبو مشر الكاتب
١٧٦ أبو الفتح المظفر بن الحسن الدامغاني	١٦٢ أبو الوفاء الدمياطي
١٧٧ الأمير أبو المصل الميكالي	الأشرف بن نخر الملك
الأمير أبو ابراهيم الميكالي	أبو المغفر العصابوني - أبو محمد الخزومي
١٧٨ الشيخ السيد أبو الحسن مسافر	١٦٣ أبو القاسم بن الطارز
١٧٩ (الباب الثامن) في افراد معان	١٦٤ أبو القاسم علي بن محمد الهدلي
لمؤلف الكتاب لم يسبق اليها	أبو العباس خسرو بن ركن الدولة
١٨٣ منها في وصف الأيام والليالي	أبو علي بن مسكويه
١٨٥ ومنها في المدح	الأستاذ الصفي أبو العلاء بن حصول
١٨٧ ومنها في فنون مختلفة	١٦٥ القاضي أبو بكر اللباني
١٨٩ ومنها في الشكوى	١٦٦ أبو سعد بن خلف الهذاني

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)